الجامعة الإسلامية ــ غزة
عمــــادة الدراســـات العليـــا
كليــــــــــة التربيــــــــــة
قــــسم علــــم الــــــنفس

"الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى"

إعداد الطالب
جهاد عاشور الخضري

إشراف
الدكتور/ سامي أبو إسحاق

رسالة قدمت لكلية التربية بالجامعة الإسلامية ــ غزة
استكمالاً للحصول على درجة الماجستير

٢٠٠٣م ــ ١٤٢٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

{ الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم

بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ

وَهُم مُّهْتَدُونَ }

(الانعام: ٨٢)

صدق الله العظيم

إهـــــداء

إلى روح والدي ووالدتي الطاهرتين

إلى أرواح شهدائنا الأبرار

إلى رفيقة دربي * * إلى أبنائي الأحباء

إلى جميع المرابطين على تراب فلسطين المباركة

إلى أحبائي طلبة العلم

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

سائلاً المولى عز وجل أن يتقبله مني

إنه سميع قريب مجيب الدعوات .

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين معلم البشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبة الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد،

امتثالاً لقول الله عز وجل { **وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ** } **(النمل: ٤٠)** لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر و عظيم الامتنان إلى أستاذي الدكتور/ سامي أبو إسحاق على ما أبداه من إشراف كريم و نصح وتوجيه مفيد، كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى الدكتور /عاطف الآغا على ما قدم لي من مساعدات ونصائح توجيهات، كما أتقدم إلى جميع العاملين بمراكز الإسعاف الطبية بمحافظات غزة على ما قدموه لي من مساعدة في إنجاز رسالتي و تطبيق أدوات الدراسة، وشكري وعرفاني إلى أصدقائي الكرام، وإلى جميع من ساعدني في إتمام هذه الرسالة و أخص بالذكر الأخوة الأفاضل: الدكتور/ زياد الجرجاوي، والأستاذ/ عبدا لكريم رضوان، والأستاذ/رجاء الدين طموس، والأستاذ/ محمد عكيلة الذي تفضل مشكوراً بطباعة وتنسيق الرسالة، كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى زوجتي العزيزة وأبنائي الأحباء والأهل الكرام على دعمهم المعنوي المتواصل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	الإهداء
ت	الشكر و التقدير
ث	قائمة المحتويات
خ	قائمة الجداول
د	قائمة الملاحق
١	* الفصل الأول: مشكلة الدراسة وهدفها وأهميتها
٢	مقدمة
٥	مشكلة الدراسة
٦	فروض الدراسة
٧	أهمية الدراسة
٧	أهداف الدراسة
٨	حدود الدراسة
٨	مصطلحات الدراسة
١١	* الفصل الثاني: الإطار النظري
١٢	الأمن النفسي
١٤	مفهوم الأمن النفس
١٩	خصائص الأمن النفسي
٢٠	العوامل المؤثرة في الأمن النفسي
٢٢	الأمن النفسي و بعض المفاهيم النفسية
٢٦	أساليب تحقيق الأمن النفسي

الموضوع	الصفحة
الآثار المترتبة على انعدام الشعور بالأمن النفسي	٢٨
النظريات المفسرة للأمن النفسي	٣٠
الأمن النفسي من منظور إسلامي	٣٦
الالتزام الديني	٤١
العلاقة بين الالتزام الديني و الأمن النفسي	٤٢
دور الالتزام بالعبادات في تحقيق الأمن النفسي	٤٦
عوامل تنمية الأمن النفسي في الإسلام	٤٩
قوة الأنا	٥٣
أنواع السمات	٥٤
معايير تحديد السمة	٥٦
مفهوم قوة الأنا	٥٧
معايير قوة الأنا	٥٩
النظريات المفسرة لقوة الأنا	٦٠
العلاقة بين قوة الأنا والأمن النفسي	٦٥
العاملون بمراكز الإسعاف الطبية	٦٨
السمات المميزة للمسعف	٧٠
*** الفصل الثالث: الدراسات السابقة**	٧٦
الدراسات السابقة التي تناولت الأمن النفسي	٧٧
الدراسات السابقة التي تناولت العاملين بمراكز الإسعاف الطبية	٨٩
الدراسات السابقة التي تناولت الالتزام الديني	٩٢
الدراسات السابقة التي تناولت قوة الأنا	٩٧
تعقيب عام على الدراسات السابقة	١٠٢
*** الفصل الرابع: إجراءات الدراسة**	١١٠

الموضوع	الصفحة
تمهيد	١١١
منهج الدراسة	١١١
المجتمع الأصلي للدراسة	١١١
عينة الدراسة	١١١
أدوات الدراسة	١١٢
المعالجة الإحصائية	١٣٢
خطوات الدراسة	١٣٢
* الفصل الخامس: النتائج وتفسيرها	١٣٣
عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	١٣٤
توصيات الدراسة	١٥٤
مقترحات الدراسة	١٥٥
ملخص الدراسة باللغة العربية	١٥٦
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	١٥٧
قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية	١٥٨
الملاحق	١٧١

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
١.	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة	١١٢
٢.	جدول يوضح تشبعات العبارات على العوامل الأربعة قبل التدوير وبعد التدوير لاختبار الأمن النفسي	١١٤
٣.	اختبار مان- وتني لبيان الصدق التمييزي لاختبار الأمن النفسي	١١٧
٤.	معامل ارتباط بيرسون كل فقرة من فقرات أبعاد اختبار الأمن النفسي مع الدرجة الكلية لكل بعد	١١٨
٥.	معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد من والأبعاد الأخرى، والدرجة الكلية لاختبار الأمن النفسي	١٢٠
٦.	نسب الشيوع والتشبع على العوامل الثلاث قبل التدوير وبعد التدوير لاختبار الالتزام الديني	١٢٣
٧.	اختبار مان – وتني لبيان الصدق التمييزي لاختبار الالتزام الديني	١٢٥
٨.	معامل ارتباط بيرسون كل فقرة من فقرات اختبار الالتزام الديني مع البعد الذي ينتمي إليه	١٢٥
٩.	معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد والأبعاد الأخرى و الدرجة الكلية لاختبار الالتزام الديني	١٢٦
١٠.	نسب الشيوع و التشبع للفقرات على العاملين قبل التدوير وبعد التدوير لاختبار قوة الأنا	١٢٨
١١.	اختبار مان – وتني لبيان الصدق التمييزي لاختبار قوة الأنا	١٢٩
١٢.	معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات اختبار قوة الأنا مع البعد الذي ينتمي إليه.	١٣٠
١٣.	مصفوفة معاملات الارتباط بين كل عامل والعوامل الأخرى والدرجة الكلية لاختبار قوة الأنا	١٣١
١٤.	مجموع التكرارات و المتوسطات والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل بعد من أبعاد اختبار الأمن النفسي والدرجة الكلية للاختبار	١٣٤
١٥.	معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد اختبار الأمن النفسي واختبار الالتزام الديني	١٣٨
١٦.	معامل ارتباط بيرسون بين اختبار الأمن النفسي والدرجة الكلية لاختبار قوة الأنا	١٤١
١٧.	الفروق في الأمن النفسي التي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج-أعزب)	١٤٤
١٨.	الفروق في الأمن النفسي التي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة	١٤٧
١٩.	الفروق في الأمن النفسي التي تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة	١٥٠

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
١.	الصورة الأولية لاختبار الأمن النفسي	١٧٢
٢.	قائمة بأسماء المحكمين لاختبار الأمن النفسي	١٧٦
٣.	الصورة الثانية لاختبار الأمن النفسي	١٧٧
٤.	الصورة النهائية لاختبار الأمن النفسي	١٨٠
٥.	الصورة الأولية لاختبار الالتزام الديني	١٨٤
٦.	قائمة بأسماء المحكمين لاختبار الالتزام الديني	١٨٧
٧.	الصورة الثانية لاختبار الالتزام الديني	١٨٨
٨.	الصورة النهائية لاختبار الالتزام الديني	١٩٠
٩.	الصورة الأولية لاختار قوة الأنا	١٩٢
١٠.	قائمة بأسماء المحكمين لاختبار قوة الأنا	١٩٥
١١.	الصورة الثانية لاختبار قوة الأنا	١٩٦
١٢.	الصورة النهائية لاختبار قوة الأنا	١٩٨
١٣.	صورة عن الكتاب الموجه إلى مدير الهلال الأحمر الفلسطيني بخصوص الحصول على معلومات عن العاملين بمراكز الإسعاف الطبية	٢٠٠
١٤.	صورة عن الكتاب الموجه إلى مدير الخدمات الطبية العسكرية بخصوص الحصول على معلومات عن العاملين بطواقم الإسعاف الطبية	٢٠١
١٥.	صورة عن الكتاب الموجه إلى مدير الدفاع المدني بخصوص الحصول على معلومات عن العاملين بطواقم الإسعاف الطبية	٢٠٢
١٦.	صورة عن الكتاب الموجه إلى مدير الإسعاف والطوارئ بوزارة الصحة بخصوص الحصول على معلومات عن العاملين بطواقم الإسعاف الطبية	٢٠٣
١٧.	صورة عن الكتاب الموجه إلى مدير الهلال الأحمر الفلسطيني بخصوص تطبيق أدوات الدراسة	٢٠٤
١٨.	صورة عن الكتاب الموجه إلى مدير الإسعاف والطوارئ بوزارة الصحة بخصوص تطبيق أدوات الدراسة	٢٠٥
١٩	صورة عن الكتاب الموجه إلى مديرية الخدمات الطبية بخصوص تطبيق أدوات الدراسة	٢٠٦

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وهدفها وأهميتها

* المقدمة
* مشكلة لدراسة .
* فروض الدراسة .
* أهمية الدراسة .
* أهداف الدراسة .
* حدود الدراسة .
* مصطلحات الدراسة .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد........

يسعى الإنسان للحصول على السعادة من خلال إشباع جميع حاجاته دون التعرض لعقبات تحول بينه وبين الحصول عليها سواءً كانت أولية أم ثانوية وفي مقدمتها الحاجات الأولية كالحاجة إلى الطعام والشراب لأن حياته تنتهي بدونها وفي المرتبة الثانية والتي تعتبر متلازمة مع الحاجات الأولية وغيرها من الحاجات ومتكاملة معها بحيث لا يكون لها أي قيمة إلا بها ألا وهي حاجته إلى الأمن النفسي.

ويعتبر الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية، حيث أن جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن المرء يصبح مهدداُ إذا ما تعرض إلى ضغوط نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل، مما قد يودي إلى الاضطراب النفسي؛ لذا فإن الأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لا يتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا. (جبر، ١٩٩٦: ٨٠).

والأمن النفسي هو تحرر المرء من الخوف مهما كان مصدره، ولا شك أن الشعور بالأمن من أهم شروط الصحة النفسية؛ ذلك لأن الخوف هو مصدر لكثير من العلل والمتاعب النفسية كما أنه الوجه الآخر للشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس و الشعور بالكراهية وحاجة الإنسان إلى الأمن قد تولد لديه الحاجة إلى الادخار وهذه الأخيرة تولد الحاجة إلى مضاعفة الجهد. (عوض، ١٩٩٨: ١٠١).

ويشعر الإنسان بالأمن متى كان مطمئناً على صحته وعمله ومستقبله وأولاده وحقوقه ومركزه الاجتماعي؛ فإن حدث ما يهدد تلك الأمور، أو إن توقع الفرد هذا التهديد فقد شعوره بالأمن. (راجح، ١٩٧٧: ١٠٥).

ويعتبر الأمن النفسي من أقوى الدوافع وأقربها إلى الدوافع الأولية، وهذا يعني مدى أهمية شعور الإنسان بأن من يحيطون به يتقبلونه ويعملون على تسهيل إشباع دوافعه، و أن يدرك الفرد البيئة المحيطة به كبيئة محبة وودودة، ويعتمد دافع الأمن في إشباعه على إشباع

الحاجات الأخرى، وعلى أسلوب الأم في توفير هذا الإشباع، وهذا ما دفـع إريكسون إلـى اعتبار تكوين الشعور بالأمن عند الطفل في العام الأول الأساس فيما أسماه الإحساس بالثقـة. (كفافي، ١٩٨٢: ٢٩١-٢٩٢).

فالأمن النفسي ينشأ نتيجة لتفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خـلال الخبـرات التي يمر بها و العوامل البيئية و الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر في الفرد.

ويعتبر الشعور بالأمن مسألة نسبية تختلف من شخص إلى آخر فمـا يحقـق الأمـن لشخص قد لا يحققه لآخر، كما تختلف مصادر الأمن عند الفرد نفسه حسب مراحـل نمـوه، وكذلك تأثير الحرمان من الأمن على الصحة النفسية يختلف من شخص إلى آخر ومن مرحلة عمريه إلى أخرى. (محمد، ومرسي، ١٩٨٦: ٨٩-٩١).

وتبدو الحاجة إلى الأمن النفسي في النواحي الجسمية والعقلية؛ فالطفل يأوي إلى والدته يريد أن يتغذى، ويأمن البرد والحر وغير ذلك، والحاجة إلى الأمن العقلي تبـدو فـي خـوف الطفل من كل غريب ورغبته في تفحصه ومعرفته إذا أمكن؛ حتى يتيسر له بناءً على ذلـك أن يطمئن إليه، أو أن يبتعد عنه نهائياً، فالرغبة في الأمن أكيدة ولا يتقدم الطفل بسهولة في ميدان ما إلا إذا اطمأن إليه، وشعر بالأمن نتيجة لتفهم الموقف، أما فقدان الأمن يترتب عليه تكـوين الكراهية لمصدر الفقدان وتوجيه النزعات العدائية له. (القوصي، ١٩٧٥: ٩١).

فقدان الأمن يولد عند الفرد سلوكاً عدوانياً تجاه المصدر الذي يسبب له عدم الـشعور بالأمن والطمأنينة وذلك في سبيل درء الأخطار التي تنتج عن ذلك المصدر وإزالـة العقبـات التي تحول دون شعوره بالأمن النفسي.

ولقد اهتم العديد من علماء النفس بدراسة دوافع السلوك الإنساني والتي من بينها دافـع الأمن، ومن أشهر هؤلاء هو العالم إبرا هام ماسلو الذي قسم دوافع الـسلوك الإنـساني إلـى خمسة دوافع وجعلها تنتظم في شكل هرمي قاعدته الأساسية هي الحاجات الفسيولوجية، تليهـا مباشرة، الحاجة إلى الأمن، ثم الحاجة إلى الحب، والحاجة إلى تقدير الذات ثم الحاجـة إلـى تحقيق الذات، ولقد أشار إريكسون إلى أن الحاجة إلـى الأمـن هـي أول الـدوافع النفـسية الاجتماعية التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غايته وإذا أخفق المرء في تحقيق حاجته إلى الأمن فإن ذلك يؤدي إلى عدم القدرة على التحرك والتوجه نحو تحقيق الذات والفشل فـي تحقيق الذات قد يؤدي إلى اليأس. (جبر، ١٩٩٦: ٨١).

ويبدو الاهتمام في تحقيق الأمن النفسي للفرد وللجماعة - بل وللبشرية جمعاء - واضحاً في تعاليم الدين الإسلامي الحنيف؛ إذ يعتبر في مقدمة الأهداف التي حرص الإسلام على تحقيقها، فالدين الإسلامي وجد من أجل تحقيق الخير لجميع البشر في كل زمان ومكان، وقد ورد ذكر الأمن النفسي في كتاب الله العزيز في مواطن عدة، وفي السنة النبوية المطهرة، ففي سورة قريش يقول المولى عز وجل: "لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ { ١ } إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ { ٢ } فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ { ٣ } الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ { ٤ } ". (قريش: ١ - ٤).

يبدو واضحاً من خلال هذه الآيات الكريمة أن الإسلام عني بتحقيق الأمن للبشر كافة إلى جانب تحقيق الحاجات الفسيولوجية والتي ترتبط بالحاجة للأمن ارتباطا وثيقاً، فالله سبحانه وتعالى استخلف الإنسان في الأرض، و كفل له الرزق والأمن وسخر له كل ما فيها من خيرات من أجل عبادته وإقامة شرعه وإقامة العدل والخير وإرساء دعائم الأمن والسلام من أجل سعادة البشرية.

وقد منح الله سبحانه وتعالى نعمة الأمن النفسي لعباده المؤمنين الذين يقيمون شرع الله وينتهون عما نهى فربط بين الأمن والإيمان وهذا يتضح من قول الله عز وجل: { الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ } . (الأنعام، ٨٢).

{ الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ } . (الرعد، ٢٨). فالأمن النفسي يرتبط بمدى التزام الإنسان بشرع الله ومدى إخلاصه في عبادته.

يتضح مما سبق مدى أهمية تحقيق الأمن النفسي بالنسبة للإنسان وان تلك الحاجة تعد محركاً لسلوكه وتوجيهه الوجهة السليمة، أما فقدان الشعور بالأمن من شأنه أن يسبب الاضطرابات النفسية والسلوكية فيؤثر على سير حياة الإنسان ونشاطاته المختلفة في شتى المجالات لذا فإن الأمن النفسي ضرورة لكل فرد، ليحيا حياة يتحقق فيها التوازن الانفعالي والتوافق النفسي والصحة النفسية.

ويفتقر الإنسان في شتى بقاع الأرض إلى الإحساس الحقيقي بالأمن، وذلك نظرا لعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وانتشار الحروب في العديد من الأماكن، وخاصة في المناطق الفلسطينية، التي تعاني من ذلك على مر أكثر من خمسين عاماً، وخاصة في العامين الأخيرين، والذي صعدت فيهما قوات الاحتلال الإسرائيلي من سياستها القمعية

ضد جميع أفراد الشعب الفلسطيني من قتل واعتقال وتدمير وهدم للبنية الاقتصادية والاجتماعية.

وفي خضم هذه الظرف تبرز أهمية دور العاملين في طواقم الإسعاف الطبية من خلال ما تقدمه من خدمات إنسانية جليلة في ظل الأخطار والتهديدات التي تشهدها المناطق الفلسطينية، وفي ظل تزايد عمليات التنكيل بجميع فئات الشعب الفلسطيني؛ مما جعل مهمة العاملين في طواقم الإسعاف الطبي مهمة صعبة للغاية يتعرضون فيها لأخطار كثيرة أثناء قيامهم بواجبهم، بالإضافة إلى تعرضهم للضغوط الحياتية الأخرى، مما يتطلب منهم أن يكونوا على مستوً عال من التدريب، بالإضافة إلى تمتعهم بمستوً عال من الأمن النفسي وشخصية قوية، والتزامهم بتعاليم دينهم من أجل أن يقوموا بواجبهم بكفاءة وثقة عالية في كافة الظروف.

وبهذا الصدد فإن الباحث سيقوم بدراسة الأمن النفسي لدى العاملين في طواقم الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته بكل من الالتزام الديني، وقوة الأنا وبعض المتغيرات الأخرى التي يتوقع الباحث أن يكون لها تأثير على مستوى الأمن النفسي، ومما دفعه لذلك هو أهمية دور هذه الفئة في جميع المراحل وخاصة في المرحلة الحالية ومدى أهمية الشعور بالأمن النفسي وقوة الأنا والالتزام الديني لهم في أداء واجبهم الهام والحساس المحفوف بالمخاطر والتهديدات، كذلك اهتمام العديد من الباحثين بدراسة موضوع الأمن النفسي لدى فئات أخرى في ضوء العديد من المتغيرات، مثل دراسة (سعد، ١٩٩٨) والتي تهدف إلى الكشف عن مستويات الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة، ودراسة (جبر، ١٩٩٦)، والتي تناولت علاقة بعض المتغيرات الديموغرافية بالأمن النفسي، ودراسة (السلمان والعمري، ١٩٩٦) والتي درست درجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، ودراسات أخرى تناولت الضغوط النفسية لدي العاملين بطواقم الإسعاف الطبي مثل دراسة (**Glen, 1991**)، و(**Alan, 1992**).

مشكلة الدراسة:

تعد مهنة الإسعاف مهنة هامة وحساسة لا يمكن الاستغناء عنها في كافة الأحوال في السلم والحرب، كما أنها تعتبر من المهن الخطرة والتي تحتاج إلى من يتمتع بمستوً عال من الكفاءة والثقة بالنفس والشعور بالأمن والطمأنينة وقوة أنا مرتفعة، بالإضافة إلى امتلاكه للمهارات الفنية الخاصة بمهنة الإسعاف؛ حيث يواجه العاملون في مجال الإسعاف الطبي أخطار ومهددات متعددة لحياتهم ولأمنهم خلال قيامهم بإسعاف المصابين وخاصة في ظل

الظروف السياسية التي تشهدها المناطق الفلسطينية حيث أن طبيعة عملهم تتطلب منهم مواجهة تلك الأخطار من أجل إنقاذ الأرواح الإنسانية، بالإضافة إلى ما تتعرض إليه تلك الشريحة من ضغوط حياتية مختلفة و التي قد يكون لها انعكاسات سلبية على أمنهم النفسي وصحتهم النفسية. لذا فإن الباحث يستطيع تحديد مشكلة الدراسة بالتساؤل التالي:

ما مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة و علاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مستوى الأمن النفسي، لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة ؟
٢. هل توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى الأمن النفسي وبعض سمات الشخصية (الالتزام الديني)، (قوة الأنا) لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة؟
٣. هل يختلف مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة باختلاف بعض المتغيرات الأخرى: (الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، سنوات الخبرة)؟

فروض الدراسة:

١. لا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الأمن النفسي، والالتزام الديني لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة.
٢. لا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الأمن النفسي، وقوة الأنا لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة.
٣. لا توجد فروق جوهرية عند مستوى($\alpha \geq$ ٠,٠٥) في مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة تعزى إلى الحالة الاجتماعية. (متزوج، أعزب).
٤. لا توجد فروق جوهرية عند مستوى($\alpha \geq$ ٠,٠٥) في مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة تعزى لعدد أفراد الأسرة. (أقل من ٥ أفراد، من ٥ – ١٠ أفراد، أكثر من ١٠ أفراد).
٥. لا توجد فروق جوهرية عند مستوى($\alpha \geq$ ٠,٠٥) في مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة تعزى لعدد سنوات الخبرة في العمل. (أقل من ٤ سنوات، من ٤ - ٨ سنوات، أكثر من ٨ سنوات).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين:

1. **الجانب النظري:**

تعتبر الدراسة الحالية إضافة للتراث النظري حول متغيرات الأمن النفسي والالتزام الديني وقوة الأنا لدى شريحة هامة من شرائح المجتمع الفلسطيني وهي العاملين في مجال الإسعاف الطبي، وأحوالهم النفسية والاجتماعية، والتي تعد شريحة جديرة بالاهتمام والتقدير، نظرا لما تقدمه من خدمات جليلة للدين و للإنسانية، وما يتعرض له أفرادها من أخطار في سبيل ذلك، خاصةً في ظل الظروف الحالية التي تشهدها المناطق الفلسطينية.

2. **الجانب التطبيقي:**

يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة الفئات التالية:

- المرشدون النفسيون والعاملون في مجال الإرشاد النفسي والتربوي في جميع المؤسسات النفسية والتربوية.
- العاملون في مجال الإسعاف الأولي أنفسهم.
- القائمون على إدارة مراكز الإسعاف الأولي في جميع المؤسسات الطبية.
- الباحثون في المجالين النفسي والتربوي.
- طلبة الدراسات العليا في المجالين النفسي والتربوي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. **الكشف عن مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعن أبعاده.**
2. **التحقق من وجود علاقة ارتباطيه بين مستوى الأمن النفسي، والالتزام الديني وقوة الأنا لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة.**
3. التحقق من وجود فروق جوهرية في مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة تعزى لبعض المتغيرات الأخرى: (الحالة الاجتماعية)، (عدد أفراد الأسرة)، (سنوات الخبرة في العمل).

حدود الدراسة:

- **الحد الزماني:**

سوف يتم تطبيق إجراءات الدراسة في العام (٢٠٠١ / ٢٠٠٢).

- **الحد المكاني:**

سوف يتم إجراء الخطوات الميدانية لهذه الدراسة في جميع مراكز الإسعاف الطبي بمحافظات غزة.

- **الحد البشري:**

سوف يتناول الباحث في الدراسة الحالية موضوع الأمن النفسي لدى العاملين في مراكز الإسعاف الأولي بمحافظات غزة ويشمل: جميع العاملين في مراكز الإسعاف الطبية الحكومية وغير الحكومية بمحافظات غزة وعددهم ٢٨٩ فرداً.

مصطلحات الدراسة:

- **الأمن النفسي:**

هو الطمأنينة النفسية أو الانفعالية وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حدة، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطا وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء. (زهران، ١٩٨٩، ٢٩٦).

ويعرفه (الصنيع، ١٩٩٥: ٧٠) أنه سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطراً من الأخطار، كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة به.

ويعرف ماسلو الأمن النفسي (داوني، ديراني، ١٩٨٣: ٥١) بأنه "شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانه بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر و التهديد و القلق".

ويعرف (الكناني، ١٩٨٨: ٩٣) الأمن النفسي بأنه مقدار ما يحتاج إلية الفرد من حماية لنفسه، ووقايتها من الظروف التي تشكل خطراً عليه مثل التقلبات المناخية، والطبيعية،

و الأوبئة، والأمراض، والحروب، وعدم الاستقرار السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، و التقليل من القلق المرتفع المصاحب للمستقبل المجهول سواء فيما يتعلق بدراسته، أو عمله، أو مأكله، أو ملبسة.

التعريف الإجرائي: الأمن النفسي هو شعور الفرد بالطمأنينة النفسية، من خلال شعوره بالكفاءة والثقة بالنفس، والرضا عن الذات وتقبلها، والقناعة بإشباع القدر الكافي من الحاجات العضوية و النفسية المختلفة، والتحرر من الآلام النفسية، وتحقيق القدر الكافي من التوافق مع الذات والبيئة المحيطة، ومقدار سكينة النفس عند تعرضها للأزمات والقدرة على مواجهة تلك الأزمات.

- **العاملون في مراكز الإسعاف:**

وهم مجموع العاملين في مراكز الإسعاف التابعة لجميع مراكز الإسعاف الطبي الحكومية وغير الحكومية؛ سواء كانوا أطباء أو مسعفين أو سائقين.

- **قوة الأنا:**

يرى بارون، **Barron** (١٩٦٣) أن قوة الأنا هي: القدرة على التكييف في مواجهة مشكلات الحياة و أنها الكفاءة و الفعالية في المواقف المختلفة. (موسى، ١٩٩١: ٨٣).

في حين قام (ايزيك) بالتعبير عن قوة الأنا بالثبات الانفعالي مقابل العصابية و اعتبر أن العصابية عامل ثنائي القطب يقابل مظاهر حسن التوافق و النضج و الثبات الانفعالي وبين اختلال هذا التوافق. (جابر، ١٩٩٠: ٣٣٥).

ويعرفها(كفافي، ١٩٨٢: ٤) بأنها الركيزة الأساسية في الصحة النفسية وتشير قوة الأنا إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع علاوة على الخلو من الأعراض العصابية والإحساس الإيجابي بالكفاية والرضا.

التعريف الإجرائي: يرى الباحث أن قوة الأنا "تعني الثبات الانفعالي وتشير إلى الاستقرار الانفعالي وضبط النفس وتوافق الفرد مع ذاته ومع بيئته و خلوه من الأعراض العصابية والإضطرابات الإدراكية وقدرته على تحمل التهديد الخارجي و مدى كفاءته و فاعليته في المواقف المختلفة و القدرة على حل المشكلات التي تواجهه في الحياة".

الالتزام الديني:

أنه إتباع لا ابتداع لأوامر الدين ويكون كمال هذا السلوك بالإتباع الأمثل لأحكام الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في مجال القول والعمل. (الميداني ، ١٩٨٤ : ٨٧)

وتعرفه (الشويعر، ١٤٠٩هـ: ١٠) بأنه إتباع الفرد لكل تعاليم المنهج الإسلامي الحنيف بمصدرية كتاب الله وسنة نبيه عليه أفضل الصلاة والتسليم و ذلك من خلال علاقته بربه، و معاملاته مع الآخرين.

ويعرفه (موسى، ١٩٩٩: ٦٧٨) ما يقوم به الفرد المتدين من ممارسات دينية تنبع من إيمان عميق بالله تتمثل في العبادات والمعاملات و الأخلاق، وذلك في محاولة إرضاء خالقه و تحسين علاقته بالآخرين.

التعريف الإجرائي: قام الباحث بتعريف الالتزام الديني بأنه "الالتزام بأوامر الله عز وجل وسنه نبيه الكريم من أمور عقائدية وواجبات شرعية و أعمال مستحبة و سلوكيات إسلامية، و الانتهاء عما حرم الله سبحانه وتعالى و نبيه الكريم من أقوال و أفعال".

- **الحالة الاجتماعية:**

وهي عبارة عن الحالة الزواجية: (متزوج، أعزب).

- **عدد أفراد الأسرة:**

ويقصد به عدد الأفراد الذين يعيلهم رجل الإسعاف.

- **الخبرة:**

ويقصد بها لباحث عدد السنوات التي أمضاها رجل الإسعاف في الخدمة في مجال العمل.

الفصل الثاني

الإطـــار النظـــري

* الأمن النفسي
* الالتزام الديني
* قوة الأنا
* العاملون بمراكز الإسعاف الطبية

الأمن النفسي

تعد الحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك البشري طوال الحياة من الطفولة إلى الشيخوخة، كما تعتبر من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي و التوافق النفسي و الصحة النفسية للفرد. (زهران، ١٩٨٩: ٢٩٧)

ويرى (الحفني، ١٩٩٤: ٧٧٠) أن الحاجة إلى الأمن هي حاجة سيكولوجية جوهرها السعي المستمر للمحافظة على الظروف التي تضمن إشباع الحاجات البيولوجية والسيكولوجية.

في حين يؤكد (ناصر، ١٩٩٤: ١٥) على أن حاجة الأمن من أهم حاجات الإنسان و إنها محور نشاط السلوك الإنساني بحيث يسخر الإنسان كل قواه و إمكاناته العضلية و الجسدية لإشباع تلك الحاجة، و شعور الإنسان بالحاجة إلى الأمن يسيطر عليه، و يحدد آرائه، و فلسفاته، و نظراته لما حوله من البيئة المحيطة، و أنه يعيش للأمن وحده باحثاً عنه، فكل ما في الوجود يعد أقل أهمية من الأمن.

كما يؤكد (زهران، ١٩٨٩: ٢٩٧) أن الحاجة إلى الأمن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه و لدرء الخطر عنه، و ترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطا وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء.

وتعد الحاجة إلى الأمن كالحاجات الفسيولوجية حاجة أولية من حيث نشأتها، فهي تظهر في المراحل الأولى من حياة الفرد حيث يألف إشباع تلك الحاجة منذ الطفولة وفقاً لروتين حياته اليومية، و إذا ما طرأ تغير على هذا الروتين بحيث يؤدي إلى حدوث اضطراب في إشباع حاجته إلى الأمن فإن ذلك يثير انفعال الخوف و القلق لدى الشخص، أما الأشخاص الذين يعانون من التهديد اللاشعوري للأمن بحكم ما تعرضوا له من ظروف خلال حياتهم فإنهم يلجأون إلى القيام بتصرفات تعويضية يحمون بها أنفسهم ضد أخطار مجهولة لا سند لها من حقيقة ولا مبرر لها من واقع. (موسوعة علم النفس الشاملة، ١٩٩٩: ٢٣، ٢٤).

ويرى (زهران، ١٩٧٧: ٤٠١).أن الحاجة إلى الأمن تتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي، والصحة الجسمية، و الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، و الحاجة إلى البقاء حياً،

و الحاجة إلى الشفاء من المرض أو الجرح، و الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، و الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع، و الحاجة إلى المساندة في حل المشكلات الشخصية.

ويؤكد (راجح، ١٩٧٧: ١١٣، ١١٤) على أن الشعور بالأمن حاجة هامة لجميع الأشخاص في جميع المراحل العمريه، فالطفل في حاجة ماسة للأمن في مرحلة الطفولة نظراً لضعفه و قلة حيلته و تحقق هذه الحاجة لديه عن طريق إشباع حاجاته الفسيولوجية، و أن يكون موضع عطف وود و اهتمام من قبل والديه، و أن يقوما بوضع الحدود السليمة لسلوكياته، كما أن المراهق في حاجة ماسة للشعور بالأمن في تلك المرحلة التي تعد المرحلة الانتقالية إلى الاعتماد على النفس؛ و التي يرغب فيها الفرد في الاستقلال عن أسرته التي تمده بالسند الروحي و التوجيهي كما أنه يخشى في تلك المرحلة من طغيان دافعة الجنس، و إفلات الزمام من يده؛ لذا فإن المراهق في تلك المرحلة في أمس الحاجة إلى صديق أو مرشد أو جماعة ينتمي إليها، أو عقيدة دينية تشعره بالأمن.

كما تبدو حاجة المسنين إلى الشعور بالأمن، والانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه كبيرة، خاصة بعد إحساسهم بالضعف واقتراب الأجل والشعور بالوحدة وإذا ما انفصل أولاده وأهله من حوله وذلك عندما ينشغلون بمطالب الحياة مما قد يؤدي إلى شعورهم بأنه إنسان غير مرغوب فيه. (قناوي، ١٩٨٧: ٧٠، ٧١)

وترى (دافيدوف، ١٩٩٧: ٤٤١) أن الحاجة إلى الأمن، و البعد عن الخطر، و الشعور بالحماية تظهر بمجرد إشباع الحاجات الفسيولوجية؛ حيث يرغب الأطفال في إتباع طريقة محدودة روتينية يمكن الاعتماد عليها في حياتهم، بينما يسعى البالغين الكبار إلى الحصول على مراكز ووظائف أكثر استقراراً، و إلى تكوين المدخرات، و قد يقرأ الأفراد الديانات ووجهات النظر الفلسفية لتنظيم حياتهم ومنحها الشعور بالأمن.

ويشير (محمد و مرسي، ١٩٨٦: ٨٩) إلى أن إشباع الحاجة إلى الأمن و الطمأنينة في جميع مراحل الحياة ضروري للنمو النفسي السوي و التمتع بالصحة النفسية؛ فقد تبين من دراسات كثيرة أن الأشخاص الآمنين متفائلون، سعداء، متوافقون مع مجتمعهم، مبدعون في أعمالهم، ناجحون في حياتهم، بينما كان الأشخاص غير الآمنين قلقين متشائمين، معرضين للانحرافات النفسية و الأمراض السيكوسوماتية.

وتتعدد صور الحاجة إلى الأمن في زماننا الحاضر فالإنسان في حاجة إلى أنه يشعر بالأمن على نفقة عيشة في صورة توفير مستوى اقتصادي معين و إلى أن يشعر بالأمن على حقه في إبداء رأيه و التعبير عن نفسه في مواجهة السلطة الحاكمة وفي حاجة إلى الشعور بالأمن في مواجهة غيره من الأفراد بأن يحترموا حقوقه و حريته الشخصية و ألا يتدخلوا فيما لا يعنيهم في شؤون غيرهم. (الزحيلي، ١٩٩٣: ١٤٦).

وقد اعتبر(مليكة، ١٩٨٩: ٣٢٠) أن تحقيق الأمن متطلب ضروري لجميع الأفراد في أماكن عملهم؛ ويتعلق ذلك بتوفير جميع وسائل الأمن والأمان في مواقع عملهم؛ أي متطلبات الأمن الصناعي، وضمان تحقيق دخل مناسب، وتأمينات اجتماعية، وصحية والضمانات المتعلقة بحقوق الموظف..الخ.

يتضح مما سبق أن الحاجة إلى الأمن النفسي تعتبر من أهم الحاجات النفسية و من أهم دوافع السلوك والتي تنشأ منذ اللحظات الأولى في حياة الفرد، و تستمر عبر المراحل العمريه المختلفة من الطفولة و حتى آخر ا لحظات في حياة الفرد، و أن الفرد بحاجة ماسة لعقيدة دينية صلبة يستمد منها الشعور بالأمن عبر تلك المراحل، و لا تنحصر الحاجة إلى الأمن في الجانب المادي فقط بل تتعداه إلى الجوانب المعنوية (من حرية شخصية و فكرية..الخ). كما أن الإنسان بحاجة إلى الأمن في شتى أماكن تواجده في البيت، والعمل، و المدرسة..الخ.

ويرى الباحث: أن رجل الإسعاف في أمس الحاجة إلى إشباع الحاجة إلى الأمن والطمأنينة من خلال الإحساس بالحماية من الأخطار والشعور بالود والمحبة تجاه الآخرين، والشعور بالاهتمام والتقدير من قبلهم، وبتوفير كافة عوامل الأمن المادية والمعنوية له من حماية شخصية من الأخطار والتهديد، وأجر يتناسب مع الأخطار التي يتعرض لها، وتأمين اجتماعي وصحي، وحرية شخصية وفكرية تتيح له التعبير عن آراءه وأفكاره، الأمر الذي يعينه على القيام بواجبه في الميدان على أكمل وجه، ويمده بالقدرة على العطاء وحسن التصرف في كافة الأحوال.

*** مفهوم الأمن النفسي:**

يعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس، و يتداخل في مؤشراته مع مفاهيم أخرى مثل الطمأنينة الانفعالية، الأمن الذاتي، التكيف الذاتي، الرضا عن الذات،

مفهوم الذات الإيجابي، التوازن الانفعالي..الخ، كم يتبادل في الواقع عندما يكون الحديث عن مستواه في الدراسات النفسية مع مفاهيم (القلق، الصراع، الشعور بعدم الثقة، توقع الخطر، الإحساس بالضغط، الإحساس بالعزلة..الخ) لدرجة يصعب معها توضيح حدوده بجلاء. (سعد، ١٩٩٩: ١٥).

ويقال للأمن النفسي أيضاً "الأمن الانفعالي" و "الأمن الشخصي" و "الأمن الخاص"و "السلم الشخصي". (زهران، ١٩٨٩: ٢٩٦).

ويعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية. (القوصي، ١٩٦٩: ٧٨).

أولاً: التعريف اللغوي

يعد مفهوم الأمن من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعنى فقدت جاءت كلمة أمن في كل من لسان العرب والمعجم الوسيط ومختار الصحاح بعدة معاني نذكر منها ما يلي:

- ضد الخوف: فالأمن ضد الخوف، ويقال أمن فلان يأمن آمناً وأمناً إذا لم يخف، وقد أمنته ضد أخفته، ورجل أمنته أي يأمن من كل واحد، وقيل يأمن الناس ولا يخافون عائلته.
- الأمان والأمانة: بمعنى وقد أمنته فأنا آمن، وآمنت غيري من الأمن والأمان، والأمانة ضد الخيانة.
- التصديق: فالإيمان ضد الكفر بمعنى التصديق ضد التكذيب، ويقال آمن به قوم، وكذب به قوم، والإيمان مصدر آمن يؤمن فهو آمن، واتفق أهل العلم من اللغويين وغيره أن الإيمان معناه التصديق، وآمن بالشيء صدق به وأمن كذب من أخبره، وجاء في التنزيل: { وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ } . (يوسف: ١٧).
- الحفظ: وقد جاء أن الأمنة وهم جمع أمين هم الحفظة، والمفرد، وأصل الحفظ الأمن من الخوف والضياع.
- الطمأنينة: فيقال إن الرجل يكون أمنة إذا كان يطمئن إلى كل واحد ويثق بكل واحد، ويقال البلد الأمين أي الذي اطمأن به أهله.
- الدين: يقال رجل أمين إي له دين.
- الثقة: مؤتمن القوم هو الذي يثقون به، ويتخذونه حافظاً، وقيل مأمون به ثقة.

- القوة: فالأمن القوي لأنه يوثق بقوته، وناقة أمون أمينة وثيقة الخلق.
- الإجارة وطلب الحماية والأمن: المستجير ليأمن على نفسه، والمأمن هو موضع الأمن، وأستأمن إليه أي دخل في أمانه، وقد أمنه وآمنه.
- السلم: فيقال أمن فيه أي سلم، وأمن اشر أي سلم منه كما جاء في المعجم الوسيط.

(ابن منظور، د.ت، ١٤٠- ١٤٤)، (أنيس وآخرون، ١٩٧٢، ٢٨) (بن عباد، ١٩٩٤، ٤١٣، ٤١٤).

ثانياً: التعريف الاصطلاحي

يُعرف (زهران، ١٩٨٩: ٢٩٧) الأمن النفسي فيقول أن الأمن النفسي هو الطمأنينة الانفعالية و النفسية، و هو الأمن الشخصي، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر (مثل الحاجات الفسيولوجية، و الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى احترام الذات، والحاجة إلى تحقيق الذات) و أحياناً يكون إشباع الحاجات بدون مجهود و أحياناً يحتاج إلى السعي و بذل الجهد لتحقيقه.

ويرى (زهران، ١٩٨٩: ٢٩٧) أن الشخص الآمن نفسياً هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعه وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، و الإنسان الأمن نفسياً يكون في حالة توازن و توافق أمني، و بعكس الأمن النفسي عدم الأمن و الخوف من الخطر و التهديد.

ويتفق (الدسوقي، ١٩٩٠: ١٢٩) في تعريف الأمن النفسي مع زهران فيرى أن معنى الأمن النفسي: هو الأمن الانفعالي(**emotional security**) وهي حالة يحس فيها المرء بالسلامة والأمان وعدم التخوف والإشفاق على المستقبل وهي حال يكون فيها إشباع الحاجات وإرضاءها مكفولان، و يكون أحياناً إشباع تلك الحاجات بدون جهد، وغالباً يحتاج إلى المجاهدة المعقولة، والتي سوف تجلب الرضا. وهو اتجاه مركب من تملك النفس بالثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي إلى جماعات إنسانية لها قيمتها.

ويرى (الحفني، ١٩٩٤: ٧٧٠)أن الأمن النفسي ينبع من شعور الفرد بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته.وهو بذلك ينظر إلى الأمن النفسي من الجانب الاجتماعي دون غيره.

والأمن النفسي عند توماس (**W. I. Thomas**) (الدسوقي، ١٩٩٠: ١٢٩) أحد المطالب الأساسية و أصل المحافظة على بقاء النوع البشري، إذ يقرر المهتمون بالصحة

النفسية أحياناً أن مدار صحة العقل شعور بالأمن الانفعالي في علاقات ما بين الأشخاص.

ويرى (الصنيع، ١٩٩٥: ٧٠) أن الأمن النفسي هو سكون النفس و طمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطر من الأخطار، كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية و الاقتصادية و العسكرية.

ويعرف (الكناني، ١٩٨٨: ٩٣) الأمن النفسي أنه مقدار ما يحتاج إلية الفرد من حماية لنفسه، ووقايتها من الظروف التي تشكل خطراً عليه مثل التقلبات المناخية، والطبيعية، و الأوبئة، والأمراض، والحروب، وعدم الاستقرار السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، و التقليل من القلق المرتفع المصاحب للمستقبل المجهول سواء فيما يتعلق بدراسته، أو عمله، أو مأكله، أو ملبسة.

وقد عرف ماسلو الأمن النفسي (داوني، ديراني، ١٩٨٣: ٥١) بأنه "شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانه بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر و التهديد و القلق".

ويشير (جبر، ١٩٩٥: ٨٢) إلى أن الأمن النفسي هو مفهوم معقد نظراً لتأثره بالتغيرات التكنولوجية و الاجتماعية و الاقتصادية السريعة و المتلاحقة في حياة الإنسان خاصة في الفترة المعاصرة، لذلك فدرجة شعور المرء بالأمن النفسي ترتبط بحالته الصحية و علاقاته الاجتماعية ومدى إشباعه لدوافعه الأولية و الثانوية، لذا فإن الأمن النفسي يتكون من شقين:

الأول: داخلي، يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات أي قدرة المرء على حل الصراعات التي تواجهه و تحمل الأزمات و الحرمان.

الثاني: خارجي، و يتمثل في عملية التكيف الاجتماعي، بمعنى قدرة المرء على التلاؤم مع البيئة الخارجية و التوفيق بين المطالب الغريزية و العالم الخارجي و الأنا الأعلى.

ويتفق (سعد، ١٩٩٩: ١٩) مع جبر في نظرته إلى الأمن النفسي بأنه مفهوم مركب فيرى أن الأمن النفسي: يعد ظاهرة تكاملية تراكمية نفسية فلسفية كمية إنسانية:

- نفسية: أي ظاهرة تحتاج إلى قدر معين من الطاقة النفسية.
- معرفية فلسفية: ويقصد بها أن الأمن النفسي يتحدد بالقيمة المعرفية للأشياء و

الموضوعات المهددة للذات.

- اجتماعية: أي تتأثر بالظروف الاجتماعية، والنسيج الاجتماعي، وبعملية التنشئة الاجتماعية.
- كمية: بمعنى أن الأمن النفسي هو ظاهرة قابلة للقياس.
- إنسانية: إن الأمن النفسي سمة إنسانية يشترك فيها جميع أبناء البشر بشتى مراحلهم العمرية، ومستوياتهم الثقافية، والاجتماعية، والمعرفية.

في ضوء ما سبق يعرف الباحث الأمن النفسي بما يلي:

الأمن النفسي هو شعور الفرد بالطمأنينة النفسية، من خلال شعوره بالكفاءة والثقة بالنفس، والرضا عن الذات وتقبلها، والقناعة بإشباع القدر الكافي من الحاجات العضوية و النفسية المختلفة، والتحرر من الآلام النفسية، وتحقيق القدر الكافي من التوافق مع الذات والبيئة المحيطة، ومقدار سكينة النفس عند تعرضها للأزمات والقدرة على مواجهة تلك الأزمات.

تعريف الأمن النفسي في الإسلام:

تعددت تعريفات الأمن النفسي التي جاء بها علماء المسلمين ولكنها اتفقت في أنها ربطت الأمن النفسي بالإيمان بالله عز وجل والالتزام بعبادته وحده لا شريك له.

فقد قام (ابن القيم، د. ت: ٢٩٢) بتعريف مفهوم الأمن النفسي وعبر عنه بلفظ الطمأنينة فيقول: "وطمأنينة القلب سكونه واستقراره يزول بزوال القلق والانزعاج و الاضطراب عنه، وهذا لا يتأتى بشيء سوى ذكر الله تعالى".

كما عرفه (عبد الخالق، ٢٠٠١: ٣٥) أنه هو شعور الإنسان بالطمأنينة على نفسه، وماله، وعرضه، وعقله، ودينه.

وقد عرفه(الشرباصي، ١٩٧١) (أبو بكرة، ١٩٩٣: ٧) بأنه عدم الاضطراب و القلق و سكون الإنسان إلى شيء يعتقده فلا يرتاب منه ولا يشك فيه، وقد يراد بالأمن النفسي التيقن في أمر ما و توقعه برجاء عميق كما في قوله تعالى: { وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ } . (آل عمران: ١٢٦).

ويعرف (موسى، ١٩٩٩: ٥٣٠) الأمن النفسي معبرا عنه بالطمأنينة فيقول "أن حقيقة

الطمأنينة هو السكون والاستقرار فالنفس المطمئنة هي النفس التي سكنت لربها ولم تسكن لسواه فقد اطمأنت لمحبته وعبوديته وذكره واطمأنت إلى أمره ونهيه وخيره واطمأنت إلى لقائه ووعده".

وقد أشار (عز الدين، ١٩٩٣: ٤٨، ٤٩) إلى أن الأمن النفسي؛ والذي عبر عنه (بالطمأنينة) أنه الحالة الرابعة لأحوال النفس الإنسانية وفق التصنيف القرآني، و اعتبر أن الرضا عن المبدأ المختار، و السلوك المتبع هو مبعث الطمأنينة في النفس "يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ { ٢٧ } ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً { ٢٨ } فَادْخُلِي فِي عِبَادِي { ٢٩ } وَادْخُلِي جَنَّتِي { ٣٠ } ". (الفجر: ٢٧-٣٠). وهذه الطمأنينة الداخلية التي تفاوتت عبارات الناس في وصفها و التقوا جميعاً على أنها هي السعادة التي تنشدها النفس الإنسانية، و تبحث عنها، و إنما اختلفوا في الطريق الموصل إليها.

ويرى (عبد الرحيم، ١٩٩٣: ٥١٠) أن الأمن النفسي هو شعور ثابت ينبع من داخل النفس ويلازم الإنسان فيبعث فيه الاطمئنان و الراحة النفسية التي تتمثل في الثقة العميقة بالله عز وجل على نحو يشعر صاحبه بالسكينة و يشعره بالاعتماد على خالقه تبارك وتعالى، لأنه يشعر بمعية الله سبحانه و تعالى بالحماية والحفظ وليس هناك قوة تستعصي على حماية الله و حفظه { أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ { (الزمر: ٣٦).

في ضوء ما سبق يرى الباحث أن جميع التعريفات السابقة ربطت بين مفهوم الأمن النفسي والإيمان بالله عز وجل والالتزام بطاعته، فالله سبحانه وتعالى هو الذي يمنح الأمن وهو الذي يمنعه، فقوة الإيمان بالله والالتزام بأوامره، والاستعانة به، والتوكل عليه؛ هي أساس شعور الإنسان بالطمأنينة والأمن النفسي.

خصائص الأمن النفسي.

سيقوم الباحث بذكر تلك الخصائص استناداً لما أشار إليه (زهران، ١٩٨٩: ٢٩٩، ٣٠٠) أن هناك خصائص للأمن النفسي أظهرتها نتائج عينة من البحوث و الدراسات وهي على النحو التالي:

- يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية، و أساليبها من تسامح، و عقاب، و تسلط، وديموقراطية، وتقبُل، ورفض، وحب، وكراهية، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي،

والخبرات، والمواقف الاجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة.

- يؤثر الأمن النفسي إيجابياً على التحصيل الدراسي وفي الإنجاز بصفة عامة.
- المتعلمون والمثقفون أكثر أمناً من الجهلة و الأميين.
- الذين يعملون بالسياسة يشعرون بالأمن النفسي أكثر من الذين لا يعملون بها.
- شعور الوالدين بالأمن النفسي مرتبط بوجود الأولاد.
- الآمنون نفسياً أعلى في الابتكار من غير الآمنين.
- عدم الأمن يرتبط موجباً بالدوجماطية أي التشبث بالرأي و الجمود الفكري بدون مناقشة أو تفكير.
- عدم الشعور بالأمن مرتبط بالتوتر، وبالتالي التعرض للإصابة بالأمراض و خاصة أمراض القلب.

* **العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:**

الوراثة مقابل البيئة

لقد أوضح كاتل أن هناك تأثيراً للوراثة على بعض السمات من خلال بعض الدراسات التي قام بإجرائها، في حين ترجع سمات أخرى لعامل البيئة أكثر من الوراثة. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٥٠٩).

أفادت كل من دراسات (أيزيك، سلاتر) إلى أن للظروف البيئية السيئة الدور الرئيسي في تنمية سمة القلق العالي، كما أشار كاتل نتيجة لدراساته المعتمدة على التحليل العاملي أن القلق وهو أحد محكات الأمن النفسي يرجع الأثر الأكبر المسبب له إلى البيئة الغير سارة. (آغا، ١٩٨٩: ١١).

كما أشار كاتل إلى أن عاملي الوراثة والبيئة يعملان معاً على تقوية أو إضعاف بعض السمات، وفي نفس الوقت قد يتعارض دور البيئة مع دور الوراثة في التأثير على بعض السمات. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٥٠٩).

ويؤكد (سرحان، ١٩٩٩: ٤٤) على أن هناك عوامل متعددة تساعد على ظهور القلق "والذي يعتبر أحد محكات الأمن النفسي"، منها ما يتعلق بالوراثة و تركيب الشخصية النفسي والبيولوجي، و منها ما يتعلق بالظروف البيئية المحيطة للفرد.

واعتبر (سعد، ١٩٩٤: ٣٣٣) أنه لا يمكن الحديث عن الوراثة في إطار الاضطرابات الانفعالية دون استخدام كلمات أو مفاهيم تشير إلى عدم توافر الثقة الكاملة في النتائج التي تم الإطلاع عليها في أدبيات الوراثة، و اكتفى بالإشارة إلى أن الوثوق في وراثة المظاهر الانفعالية مازال في ضوء التجريب، وهذا يدل على أن تأثير البيئة في الشعور بالأمن النفسي لها الأثر الأكبر.

وهناك العديد من العوامل البيئية المادية والعضوية المختلفة والتي تتمثل في بعض الظواهر الطبيعية والمناخية كالعواصف والبراكين والأعاصير والزلازل..الخ، التي تهدد حياة الإنسان وبقاءه، و كذلك بعض عناصر البيئة الاقتصادية والسياسية تشكل أيضاً مثل هذا التهديد كما هو الحال في الحروب وعدم الاستقرار الاقتصادي وتزايد احتمالات التعرض للأخطار والحوادث وموجات الإجرام والفوضى و الأزمات والانهيار الاجتماعي التي قد تتعرض لها بعض المجتمعات في بعض الظروف. (موسوعة علم النفس الشاملة،١٩٩٩: ٢٣).

في ضوء ما سبق يرى الباحث أن عامل البيئة لا ينفرد بالتأثير على مستوى الأمن النفسي وحده، و كذلك عامل الوراثة، لذا لا يمكن اعتبار أحدهما المسبب الرئيسي للأمن النفسي أو انعدام الأمن النفسي ولكن درجة الأمن النفسي تتولد من تفاعل الوراثة والبيئة معاً وتأثيرهما المزدوج معاً على الإنسان، فلا يعمل أحدهما باستقلالية تامة عن الأخر وإن كانت هناك احتمالية تأثير أحدهما بصورة أكثر من الأخر في تحديد مستوى الأمن النفسي لدى الإنسان.

التنشئة الاجتماعية

أشار(زهران، ١٩٧٧: ٤١٠) على أن مهمة توفير الأمن النفسي للفرد والذي يعتبر من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية والتي يحتاج إليها الفرد كي يتمتع بشخصية إيجابية متزنة منتجة تقع على عاتق الأسرة، و يؤكد على أن إدراك الطفل اتجاهات والديه نحوه يعتبر من العوامل المهمة في تكيفه ونموه وشعوره بالأمن النفسي، وأن الطريقة التي يدرك بها الطفل هذه الاتجاهات هي التي تؤثر فعلياً في تكيفه.

ويرى (الدسوقي، ١٩٧٩: ١٣٧) أن أول ما يحتاجه الأطفال من الناحية النفسية هو الشعور بالأمن العاطفي؛ بمعنى أنهم يحتاجون إلى الشعور بأنهم محبوبون كأفراد، و مرغوب

فيهم لذاتهم، وأنهم موضع حب و اعتزاز حيث تظهر هذه الحاجة متكررة في نشأتها و أن خير من يقوم على إشباعها خير قيام هما الوالدان.

ويؤكد (سعد، ١٩٩٩: ٢١) على أن لخبرات الطفولة دوراً هاماً في نمو الشعور بالأمن لدى الفرد؛ و ذلك استناداً لما أشار إليه فريق من العلماء، و من البحوث التي أكدت أثر خبرات الطفولة على تنمية مشاعر الأمن، ما قام به (ميوشن) وآخرون حيث اتضح أن الذين لم يحصلوا على عطف أسري كاف كانوا أقل أمناً، و أقل ثقة بالنفس، وأكثر قلقاً، و أقل توافقاً من أولئك الذين يحصلون على عطف أسري، كما أكد (محمود عطا حسين) على أن أساليب التنشئة الاجتماعية، و العلاقات الأسرية القائمة على الاحترام المتبادل، و أساليب التعامل؛ القائمة على تفهم الطفل و تقبله و إشعاره أنه مرغوب فيه، و أساليب الرعاية المتزنة دون إهمال أو نقص تعد شروطاً أساسية للطمأنينة الانفعالية عند الأطفال.

وقد أكدت دراسة أجراها (الريحاني، ١٩٨٥: ٢٠) أن قيام الوالدين بتنشئة أبناءهم بإسلوب ديموقراطي متسامح يؤدي إلى تنمية الشعور بالأمن لدى الأبناء بصورة أكثر من استخدام الأساليب المتسلطة.

كما أكد (عبد السلام، ١٩٧٩:٦) على أهمية دور التنشئة الاجتماعية حيث فسر حالة الأمن النفسي بأنه الإحساس بالطمأنينة الانفعالية، و تمتع الفرد بها نتيجة لعمليات التفاعل الاجتماعي بين الفرد، والبيئة الاجتماعية التي يعيش بها.

الأمن النفسي و بعض المفاهيم النفسية

* الأمن النفسي و القلق

أشار **(Dalton, 1961)** (دواني و ديراني، ١٩٨٣: ٤٨) إلى أن القلق الذي يسبب للفرد اضطرابات نفسية متعددة يعد مصدراً هاماً من مصادر عدم الشعور بالأمن النفسي، و يتوقف على مدى استجابة الفرد للخطر الذي يهدده؛ فالاستجابة للخطر بطريقة من الطرق (كالهروب الدفاعي، أو الهجوم الإيجابي) قد لا يسبب القلق النفسي للفرد، ولكن إذا عجز الفرد عن الاستجابة للخطر بسلوك غير منتظم فإنه قد يصاب بالقلق النفسي الذي قد يستفحل ليصل إلى درجة كبيرة لا يستطيع الفرد أن يقاومه، ويصبح ملازماً له في حياته.

ويبين الطبيب النفسي نورمان كاميرون، وهربرت (آغا، ١٩٨٨: ١٢) أن تعلم الأطفال للقلق؛ من خلال قيام آباءهم بالتعامل معهم بطريقة توحي بأن هؤلاء الأطفال أهل

للثقة، ويمكن الاعتماد عليهم لذلك فإنهم يتعرضون لصعوبات الراشدين قبل النضج اللازم، وأن افتقارهم للخبرة الكافية، و عدم بلوغهم مستوى النضج اللازم لتلك الأعباء يؤدي إلى عدم شعورهم بالأمن النفسي.

*** الأمن النفسي و التوتر**

ترى (جودة، ١٩٩٨: ١٨) أن التوتر هو عبارة عن ظاهرة نفسية ناجمة عن المواقف الضاغطة و المؤثرة و التي تهدد حاجات الفرد ووجوده و تتطلب منه نوعاً من إعادة التوافق عبر تغيرات جسمية ونفسية و سلوكية.

في حين يرى (سويف، ١٩٦٨: ٢٦) أن التوتر هو "الأساس الدينامي الذي يكمن وراء الشعور بتهديد الطمأنينة أو بتهديد أي اتزان قائم بالنسبة للشخص ككل أو لجانب من جوانبه و ما يترتب على ذلك من تحفز للقضاء على هذا التهديد.

وهذا يعني أن هناك علاقة وثيقة بين الأمن النفسي و التوتر حيث يتضح مما سبق أن التوتر الذي يصيب الفرد ينشأ عن ضغوط نفسية مهددة لحاجات الأفراد و من ضمن تلك الحاجات الحاجة إلى الأمن، كما يتضح أن أساس شعور الفرد بعدم الأمن و الطمأنينة ينشأ من خلال اختلال التوازن في الجهاز النفسي لديه.

*** الأمن النفسي و التوافق**

التوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد و بيئته و أبعاد التوافق هي:

التوافق الشخصي: و يتضمن السعادة مع النفس و الرضا عن الذات و إشباع الدوافع الداخلية الأولية و الفطرية و الثانوية و المكتسبة و يعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي و يتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة.

التوافق الاجتماعي: و الذي يتضمن السعادة مع الآخرين و الالتزام بأخلاقيات المجتمع مسايرة معايير الاجتماعية و الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي و تقبل التغير الاجتماعي السليم و العمل لخير الجماعة و السعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

التوافق المهني: ويتضمن الاختبار المناسب للمهنة والاستقرار علماً وتدريباً لها

والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح. (زهران، ١٩٧٨، ٣١).

ويؤكد (جبر، ١٩٩٥: ٨٢) من خلال تعريفه للأمن النفسي أن الأمن النفسي يتضمن مكونان محورهما التوافق مع الذات: المتمثل بقدرة المرء عل حل الصراعات التي تواجه و تحمل الأزمات و الحرمان، والتوافق الاجتماعي: المتمثل في قدرة المرء على التلاؤم مع البيئة الخارجية و التوفيق بين المطالب الغريزية و العالم الخارجي و الأنا الأعلى.

فالتوافق بأنواعه الشخصي والاجتماعي والمهني يعد محور شعور الفرد بالأمن النفسي.

*** الأمن النفسي و التوازن الانفعالي**

يشير (مرسي، ١٩٨٣: ١٥) إلى وجود علاقة وطيدة بين الأمن النفسي والاتزان الانفعالي، فهو يرى أن الاتزان الانفعالي هو عبارة عن "الاطمئنان والاستقرار للفرد من خلال تنمية الشخصية السوية"كما يرى (مطوع، ١٩٩٦: ٢٤٣) أن التوازن النفسي هو الطريقة التي تساعد الفرد على خفض التوتر و إشباع الدافع و العودة إلى الحالة التي تتوازن فيها مشاعره مع المنبهات الخارجية التي يدركها و يكون تفكيره و شعوره و سلوكه غالباً منسقاً في انسجام مع مفهومه لذاته و دافعيته لإنجاز بعض المهمات الأخرى و باتجاهه نحو المواقف الصعبة التي يقدم عليها.

*** الأمن النفسي والثقة بالنفس**

ترتبط الثقة بالنفس ارتباطاً وثيقاً بالشعور بالأمن والطمأنينة النفسية فهي ترتبط بإحساس الفرد بالسعادة، و السعادة هي حالة نفسية من الارتياح ترتكز بصفة أساسية على الإحساس بالطمأنينة النفسية و الثقة بالنفس و ليس من الممكن أن يحس شخص بالطمأنينة إلا إذا توفرت لديه الثقة بالنفس و أكثر من هذا فإن الثقة بالنفس هي الدرع الواقي للطمأنينة، فمن يفتقر إلى الثقة بالنفس يكون عرضة في أية لحظة للاضطراب و الشعور بأنه كل شيء يتربص به و يتآمر عليه و يتوعده بكل ما يؤدي إلى تمزيق أوصاله كل ممزق. (أسعد، د.ت: ٤٨).

ويرى (زهران، ١٩٨٧: ٢٩٥) أن الأمن يتضمن الثقة بالنفس و الهدوء والطمأنينة النفسية نتيجة للشعور بعدم الخوف من أي خطر أو ضرر.

*** الأمن النفسي و مفهوم الذات**

يشير (الزعبي، ١٩٩٢: ٧١) إلى أن درجة الشعور بالأمن و الطمأنينة النفسية تزداد عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر إيجابية و تزداد مشاعر الخطر و التهديد، و القلق عند الأفراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن ذواتهم، كما أوضحت الدراسة التي قام بها (حسين، ١٩٨٧) في الرياض أن هناك فرقاً في درجة الأمن النفسي بين مجموعات مفهوم الذات وأن دوي الدرجات المرتفعة في مفهوم الذات و التي تعبر عن مفهوم إيجابي عن الذات يكونون أكثر شعوراً بالأمن النفسي من ذوي الدرجات المتوسطة و المنخفضة.

في ضوء ما سبق يتضح مدى العلاقة بين مفهوم القلق والتوافق والتوازن الانفعالي والثقة بالنفس ومفهوم الذات ومفهوم الأمن النفسي ومدى التفاعل بينها، فالأمن النفسي يشير إلى التحرر من مشاعر القلق النفسي وإلى التوافق مع الذات وتقبلها والتوافق مع الآخرين والاتزان الانفعالي وتكوين مفهوم إيجابي عن الذات، وجميع تلك المفاهيم تشير إلى الصحة النفسية التي يعبر عنها الشعور بالأمن النفسي، **ويرى الباحث أن شعور رجل الإسعاف بالقلق أو افتقاره إلى الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي أو الذات الإيجابية أو التوافق الشخصي والاجتماعي، يؤثر سلباً على مستوى الأداء المهني لديه، فكيف لمن يشعر بالقلق أن يواجه الأخطار ويستطيع أن يتخذ القرارات والقيام بإنقاذ الأرواح في المواقف الخطرة.**

*** الأمن النفسي والصحة النفسية:**

يرى (خليل، ٢٠٠٢: ١٠) أن بناء الصحة النفسية ترتكز على دعامتين أساسيتين هما الاطمئنان النفسي و المحبة من المهد إلى اللحد و هي مسيرة الحياة عند علماء النفس و التي تبدأ من الطفولة و تنتهي بالشيخوخة، بمعنى أن الاطمئنان و المحبة يسيران مسيرتهما في النفس البشرية بين شاطئين، شاطئ الاطمئنان في الطفولة و شاطئ الأمن و الأمان في الشيخوخة و هذه المرحلة تستغرق العمر كله.

ويؤكد (مرسي، ١٩٧٨) (محمد ومرسي، ١٩٨٦: ٨٩) على أن إشباع الحاجة إلى الأمن ضروري للنمو النفسي السوي والتمتع بالصحة النفسية في جميع مراحل الحياة فقد تبين من دراسات عديدة أن الأشخاص الآمنين متفائلون سعداء متوافقون مع مجتمعهم مبدعون في أعمالهم ناجحون في حياتهم، في حين كان الأشخاص الغير آمنين قلقين متشائمين، معرضين

للانحرافات النفسية والأمراض السيكوسوماتية.

ويشير (ملحم، ٢٠٠١: ٣١) إلى أن الشخص السوي يتصف بتقديره لذاته و إدراكه لقيمتها و بالشعور بالأمن و الطمأنينة النفسية و بتقديره الواقعي لنواحي قوته و ضعفه وعلى منزلته التي تستطيع بلوغها و على ما هو متوقع و على عزمه و تصميمه.

ويؤكد (كفافي، ١٩٩٥: ٢٩) على أن الشعور بالأمن و الطمأنينة النفسية من سمات الفرد السوي، و هذا لا يعني أن الشخص السوي لا ينتابه القلق و لا يشعر بالخوف ولا يخبر الصراع، بل إنه يقلق عندما يتعرض لما يثير القلق، و يخاف إذا ما تهدد أمنه، و يخبر الصراع إذا واجه بعض مواقف الاختيار الحاسمة، أو بعض المواقف التي تتعارض فيها المشاعر، و لكنه في كل الحالات السابقة يسلك السلوك الذي يعمل مباشرة على حل المشكلة و إزالة مسببات التهديد والصراع و يحسم الأمر باتخاذ القرار المناسب في حدود إمكاناته، فالشعور بالأمن النفسي و الطمأنينة هو القاعدة الأساسية في حياة السوي الانفعالية، وفي المقابل فإن الخوف و القلق والصراع هي المشاعر التي تشكل أرضية الحياة الانفعالي لغير السوي خاصة العصابي الذي يكون دائم القلق و تتحكم فيه المخاوف و تستبد به المشاعر الدونية و النقص.

كما يشير (جبل، ٢٠٠٠: ٤٩) إلى أن الصحة النفسية الجيدة تؤدي إلى شعور الفرد بالأمن والطمأنينة؛ نظراُ لما يتمتع من استقرار في حياته بعيداُ عن القلق والتوتر والمخاوف، ولديه القدرة على التعامل مع دوافعه في إشباعها.

يتضح مما سبق أن الشعور بالأمن النفسي من أهم الدعائم التي ترتكز عليها الصحة النفسية، وأنه من السمات المميزة للسلوك السوي الذي لا ينفي الشعور بالقلق و الخوف و الصراع بصورة متوقعة من أجل إزالة مصادره و مسبباته و العودة إلى حالة الاتزان النفسي، لذا يتضح أن الأمن النفسي لا يكون ثابتاً مطلقاً و إنما يميل إلى الثبات النسبي حسب الظروف المحيطة.

*** أساليب تحقيق الأمن النفسي**

يشير (زهران، ١٩٨٧: ٣٠٠) إلى "أن الفرد يلجأ إلى ما يسمى بعمليات الأمن النفسي"و هي عبارة عن أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر و تحقيق و تقدير الذات و الشعور بالأمن النفسي.

و لتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد ما يلي:

- إشباع الحاجات الأولية للفرد أساساً هاماً في تحقيق الأمن و الطمأنينة النفسية، و هذا ما أكدت عليه النظريات النفسية و التصور الإسلامي بحيث وضعتها في المرتبة الأولى من حاجات الإنسان التي لا حياة بدونها. (الصنيع، ١٩٩٥: ٧٨).
- الثقة بالنفس: و التي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن و العكس صحيح فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن و الاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس. (راجح، ١٩٩٢: ١١٣).
- تقدير الذات:و تطويرها وهو أسلوب يقوم على أن يقدر الفرد قدراته، و يعتمد عليها عند الأزمات، ثم يقوم بتطوير الذات؛ عن طريق العمل على إكسابها مهارات، و خبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة. (الصنيع، ١٩٩٥: ٧٩).
- العمل على كسب رضا الناس و حبهم و مساندتهم الاجتماعية و العاطفية بحيث يجد من يرجع إليه عند الحاجة، كما أن للمجتمع دور في تقديم الخدمات التي تضمن للفرد الأمن عن طريق المساواة في معاملة جميع الأفراد مهما كانت مراكزهم الاجتماعية لأن العدل أساس الأمن. (راجح،١٩٩٢: ١١٣).
- الاعتراف بالنقص و عدم الكمال: حيث أن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته و ضعفها وبالتالي فإنه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يخسرها عندما يكون في أمس الحاجة إليها، و من هنا فإنه يسعى إلى سد ما لديه من نقائص عن طريق التعاون مع الآخرين، و هذا يشعره بالأمن لأن ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين و التعاون معهم. (الصنيع، ١٩٩٥: ٧٩).
- معرفة حقيقة الواقع: و هذا يقع على عاتق المجتمع وله الدور الكبير في توفيره و خاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح فيها الفرد يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة، و تظهر أهمية هذا الأسلوب في حالة الحروب حيث أن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما يجري حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة أزمات الحروب على عكس الأفراد المضللون الذين لا يعرفون ما يحدث حولهم. (الصنيع، ١٩٩٥: ٨٠).

*** الآثار المترتبة على انعدام الشعور بالأمن النفسي**

يشير (راجح، ١٩٧٧: ١١٣) إلى أن انعدام الشعور بالأمن يعد من أقوى العوامل و أكثرها شيوعاً للإصابة بالاضطراب النفسي.

كما أعتبر (عبد الخالق، ٢٠٠١: ٨٥) أن شعور الإنسان بالأمن والأمان يدفعه إلى الجد والاجتهاد، وبدون الأمن والأمان يشقى الإنسان ويضطرب ويكون عرضة للاضطراب النفسي والعقلي والأمراض السيكوسوماتية.

في حين يرى (الزيادي، ١٩٨٠: ١٨٥) إلى أن انعدام الشعور بالأمن قد يؤدي إلى أن يصبح الفرد عدوانياً من أجل كسب عطف الآخرين وودهم أو قد يلجأ إلى الرضوخ والاستجداء من أجل استعادة أمنه المفقود، فقد نجد الموظف الذي يفتقر إلى الإحساس بالأمن يسعى بكل وسيلة للحصول على رضا رئيسه، و الطالب الغير آمن يسعى في الغالب بطلب التشجيع والاستحسان من أستاذه، و الزوجة الغير آمنة تلح على زوجها بشدة كي يقدم لها البراهين على صدق حبه لها.

ويشير(مرسي، ١٩٨١) (محمد ومرسي، ١٩٨٥: ٩١) إلى أن الحرمان من الأمن يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص لأخر ومن مرحلة عمريه إلى أخرى فإذا حدث الحرمان في مرحلة الرشد فإن تأثيره السيئ قد يكون مؤقتاً يزول بزوال أسبابه و توفر الأمن، وقد لا يؤثر على الصحة النفسية إذا استطاع الشخص تغيير مطالب أمنه ولم يشعر بقلق الحرمان أما إذا حدث الحرمان من الأمن في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة فإنه يعيق النمو النفسي ويؤثر تأثيراً سيئاً على الصحة النفسية في جميع مراحل الحياة لأن الحرمان من الأمن يعنى تهديدا خطيرا لإشباع حاجات الطفل الضرورية و هو ضعيف لا يقوى على إشباعها، فيشعر بقلق الحرمان الذي ينمي فيه سمات التوافق السيئ التي من أهمها سمات القلق و العداوة و الشعور بالذنب.

إن فقدان إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي يؤدي إلى توليد صراع نفسي و اضطراب سلوكي في مرحلة الطفولة، وقد يؤدي إلى إضعاف ثقة الطفل بنفسه، و التردد قبل الإقدام

على أي عمل أو المجاهرة بالرأي. وقد يصل الحد إلى الانكماش والانطواء على النفس، أو سلوك الطفل سلوكاً عدوانياً نتيجة لشعوره بعدم المحبة من قبل الأفراد و البيئة التي يعيش فيها، كما قد يسبب فقدان الطفل الشعور بالأمن فقدان الحاجات النفسية الأخرى، مما يؤدي إلى الانحراف السلوكي للطفل لدرجة قد يصبح خطراً على نفسه مجتمعه. (يوسف، ١٩٥٨: ٨٥).

واعتبر (مليكة، ١٩٨٩: ٣٢٠) أن الإنسان لا يطلب الأمن إلا إذا كان في علاقته اعتمادية يخاف فيها الحرمان التعسفي، فإذا اطمأن على وجود العدل فإنه يسلك سلوكاً سوياً، أما إذا شعر بالتهديد و الاعتمادية فإنه يسعى إلى تحقيق ضمانات الأمن.

إن الحاجة إلى الأمن هي حاجة تكمن في جذورها في أعماق الطفل و تنمو تدريجياً، ومن الصعب التنبؤ بما ستسفر عنه هذه الحاجة من سلوك في المستقبل، و قد يختلف ذلك من شخص إلى آخر فنجد شخصان يفتقران إلى الأمن، الأول نراه ملتزم بمعايير المجتمع بدقة و ممتثل بجميع قواعده من أجل الحصول على رضا الناس، في حين الآخر قد تمرد و تزعم عصابة من المجرمين كمحاولة مرضية من جانبية للعدوان على هذا المجتمع الذي حرمه من الشعور بالأمن الذي يحتاجه. (الزياني، ١٩٨٠: ١٨٥).

يتضح مما سبق أن انعدام الشعور بالأمن قد يكون سبباً في حدوث الاضطرابات النفسية، أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباط حاجته إلى الأمن وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذي يفتقر إليه أو الانطواء على النفس أو الرضوخ و اللجوء على الاستجداء و التوسل و التملق منم أجل المحافظة على أمنه، وأن تأثير انعدام الأمن يختلف من شخص إلى آخر ومن مرحلة عمريه إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر.

النظريات المفسرة للأمن النفسي

- **نظرية سوليفان (نظرية التحليل النفسي - المدرسة النفسية الاجتماعية)**

يعتبر سوليفان أول من صاغ نظرية في نمو الشخصية بين من جاءوا من بعد فرويد ويسمي سوليفان نظريته بنظرية "العلاقات الإنسانية المتبادلة " فهو يرى أن الإنسان نتاج لعملية تفاعل مع الغير، وأن الشخصية الإنسانية تنبع من القوى الشخصية، والاجتماعية التي تؤثر فيها منذ لحظة الميلاد، و أن الإنسان يسعى في حياته إلى تحقيق هدفين هما: التوصل إلى الإشباع (إشباع الحاجات)، والتوصل إلى تحقيق الشعور بالأمن.، ويتم تحقيق الأخير عن طريق ما يسمى (بالعمليات الثقافية) ويمتزج الهدف وعملياتهما في نسيج واحد، واعتبر أن معظم المشكلات النفسية تنشأ نتيجة لصعوبات تعترض الفرد لتحقيق الشعور بالأمن، و الشعور بالأمن عنده يقوم على الشعور بالانتماء، وشعور الفرد بأنه مقبول في الجماعة. (جلال، ١٩٨٥: ٦٨).

واعتبر سوليفان أن الحصر هو أساس توجيه السلوك الإنساني و ينشأ في الأساس من الأم بحيث ينتقل إلى الطفل، ثم ينشأ في مقتبل العمر بعد ذلك عن طريق الأخطار التي تهدد أمن الشخص، و يلجأ الشخص إلى القيام بوسائل حماية الأمن من اجل أن يتجنب أو يقلل الحصر الفعلي، أو المحتمل إلى أدنى حد ممكن، فيحاول اتخاذ أشكالاً مختلفة من الأساليب الوقائية، والضوابط السلوكية من أجل الحفاظ على الأمن النفسي لديه. (ك. هول، ج، ليندزي، ١٩٨٩: ١٨٧).

كما يرى سوليفان أن التهديد الناشئ عن أخطار خفية أو وهمية تهدد إحساس الفرد بالأمن، و إذا زاد قدرها انخفضت قدرة الفرد على إشباع حاجاته، و أدى ذلك إلى اضطراب علاقاته الشخصية المتبادلة، و كذلك إلى الخلط في التفكير، و تختلف شدة القلق باختلاف خطورة التهديد و فاعلية "عمليات الأمن"التي تكون في حوزة الشخص، القلق الذي اعتبره سوليفان أحد المحركات الأولية في حياة الفرد. (غنيم، ١٩٧٢: ٦٢٩).

ويشير سوليفان إلى وجود نوعان من التوتر: توتر داخلي محكوم لحاجات الفرد و إشباع هذه الحاجات يخفض التوتر، و النوع الأخر التوتر المحكوم بالقلق الناشئ عن عدم إشباع حاجة الأمن لدى الفرد مما ينعكس على علاقته مع الآخرين. (الداهري و الصعيدي، ١٩٩٩: ٣٨).

يتضح مما سبق أن سوليفان اعتبر أن تحقيق الأمن النفسي هو أحد هدفين يسعى الإنسان إلى تحقيقها في حياته و يتم ذلك عن طريق ما يسمى بالعمليات الثقافية، و أن الأمن يتهدد نتيجة لتعرض الفرد إلى أخطار خفيفة أو وهميه، و أن القلق الناشئ عن التهديد هو أحد محركات تحقيق الأمن النفسي من أجل تخفيض الحصر الفعلي أو المحتمل إلى أدنى حد ممكن.

- **نظرية كارين هورني (نظرية التحليل النفسي – المدرسة النفسية الاجتماعية)**

تشير كارين هورني إلى أن شعور الفرد بالأمن النفسي يتوقف في الدرجة الأولى على (علاقة الطفل بوالديه) منذ اللحظات الأولى في حياته، و يمكن أن يحدث أمران في هذه العلاقة: أن يقوم الولدان في إبداء عطفاً حقيقياً، ودفئاً نحو الطفل، و بالتالي يشبعان حاجته إلى الأمن، أن يبدي الوالدان عدم المبالاة بل و عداء لدرجة الكراهية نحو الطفل وبالتالي يحبطان حاجته للأمن.

فالظروف الأولى تؤدي إلى النمو السوي، بينما الظروف الثانية تؤدي إلى النمو العصابي حيث ترى هورني أن أصول السلوك العصابي ينشأ نتيجة لعدم نمو الطفل في جو أسري ينعم فيه بالدفء و الحب من خلال علاقته بوالديه. (جابر عبد الحميد، ١٩٩٥: ١٢٥).

وقد أشارت هورني إلى أن القلق الأساسي و انعدام الأمن هما من العوامل التي تؤثر في تشكيل الشخصية، لذا فإن الفرد يلجأ إلى عدة أساليب دفاعية حتى تقلل من عزلته و عجزه، وقد يصبح الفرد عدوانياً أو مذعناً ليستعيد أمنه المفقود أو قد يحاول أن يكون لنفسه صورة مثالية. (الزيود، ١٩٩٨: ١٠٩).

والسلوك العصابي عند هورني يقوم به الشخص من أجل الحصول على بعض الأمن الذي فقده، و لكن هذا الأمن مزيف سرعان ما يزول و ينهار أمام موقف يثير القلق المستمر الذي يتخذ مظاهر سلوكية مثل الحذر، و الخوف، و الشك..الخ. و هذا القلق الناشئ عن عدم تحقيق الأمن بسلب الشخص سماته الأصلية ليرمي به بعيداً في عالم مليء بالأوهام وفي ذلك تقول هورني "إن ذاكرة الشخص النفسية و ابتعاده عن حقيقته الأصلية و تلقائيته تجعل سلوكه لا يتبع من خصائصه و سماته بل من قلقه و نضاله العصابي لاسترجاع أمنه و طمأنينته". (فهمي، ١٩٦٨: ٣٤).

يتضح مما سبق أن هورني أرجعت شعور الفرد بالأمن النفسي لعلاقة الطفل بوالديه من اللحظات الأولى في حياته، و أن السلوك العصابي ينشأ نتيجة لاختلال الشعور بالأمن لدى الشخص الذي يلجأ إلى ذلك السلوك من أجل استعادة أمنه المفقود.

- **نظرية ألفرد آدلر (نظرية التحليل النفسي – علم النفس الفردي)**

تركز نظرية آدلر على المحددات الاجتماعية أكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك، وأن الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة تتمثل في التخلص من النقص و السعي نحو الكمال الذي يجعل الإنسان يشعر بالسعادة و الطمأنينة. (العزة وعبد الهادي، ١٩٩٩: ٢٩).

يرى آدلر أن عدم شعور الفرد بالأمن والطمأنينة ينشأ نتيجة للشعور بالدونية والتحقير الذي ينشأ منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي؛ مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك القصور إيجابياً (ببذل المزيد من الجهد من أجل الوصول إلى أعلى طموح)، أو سلبيا (باتخاذ أنماط سلوكية تأخذ أشكالا من العنف والتطرف الذي لا يقبله المجتمع مما يزيد من حدة القلق لديه) وتعرف هذه الظاهرة (بالتعويض النفسي الزائد). (جبل، ٢٠٠٠: ٣٣٣-٣٣٤).

ويرتبط الأمن النفسي من وجهة نظر آدلر بمدى قدرة الإنسان على تحقيق التكيف و السعادة التي يتلقاها في ميادين العمل، والحب، والمجتمع؛ ويتم ذلك من خلال قدرة الإنسان على تجاوز قطبية كلية يتصف بها بني البشر، و هي الشعور بالدونية و ينطوي على غائية مناسبة تسهم في تجاوز عقد النقص المعممة على بني البشر. (سعد، ١٩٩٩: ٢٧).

كما يشير آدلر إلى أن الشعور بعدم الأمن يعود بصورة كبيرة إلى نوع التربية التي يتلقاها الطفل في أسرته في مرحلة الطفولة والتي لها الأثر الكبير في نشأة القلق النفسي. (آغا، ١٩٨٨: ١١).

يتضح مما سبق أن آدلر اعتبر أن سعي الفرد لتحقيق الأمن النفسي ناشئ عن الشعور بالدونية و القصور، و أشار إلى مدى تأثير نوع التربية التي يتلقاها الفرد على شعوره بالأمن، و أن تحقيق الأمن النفسي يتوقف على قدرة الشخص على التكيف مع الذات و مع البيئة المحيطة.

وهذا يدل على أن الأمن النفسي يختلف من شخص إلى آخر و يتأثر بصورة كبيرة بالبيئة المحيطة وما تحويه من ظروف اجتماعية، وثقافية، واقتصادية، وسياسية، وعلى

ونوعية التربية الأسرية، و المدرسية.

- **نظرية السمات (جوردن ألبورت)**

اهتم البورت بدراسة الأصحاء بدلا من العصابيين وهذا قريب جدا مما نجده عند ماسلو، واعتبر البورت أن الأمن الانفعالي من مميزات الشخصية السليمة الناضجة، فالأسوياء من الراشدين يتميزون بسماحة كافية تلزمهم ليتقبلوا، و يتحملوا الصراعات و الإحباطات التي لا يمكن تجنبها في الحياة، كما أن لديهم صورة موجبة عن أنفسهم، و يقابل هذا ما يحدث عند الشخص الأول سواء الذي تمتلئ نفسه بالإشفاق على الذات، يتميز بصورة سلبية عن نفسه. (جابر، ١٩٩٠: ٢٧٢، ٢٧٣).

ويرى البورت أن ما يضفي الشعور بالأمن على الشخص الناضج هو قدرته على مواجهة مشاكله بطرق فعالة دون الإصابة بالإحباط، وأنه ليس من السهل أن يقع فريسة للفوضى أو تثبط همته أو يختل توازنه وهو قادر على الاستفادة من خبراته الماضية، و تقبل الذات، ولديه الثقة بالنفس ويمكنه تأجيل إشباع حاجاته وتحمل إحباطات حياته اليومية دون لوم الآخرين على أخطائهم أو ممارسة سلوك غير مرغوب فيه.(عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٣٢٦)

- **النظرية الإنسانية (أبراهام ماسلو)**

قام ماسلو بوضع الحاجات الإنسانية في تنظيم هرمي(شكل (١)) قام بتقسيمه إلى خمسة مستويات كالتالي:

الحاجات الفسيولوجية- الحاجة إلى الأمن- الحاجة إلى الحب و الانتماء- الحاجة إلى تقدير الذات- الحاجة إلى تحقيق الذات. وداخل هذا التقسيم كان لماسلو تقسيم أخر للحاجات وهو:حاجات النقص و القصور- حاجات النمو و الحاجات العليا. و تكشف لنا نظرية ماسلو عن الفروق الجوهرية بين هذين المستويين حيث تبرز الحاجات الدنيا من حيث القوة، و الأهمية و أولوية الإشباع عن الحاجات العليا، و الحاجات الدنيا هي حاجات البقاء؛ و إشباعها يعني البقاء، أما الفشل في إشباعها لا يعني إلا العجز و القصور. (السيد، ١٩٩٠: ٢٧).

كما قام ماسلو بإضافة مستويين آخرين لهذه الحاجات و هما حاجات المعرفة و الفهم (**need to know & understand**) و الحاجات الجمالية (**Aesthetic needs**). (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٤٨٢).

ويشير (Samuel, 1981: 90) إلى أن ماسلو قام بتسمية الحاجات الدنيا بحاجات النقص (Deficiency needs) وهو يعني بذلك أن إخفاقه في إشباع أحد تلك الحاجات يجعل الإنسان شعر بالنقص مما يدفعه إلى إزالة هذا النقص بالسعي لإشباع تلك الحاجة، كما سمى ماسلو الحاجات العليا وهي الحاجة إلى تحقيق الذات (Self Actualization) والتي تتعلق بالحاجة إلى المعرفة والحاجات الجمالية بحاجات الوجود (B-value) وهذا يتضح بالشكل (١)

ويرى ماسلو أن هذا الهرم ليس ثابتاً لجميع الأفراد فهناك بعض الأفراد الذين يؤجلون إشباع الحاجات العضوية في سبيل مساعدة الأصدقاء أو استكشاف شيء جديد. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٤٨٣).

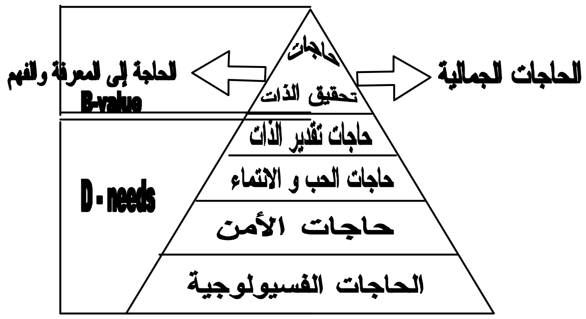

التقسيم الهرمي للحاجات عند ماسلو

شكل (١)

(Samuel, 1981:90)

وحسب نظرية ماسلو في الحاجات فإن الشخص الذي أشبع حاجاته الفسيولوجية مهيأ لإشباع حاجاته للأمن و الطمأنينة، و الذي أشبع حاجات الأمن مهيأ لإشباع حاجات الحب، و الإنجاز و الانتماء، و الاستحسان، و التقدير وحب الاستطلاع، و الذي أشبع هذه الحاجات مهيأ لإشباع حاجات تحقيق الذات التي يشعر الفرد في إشباعها بالكفاءة و السعادة. (مرسي، ١٩٩٩: ٨).

ويشير (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٤٣٦) إلى أن ماسلو وضع الحاجة إلى الأمن في الترتيب الثاني في التنظيم الهرمي بعد الحاجات الفسيولوجية، و أوضح أن حاجات الأمن تساعد الفرد على تجنب الآلام الموجعة، و الإصابة، و لكنها قد تبلغ من القوة بحيث تعيق المزيد من النمو الشخصي، كما يحدث عندما يخضع الإنسان لقوانين إجبارية دكتاتورية مثل التجنيد الإجباري، أو التعرض إلى ضغوطات من قبل مصادر متسلطة "كالاحتلال مثلاً"مما يدفع الشخص إلى القيام بسلوك عنيف تجاه المصادر التي تسبب له فقدان الأمن من أجل الحصول على قدر من الحرية مثل "الأعمال الفدائية ضد الاحتلال"وفي ذلك يقول ماسلو: "إذا خيرنا بين الأمان و النمو فإننا سوف نختار الأمان بالتأكيد".

ويرى ماسلو (الزيني، ١٩٦٩: ٢٦٣) أن إشباع الحاجات البيولوجية وحده لا يكفي للنمو السوي السليم، والمحافظة على الحياة؛ فالفرد لا يعيش بالخبز وحده بل هو في حاجة إلى تحقيق السعادة من خلال تحقيق الحاجات النفسية الأخرى؛ والتي تشمل الشعور بالأمن، كما يشير ماسلو(الريحاني، ١٩٨٥: ٢٠٠) إلى أن الحاجة إلى الأمن تشمل الحاجات الجسمية، و تجنب الألم، والتحرر من الخوف، و الشعور بالأمن و الاطمئنان، ولا تظهر عند الفرد إلا بعد أن تشبع حاجاته الفسيولوجية ولو جزئيا، وحين يتمكن الفرد من إشباع حاجات الأمن؛ فإنه يسعى إلى تحقيق حاجات أعلى في السلم الهرمي للحاجات، كالحاجة إلى تقدير الذات و تحقيق الذات.

ويشير(عبد السلام، ١٩٧٩: ٥) إلى أن ماسلو حدد ثلاثة أبعاد أساسية أولية للأمن النفسي يتمثل جانبها الإيجابي فيما يلي:

- الشعور بالتقبل و الحب و علاقات الدفء و المحبة مع الآخرين.
- الشعور بالعالم كوطن وبالانتماء و المكانة بين المجهول.
- الشعور بالسلامة و السلام و غياب مهددات الأمن (الخطر، العدوان، الجوع).
- كما وضح ماسلو(داوني و ديراني، ١٩٨٣: ٥١) أن هناك مؤشرات ثانوية للشعور بالأمن تبدو جوانبها الإيجابية فيما يلي:
- شعور الفرد بأن العالم بيئة سارة.
- إدراك الفرد للبشر بصفاتهم الخيرة من حيث الجوهر.
- الشعور بالثقة نحو الآخرين.
- الاتجاه نحو توقع الخير و الإحساس بالتفاؤل بشكل عام.
- الميل للسعادة و القناعة.
- مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتقاد الصراع والشعور بالاستقرار الانفعالي.
- الميل للانطلاق من خارج الذات و القدرة على التفاعل مع العالم و مشكلاته بموضوعية ومن التمركز حول الذات.
- تقبل الذات و التسامح معها و تفهم الاندفاعات الشخصية.
- الرغبة بامتلاك القوة في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين.
- الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية و قدرة نظامية في مواجهة الواقع.

- الاهتمامات الاجتماعية و بروز روح التعاون و اللطف و الاهتمام بالآخرين.

ويرى ماسلو أن تحقيق الأمن النفسي يتم بوسائل كثيرة، حسب طبيعة الفرد و مرحلة نموه، و لكن أهم تلك الوسائل تتم عن طريق تجنب الفرد مصادر التهديد و الألم و القلق و البحث عن الطمأنينة. (الصنيع، ١٩٩٥: ٧٥).

يتضح مما سبق أن ماسلو بذل جهوداً طيبة في تحديد مفهوم شامل للأمن النفسي بإظهار أبعاده الأساسية و الثانوية و الذي يتضح من خلالها الدور الكبير الملقى على عاتق المجتمع في توفير الشعور بالأمن النفسي لأفراده، كما أن المتأمل في نظرية ماسلو يجدها أقرب للواقعية من غيرها من النظريات الأخرى.

الأمن النفسي من منظور إسلامي

يرتبط الأمن في المنظور الإسلامي ارتباطاً وثيقاً بالإيمان، فالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره، والالتزام بجميع الواجبات الشرعية التي فرضها الله على الإنسان، وانعكاس ذلك على السلوك هو أساس الشعور بالأمن النفسي؛ ويبدو ذلك جلياً واضحاً من خلال آيات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؛ فقد ورد ذكر الأمن في القرآن الكريم في مواضع متعددة وتحت مسميات مختلفة فوردت لفظة الأمن في الآيات الكريمة التالية:

قال تعالى: { فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ { ٣ } الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ { ٤ } . (قريش: ٣، ٤).

{ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً } . (البقرة: ١٢٥)

{ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً } . (البقرة: ١٢٦)

{ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً } . (آل عمران: ٩٧)

{ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَماً آمِناً } . (العنكبوت: ٦٧)

{ وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً } . (النحل: ١١٢)

{ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً } . (النور: ٥٥) .

وهناك العديد من الآيات التي ورد ذكر الأمن فيها بألفاظ أخرى مثل الطمأنينة، والسلام، والهداية، والسكينة..الخ.

يقول تعالى: { وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } . (التغابن: ١١) .

{ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ { ٢٧ } ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً } . (الفجر:٢٧، ٢٨) .

{ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَّعَ إِيمَانِهِمْ } . (الفتح: ٤) .

يشير (الشرقاوي، ١٩٨٤: ٢٤٣) إلى أن الشريعة الإسلامية حريصة على حماية الإنسان من الخوف والفزع وكل ما يحد من حريته وإنسانيته حرصها على الحقوق المشروعة في الأمن والسكينة والطمأنينة، فالمؤمن يسير مطمئن القلب ساكن النفس مصداقا لقوله تعالى: { هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَّعَ إِيمَانِهِمْ } . (الفتح: ٤).

ويؤكد (الجوهري، ١٩٨٢: ١٧١٥) على أن الشعور بالأمن النفسي مصدره الإيمان و الذي يعد المعيار الوحيد الثابت الذي لا يتغير بتغير الفرد أو تغير الزمان والمكان، و يقول أنه يمكن الجزم بأن كل مؤمن بالله إيماناً صادقاً، مهما كانت جنسيته أو هويته أو وطنه أو لونه أو ثقافته أو عاداته أو تقاليده فهو آمن لا يشعر إلا بالأمن والأمان، ولو اجتمعت مصائب الدنيا فإنها لن تحيده عن الشعور بالأمن، وستتحطم المصائب على صخرة الإيمان في حين لو اختبر غير المؤمن بالله بالابتلاء فإنه ليئوس كفور يبحث عن الأمن في كل مكان فلا يجده ولن يجده.

كما يؤكد (الجسماني، ٢٠٠١: ١٥٧) أنه لا سكينة للنفس بلا إيمان ولا اتزان لشخصية الإنسان بغير دين حنيف يبصره ويشد من قوته و عزيمته فيلمسه الإنسان في نفسه و فيمن حوله.

وقد ربط الإسلام دافع الأمن بالدوافع الأولية و هذا يتضح في سورة قريش في قوله تعالى { الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ } . (قريش: ٤).

يقول (ابن كثير، د.ت: ٦٨٠) في تفسير الآية السابقة "أي هو رب البيت الذي أطعمهم من جوع، و تفضل عليهم بالأمن والرخص فليفردوه بالعبادة وحده لا شريك له، ولا يعبدوا من دونه صنماً ولا وثناً، ولهذا من استجاب لهذا الأمر جمع لله له بين أمن الدنيا و أمن الآخرة، ومن عصاه سلبهما منه".

كما يقول (كشك، ١٩٩٥: ٨١٠٤) في تفسير (وآمنهم من خوف) "أي و أمن طريقهم وأورثهم القبول عند الناس، و دفع عنهم التعدي والتطاول إلى أموالهم و أنفسهم، ولولاه لأخذهم الخوف من كل مكان، وعاشوا في ضنك و جهد شديد".

ويقول (الفرماوي، ١٩٩٦: ١١٤، ١١٦) في الخوف الذي هو نقيض الأمن:

إن الخوف عند الإنسان يعد مظهراً لعدم إشباع حاجة الأمن و للخوف مصادر متعددة: كالخوف من العدو، أو من المجهول، أو من المستقبل..الخ. ولأهمية ارتباط دافع الأمن بدافع الخوف نرى أن الله سبحانه وتعالى يعاقب عباده العصاة بزعزعة الأمن لديهم و نقص الغذاء وشدة الجوع، كما تصف الآية الكريمة: { وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ } (النحل: ١١٢).

وفي المقابل فإن الله يكافئ عباده المؤمنين بإشباع هذين الدافعين، و هذا واضح من الآية الكريمة { الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ } (قريش: ٤).

كما أن القرآن العظيم ربط بين الإيمان و الأمن النفسي مبيناً ما يحدثه الإيمان، من أمن و طمأنينة في نفس المؤمن لقوله تعالى: "الذين أمنوا و تطمئن قلوبهم بذكر الله، ألا بذكر الله تطمئن القلوب { الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ } . (الأنعام: ٨٢).

ويقول (قطب، ١٩٦٧: ١١٤٢) في تفسير هذه الآية "إن الذين أمنوا و اخلصوا أنفسهم لله، لا يخلطون بهذا الإيمان شركاً في عبادة الله ولا طاعة ولا اتجاه هؤلاء لهم الأمن و هؤلاء هم المهتدون، و أن من كان يخلص نفسه لله لا يخاف من دونه، فأما من يشرك بالله فهو أحق بالمخافة، وروى بن جرير بإسناده عن عبد الله بن إدريس قال "لما نزلت هذه الآية شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: أينا لا يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ***ليس كما تظنون و إنما هو ما قال لقمان لابنه: لا تشرك بالله إن***

الشرك لظلم عظيم".

وقد أشار (القرضاوي، ١٩٩٠: ١١٣) إلى أن سكينة النفس و أمنها و طمأنينتها تحقق للمؤمن؛ لأن إيمانه الصادق بالله عز وجل يمده بالأمل والرجاء في عون الله ورعايته و حمايته؛ فالمؤمن دائم التوجه إلى الله تعالى في عبادته، وفي كل ما يقوم به من أعمال ابتغاء مرضاته سبحانه وتعالى، ولذلك فهو يشعر أنه دائماً معه وفي عونه وهذا كفيل ببث الشعور بالأمن والطمأنينة في نفسه.

وقد ورد في السنة النبوية الشريفة ذكر الأمن و الاهتمام بتحقيقه.

فقد أشار (نجاتي، ١٩٨٩: ٢٨٧) إلى أن السنة النبوية اهتمت بتحقيق الأمن و الأمان و ذلك استناداً إلى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه "***من أصبح آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها***"أخرجه الترمذي.

في هذا الحديث الشريف يشير الرسول صلى الله عليه و سلم إلى أن هنالك ثلاثة أسباب رئيسية لشعور الإنسان بالسعادة وهي: الشعور بالأمن في الجماعة، صحة الجسم، و الحصول على القوت. فلا شك أن شعور الإنسان بالأمن النفسي وبالصحة البدنية و حصوله على الحاجات الفطرية الفسيولوجية إنما هي من مؤشرات الصحة النفسية.

ويشير (الزنتاني، ١٩٩٣: ٦١١) إلى أنه ما من شك في أن إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي والطمأنينة يجعل الإنسان يحيا حياة هانئة تظللها السعادة والسكينة وراحة البال خالية من القلق و التوتر و التمزق النفسي.

وقد دعت السنة النبوية إلى إشباع هذه الحاجة الحيوية التي لها تأثير فعال في حياة الفرد الإنساني في مختلف مراحل نموه إلى أن تكون معاملة الناشئين مبنية على التيسير و السكينة والرحمة و العطف والرفق.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "***يسروا ولا تعسروا، سكنوا ولا تنفروا***" رواه البخاري، وعن بن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "***ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر***" أخرجه الترمذي.

في ضوء ما سبق يتضح أن النظرة الإسلامية "والتي يتبناها الباحث" تختلف في تفسيرها للأمن النفسي عن النظريات النفسية في عدة أمور منها:

- أن التصور الإسلامي مرتبط بالإيمان في الدرجة الأولى من خلال الالتزام بالأوامر و النواهي الشرعية و من ثمّ الإشباع المادي بدون إفراط أو تفريط بينما تعتمد النظريات النفسية في تفسيرها للأمن النفسي على الجوانب المادية الظاهرية كالحاجات المختلفة التي يحصل عليها الإنسان، وأنها هي المعنية بتحقيق الأمن للفرد والجماعة.
- اقتصرت النظريات النفسية في تفسيرها للأمن النفسي على الجوانب المادية الخالية من الجانب الروحي والأخلاقي، بينما يتميز المنظور الإسلامي بالجمع بين الجانب المادي والروحي وتناولت تفسير الأمن النفسي من جميع الزوايا بصورة متوازنة شاملة متكاملة لا يطغى فيها جانب على الآخر.
- تقوم النظرة الإسلامية في تصورها للأمن النفسي بأن مصدر أمن الإنسان من رب العالمين مما يجعله ثابتاً في مواجهة الأخطار و التهديدات التي تحدث في الحياة، بينما تقوم النظريات النفسية على أساس وضعي يحمل في طياته نقائص البشر.

أن الإسلام تناول الأمن النفسي من جميع الجوانب ولم يميل إلى جانب على حساب الجانب الآخر، كما استند في تفسيره للأمن النفسي إلى مفاهيم الحياة الآخرة و الحساب والعقاب وإرضاء الله عز وجل و الإخلاص له و الإيمان به، وذلك بعكس النظريات النفسية الأخرى التي لم تربط مفهوم الأمن النفسي بالجوانب الروحية والأخلاقية بل اقتصرت على الجوانب المادية فقط، فمنها من ركز على الجوانب البيولوجية، ومنها من عزا تفسيره إلى الشعور بالدونية ومنها من ركز على إشباع الحاجات الإنسانية..الخ. ولكن الإسلام تعامل مع الإنسان كمخلوق مكرم على جميع الخلائق. { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً } (الإسراء: ٧٠)، وربط الشعور بالأمن بالإيمان كما ربط بين إشباع الحاجات الفسيولوجية بالحاجة إلى الأمن " { الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ } "(قريش: ٤).

وهذا يدل على أن الإسلام جاء قبل أربعة عشر قرناُ بأكثر مما توصل إليه ماسلو في العصر الحديث وهذا يعكس عظمة الإسلام في كل زمان و مكان.

الالتزام الديني

يعد الالتزام الديني من سمات الشخصية الإسلامية، فهو ما يميز تلك الشخصية عن غيرها حيث أن الالتزام بأوامر الله عز وجل و الانتهاء بما نهى واجب شرعي على كل مسلم، لأنه خلق من أجل غاية سامية هي عبادة الله عز وجل { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ } . (الذاريات: ٥٦)

المعنى اللغوي:

- **الالتزام في اللغة**

جاء في لسان العرب بمعنى الملازمة للشيء و الدوام عليه و المفعول به ملزوم، ورجل لزمه: يلزمه الشيء ولا يفارقه. (ابن منظور:د. ت، ٥٤١-٥٤٢).

والفعل لزم: اللام والزاء و الميم أصل واحد صحيح يدل على مصاحبة الشيء دائماً. (ابن فارس، ١٣٨٩هـ: ٢٤٥).

يتضح من التعريف اللغوي أن الالتزام يعني التمسك و الإتباع والاستمرار.

- **الديني**

دين: الدال و الياء و النون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها و هو جنس من الانقياد و الذل فالدين الطاعة، يقال وإن له يدين ديناً، إذاً أصحب و انقاد و أطاع، و قوم دين أي مطيعون منقادون. (ابن فارس، ١٣٨٩: ٣١٩).

وقال ابن الكمال: "الدين وضع إلهي يدعو أصحاب العقول باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات"وقال الحرالي: "دين الله المرضي الذي لا لبس فيه ولا حجاب عليه، ولا عوج له". (الميناوي، ١٩٩٠: ٣٤٤).

التعريف الاصطلاحي

عرفه (الميداني، ١٩٨٤: ٨٧) أنه إتباع لا ابتداع لأوامر الدين و يكون هذا السلوك بالإتباع الأمثل لأحكام الله و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم في مجال القول و العمل.

وتعرفه (الشويعر، ١٤٠٩هـ: ١٠) بأنه إتباع الفرد لكل تعاليم المنهج الإسلامي الحنيف بمصدرية كتاب الله وسنة نبيه عليه أفضل الصلاة والتسليم و ذلك في ملازمته لربه

وفي معاملته مع الناس.

ويعرفه (موسى، ١٩٩٩، ٦٧٨) ما يقوم به الفرد المتدين من ممارسات دينية تنبع من إيمان عميق بالله تتمثل في العبادات والمعاملات و الأخلاق، وذلك في محاولة إرضاء خالقه و تحسين علاقته بالآخرين.

ويعرفه (الصنيع، ١٤١٤ه: ١٤٩) هو التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح و الإيمان بالله و ملائكته و كتبه ورسله و اليوم الآخر وبالقدر خيره و شره وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمره الله به و الانتهاء عن نسيان ما نهى الله عنه.

و يعرفه (الصالح، ١٤١٣هـ) بأنه حالة نفسية يبذل فيها الفرد جهده لتطبيق تعاليم الدين في واقع حياته. (أحمد، ١٩٩٩: ٦٣).

من خلال التعريفات السابقة يتضح: أن الالتزام الديني هو عبارة عن الالتزام بأوامر الله عز وجل وسنه نبيه الكريم من أمور عقائدية وواجبات شرعية و أعمال مستحبة و سلوكيات إسلامية، و الانتهاء عما حرم الله سبحانه وتعالى و نبيه الكريم من أقوال و أفعال.

العلاقة بين الالتزام الديني والأمن النفسي

يعتبر الإيمان بالله تعالى دون غيره هو مصدر الأمن النفسي لدى الإنسان المؤمن يقول تعالى: ﴿ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ ﴾ (الزمر: ٣٦)، و الشيطان هو مصدر الخوف لمن يمشي في سبيله يقول تعالى: "إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم و خافون إن كنتم مؤمنين"(آل عمران: ١٧٥). و الأمن النفسي هو شرط الصحة النفسية السليمة ولهذا قال الله تعالى لموسى عليه السلام مطمئناً له "يا موسى إني لا يخاف لدي المرسلون"وقد بينت آيات القرآن الكريم أن العمل الصالح هو ردء للخوف ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْماً وَلَا هَضْماً ﴾ "(طه: ١١٢) والإيمان يتفرع منه الأمن ﴿ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْساً وَلَا رَهَقاً ﴾ (الجن: ١٣) والخوف مقترن بالحزن الذي يشل الذهن عن العمل الجاد والسلوك الرصين ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (البقرة: ٣٨). (البقري، ١٩٧٧: ١٢، ١٣).

وقد جعل الله سبحانه وتعالى السكينة والشعور بالأمن والطمأنينة من صفات المؤمنين وحدهم وزاد بذلك إيمانهم بالله عز وجل فوق إيمانهم ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ

لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً } (الفتح: ٤)

يقول (ابن كثير، د.ت: ٣٤١) في تفسير الآية السابقة "جعل الله الطمأنينة و الوقار في قلوب الذين استجابوا وانقادوا لحكم الله ورسوله فلما اطمأنت قلوبهم بذلك و استقرت، زادهم إيماناً مع إيمانهم.

ويشير (موسى، ١٩٩٩: ٤٤١) إلى أن الالتزام بتعاليم الدين يقلل من الصراع النفسي داخل النفس أو يكاد ينعدم وكذلك الصراعات المختلفة التي يمكن أن تكون سبباً للاضطرابات والتوترات، بل وللحروب بين الناس.

كما يؤكد (الزين، ١٩٩١: ٢٨٧) إلى أن شعور المؤمن بسكينة النفس و طمأنينتها هو الباعث الأكبر على صحة النفس ولا يتوفر هذا الشعور إلا بالإيمان الصادق والتوجه المخلص إلى الله عز وجل، فيطمئن المؤمن إلى أن ربه تعالى معه وهو يرعاه ويحفظه. **(الذين أمنوا و تطمئن قلوبهم بذكر الله، ألا بذكر الله تطمئن القلوب). (الرعد: ٢٨).**

ويشير (صباح، ١٩٩٥: ١٥٧) إلى أن الإنسان الذي يشبع حاجاته بطريقة مقبولة اجتماعيا و شرعياً يشعر بالسكينة والوداعة والاطمئنان والاكتفاء أما الذي يحقق هذه الحاجات بطريقة ملتوية ومستنكرة اجتماعيا ودينياً فهو في خوف واضطراب وقلق.

ويؤكد (موسى، ١٩٩٩ :٤٣٧) على أن الدين يخلص الفرد من مشاعر الذنب واليأس والقنوط وينمي لديه الخصائص النفسية الإيجابية كالصبر والإيثار ، بالإضافة إلى أنه يعطيه من القوة التي يمكنه بها من التحكم في نفسه وغرائزه وضبطها مما يجعل لذلك مردود ه الإيجابي النفسي عليه فيجعل نفسه آمنة مطمئنة.

كما يؤكد (الصفدي وأبو حويج، ٢٠٠١: ٣١) على أن السعادة التي تدل عليها الصحة النفسية ليست في ملذات حسية، ولكنها في ملذات نحصل عليها من عمل ما يرضي الله، فيرضى عنا ويحبنا وينير عقولنا وقلوبنا وأبصارنا، وأسماعنا فنقبل على ما يقربنا منه ونرضى بما قسم لنا فنسعد في الدنيا والآخرة.

في حين يؤكد (مرسي، ١٩٨٥: ٢٠) أن الإنسان إذا أخلص في تقربه إلى الله تعالى بالعبادات والأعمال الصالحة، وتحكم في أهوائه وشهواته، بما يحقق التوازن بين مطالبه البدنية والروحية فإنه يصل إلى أعلى مرتبة من النضوج والكمال الإنساني، وهي المرتبة

التي تكون فيها النفس الإنسانية في حالة اطمئنان وسكينة وينطبق عليها وصف النفس المطمئنة.

ويشير (ابن القيم، ١٤٠٣) إلى أن الالتزام بدين الله بالقول والعمل يجعل الإنسان يذوق حلاوة الإيمان ويذوق حلاوة معرفة الله والقرب منه، وأن غالبية المشاكل التي تحدث للعديد من الناس إنما تعزى إلى فقدان الوازع الديني.(موسى، ١٩٩٩: ٥٦٦)

ويشير (الجسماني، ٢٠٠١: ١٥٧) إلى أن الإيمان بالله عز وجل يمنح الإنسان: مزاياه التي ينفرد بها، و قيمته الإنسانية، وسمو ذاته، وطمأنينة نفسه، و إدراكه مكانه من هذا الكون.

ويؤكد (الخطيب، ٢٠٠٠ :٤٥٠)على أن في إتباع منهج الله عز وجل وسنة نبيه الكريم ما يفي احتياج النفس من الأمن والأمان والطمأنينة وتبليغها الراحة في الدنيا والآخرة ، وأن غرس الإيمان في النفس الإنسانية منذ الصغر يكسبه مناعة ووقاية من الإصابة بالأمراض النفسية.

في حين يؤكد(زهران، ١٩٨٠ :٣٢٢، ٣٢٣) أن الانحراف عن الدين والمتمثل في اقتراف الذنوب، والضلال، الصراع، وضعف الضمير، والأنانية، والتكالب على الحياة، وإتباع الشهوات، والتبرج والحقد والغيرة والحسد والشك والريبة تعد أسباب رئيسية للإصابة بالاضطراب النفسي.

ويشير (عكاشة، ٢٠٠٠، ٣٧١) إلى أن الإيمان يلعب دوراً مهماً في تغيير كيميائية المخ من بث المهدئات والمطمئنات؛ مما يمنح المرء الطمأنينة والسلام، ويخفف من حدة الآلام النفسية والجسدية، ونتعجب حين نعلم أنه توجد عقاقير ربانية لم يتم اكتشاف وجودها بالمخ إلا بعد سنوات من اكتشاف المورفين والهيروين والكوديين، إن الله سبحانه وتعالى خلق مستقبلات في المخ تفرز الأفيون الداخلي والفاليوم كمخففات للألم، ومستقبلات تفرز مواد مسئولة عن تهدئة المزاج، وأن الكلمة الطيبة والعمل الصالح يزيد من إفراز هذه المطمئنات والمهدئات، في حين أن الغضب والقلق والاكتئاب يقلل من فعالية جهاز المناعة ضد الأمراض لمختلفة.

ومن دواعي شعور المؤمن بالأمن النفسي هو:

- أن المؤمن بالله إيماناً صادقاً لا يخاف من شيء في هذه الحياة الدنيا لأنه يعلم تمام العلم أنه لن يصيبه من خير أو شر إلا ما كتبه الله له، ولو اجتمعت الإنس و الجن على أن يضروه أو ينفعوه بشيء لا يستطيعون إلا بأمر الله سبحانه وتعالى. (نجاتي،

١٩٨٧: ٢٥). قال تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } . (الأحقاف: ١٣).

- أمن المؤمن على رزقه يعد من دواعي شعوره بالأمن، والطمأنينة وذلك لإيمانه المطلق بأن الأرزاق بيد الله عز وجل وحده، يقول تعالى: { إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ } (الذاريات: ٥٨)، وأن الله سخر له ما في الأرض جميعاً فيقول تعالى: { فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ } (الملك: ١٥) فضمان المؤمن لرزقه و أمنه المعيشي كفيل بتحقيق الأمن و السكينة لديه. (القرضاوي، ١٩٩٠: ١٥١).
- المؤمن لا يخاف الموت فهو ينظر بواقعية إلى الحياة و يعلم أن الموت حقيقة لا يمكن الفرار منها.(نجاتي، ١٩٨٧: ٢٥٢). يقول تعالى: { قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ } (الجمعة: ٨).
- المؤمن لا يخاف مصائب الدهر وذلك لأنه يؤمن بالقضاء والقدر ، ويشير محمد قطب إلى أنه ما من شيء يكسب الطمأنينة في قلب الإنسان أكثر من أن يؤمن بأن ما أصابه لم يكن ليخطئه وان ما أخطئه لم يكن ليصيبه وأن مقادير الأمور بيد الله وحده يصرفها كيف يشاء. (موسى، ١٩٩٩: ٥٥٤).
- المؤمن آمن على أجله و هذا ما يمنحه السكينة والطمأنينة لأنه يعلم أن الله عز وجل قد قدر له ميقاتاً مسمى أياماً معدودة و أنفاساً محدودة لا تملك قوة أن تزيد أو تنقص من هذا الميقات. (القرضاوي، ١٩٩٠: ١٥٢) يقول الله تعالى: { وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا } . (المنافقون: ١١)
- المؤمن لا يشعر بالقلق الناشئ عن الإحساس اللاشعوري بالذنب، و ذلك لأن المؤمن الذي تربى تربية إسلامية ليس من السهل أن يقع في المعاصي و الذنوب وإذا أخطأ فإنه سرعان ما يستغفر الله سبحانه وتعالى، لأنه يعلم أنه معرض للخطأ و أن الله هو التواب الرحيم. (نجاتي، ١٩٨٧: ٢٥٤).يقول تعالى: { وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى } . (طه: ٨٢)

*** دور الالتزام بالعبادات في تحقيق الأمن النفسي**

يشير(زهران، ١٩٨٠ :٣٢٦) إلى أن عبادة الله هي السبيل للسعادة والطمأنينة النفسية والتحرر من الطغيان ،والتي تتضمن إقامة دعائم الدين من صلاة وصوم إيتاء الزكاة والحج وذلك لأن الإنسان خلق من أجل العبادة قال تعالى: { وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ } (الإسراء:٢٣) وقال تعالى: { وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ } (مريم: ٣٦)

- **الصلاة**

تعد فريضة الصلاة من أهم التشريعات التي فرضها الإسلام لتحقيق الاطمئنان النفسي وراحة الضمير وطهارة السلوك ونقاء السريرة، والصلاة في الإسلام هي المدرسة السلوكية التي يصل بها المؤمن إلى قمة التعفف والطهر والاستقامة والنقاء. (خليل، ٢٠٠٢: ١٠٥)

ويشير (الأسود، ١٩٩٦: ٤٣، ٤٤) إلى أن الصلاة تبعد صاحبها عن الفعل المشين والقول القبيح و تأخذ بيد مؤديها إلى مدارج الكمال و ترقى به في سلم الفضائل وتنحيه عن بؤر الفساد و مواطن الرذيلة و تجعله يترفع عن ارتياد المنكر و أماكن اللغو والفساد و الفجور، فإن للصلاة لذة و فيها راحة ولها أثر في النفس لا يدركه إلا من فهم الصلاة وعرف قيمتها، يقول أحد الصالحين: "نحن في لذة لو علمها الملوك لجادلونا عليها بالسيوف".

وقد حدد (الجوهري، ١٩٨٢: ١٦٩، ١٧٩) الفوائد التي تعود على المسلم من أداء الصلاة والتي ثمرتها الأمن والاطمئنان النفسي بما يلي:

- إن الصلاة تقوي الإيمان بقوة الخالق عز وجل و تنمي الرضا بقضائه و حكمه ورزقه و تبعد الشعور باليأس و تقوي العزم و تعلم العبد الصبر عند الشدائد و هذا يقوي الشعور بالأمن عند السلم.
- إن الصلاة هي صلة العبد بخالقه وهو سبحانه و تعالى الذي يحميه و يشعره بالطمأنينة و الأمن.
- من آداب الصلاة عدم الانشغال بغيرها من أمور الدنيا فلا ينظر المصلي إلا إلى موضع سجوده في أمن و طمأنينة لينال رضا خالقه.
- لقد يسر الله الصلاة في جميع الأوقات و الظروف و الأحوال، فرخص قصر الصلاة في السفر وجمعها حين الخطر، و شرع صلاة الخوف في الحروب و النوازل.
- إن الله سبحانه وتعالى يشعر المؤمن بالرعاية و الحماية في المساجد دون غيرهم من

الكافرين الذين حرمها عليهم {مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ} . (التوبة: ١٧).

- إن الصلاة هي وسيلة للتزود بالآداب الإسلامية و ما لذلك من أثر نفسي في المصلي، يزيد قوته و صلابته و أمنه النفسي.
- والمصلي حين يسلم وجهه لله عز وجل صار في حماية خالقه. {بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} . (البقرة: ١١٢).

- **الزكاة**

- للزكاة أثر نفسي كبير على المؤمن لأنها تشعره بالسكينة و الطمأنينة و تشيع في نفسه الراحة و الرضا.
- تقوية روح الانتماء للجماعة و الاهتمام بأمرها و المشاركة الفاعلة الإيجابية مما يساهم في تحقيق سعادة النفس.
- تطهر الزكاة النفس الإنسانية من رذائل البخل الجشع و الطمع، والتي لها أثار سلبية على حياة الفرد و الجماعة.
- تقوي الزكاة الروابط الاجتماعية و تشيع روح المحبة و الرحمة و التلاحم وتقلل من الحقد والصراع بين الطبقات. (الزنتاني، ١٩٩٣: ٣٩٥).

- **الدعاء**

يشير (العيسوي، ٢٠٠١: ٣٥) أن للدعاء أثاراً نفسية عظيمة على النفس الإنسانية تتمثل فيما يلي:

- شعور المؤمن بالراحة والاطمئنان و الأمن والثقة في تلقي الحماية والرعاية من الله عز وجل. {ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} . (الأعراف: ٥٥).
- شعور المؤمن أنه ليس وحيداً في هذه الدنيا و أن الله سبحانه وتعالى يسانده ويشد أزره ويقف إلى جانبه وهذا كله من دواعي شعور الإنسان بالأمن و الأمان والطمأنينة النفسية. {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ} . (البقرة: ١٨٦).

- **الصيام**

يشير (الأسود، ١٩٩٦: ٣١١) إلى أن الصيام تربية للنفس لتستقيم على الأخلاق الفاضلة والآداب العالية وإيقاظ القلب لينمو فيه شعور المراقبة المستمرة لله عز وجل "*اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فهو يراك*". ومن فضائل الصيام أن الله نسبه إلى نفسه نسب

تشريف، وإن كانت العبادات كلها له سبحانه "***كل عمل بن أدم له إلا الصوم فإنه لي و أنا أجزي به***".

ويشير(الزنتاني، ١٩٩٣: ٣٩٢) إلي أن الصيام:

- يطهر نفس المؤمن و يزكيها و يضبط انفعالات النفس الإنسانية و يطهرها من الرذائل و الموبقات و الانسياق في تيار الشهوات والأهواء.
- يفجر معاني الخير و الشفقة والرحمة و العطف في النفس المؤمنة.
- ينمي الصوم في نفس المؤمن الميل الطبيعي للمشاركة الوجدانية والروح المعنوية و التعاونية..

ويؤكد(الأسود، ١٩٩٦: ٣١٢) على أن الصيام:

- يعد بمثابة الكابح الذي يوقف الحركة، فالصائم يكبح جماح نفسه عن الهوى ويلجمها عن الحرام.
- وأن الصوم عبادة حسية ومعنوية: حسية بالامتناع عن المفطرات ومعنوية بحفظ الجوارح عن المحرمات والمكروهات، ولذلك كانت عبادة شاقة لأن فيها تطهير للنفس وبناء للشخصية وشحذ الهمة وقوة الإرادة.

- **قراءة القرآن الكريم**

القرآن الكريم ينبوع فياض من المعاني السامية والقيم الإنسانية النبيلة والتعاليم السمحة الغراء و الهدي الرباني الخالد الذي يحفظ للإنسان صحته النفسية و العقلية و الخلقية و الاجتماعية، فالإيمان بكل ما جاء في القرآن يساعد على التمتع بالصحة النفسية والجسمية الجيدة، وإلى الشعور بالأمن و الأمان النفسي و الطمأنينة و الهدوء والسكينة و السعادة والراحة و المحبة و الشفقة والرضا و الثقة بالنفس و التوكل على الله و الأمل والرجاء و التفاؤل و كلها من دواعي التمتع بالصحة النفسية والعقلية و البعد عن طرق الانحراف، فالقرآن الكريم فيه شفاء للنفوس من جميع الأمراض و تطهير لها من مشاعر البغض و الحقد و الحسد والغيرة و الكراهية و الغل و الانتقام والرغبة في الأذى. (العيسوي، ٢٠٠١: ٣٣).

- **فريضة الحج**

يشير(الأسود، ١٩٩٦: ٣٥٥)إلى أن من أخلاق الحاج :الحلم و الأناة وكظم الغيظ وضبط الأعصاب و تحمل هفوات الآخرين و عدم التسبب في إيذاء الآخرين و قضاء الأوقات في الذكر والعبادة والابتعاد عن أحاديث اللغو الباطل و الكلام الفارغ و ذلك حتى

يسلم له ثواب العبادة و يكون حجه مبروراُ.

ويؤكد(الزنتاني، ١٩٩٣: ٣٩٥) على أن فريضة الحج تؤدي إلى ما يلي:

- شعور المؤمن بالسكينة و الأمن والسلام و تقوي أمله في الله عز وجل وتزيد من اطمئنانه إلى تجاوزه عن سيئاته وزلاته وذنوبه و خطاياه فيقبل على الحياة بمزيد من التفاؤل والروح الإيجابية.
- ضبط النفس عند المؤمن و غرس روح التسامح و التجاوز و العفو مما يجعل خلقه محموداً محبباً إلى الآخرين.
- تنمية روح الانتماء الاجتماعي و الميل للمشاركة الوجدانية بين المسلمين..

يتضح مما سبق دور الالتزام بأداء العبادات في جلب الأمن والسكينة على النفس المؤمنة وهذا يدل على أهمية الالتزام بأدائها على أكمل وجه من أجل الحصول على أعلى درجات السعادة ليس في الدنيا فحسب بل في الآخرة وهذا ما ينبغي أن يشعر به المؤمن في شتى الظروف، فالإنسان المؤمن يتسم بالشعور بالأمن والطمأنينة، والسكينة والثبات الانفعالي في أصعب المواقف؛ فعلى سبيل المثال نجد أن الإنسان المؤمن في ميدان الجهاد في سبيل الله يتسم بالأمن والطمأنينة، والصبر والثبات في مواجهة الأعداء، فلا يهاب الموت بل هو حريص عليه في سبيل الله، لأنه يعلم أن جزاء ذلك الجنة؛ و يتضح موقف المؤمنين في مواجهة الأعداء في الآية الكريمة الآتية: قال تعالى: { **وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا** } . (**الأحزاب: ٢٢**).

- **عوامل تنمية الأمن النفسي في الإسلام**

أشار الإسلام العظيم إلى عدة عوامل تسهم في تعميق الأمن النفسي للإنسان في الحياة الدنيا من أهمها ما يلي:

- **إرساء دعائم الحب المتبادل بين الناس:** لقد حث الإسلام على التعاون والتراحم وشجع المحبة والمودة والتسامح والاحترام المتبادل بين الناس عامة و بين المسلمين خاصة من أجل تحقيق الشعور بالأمن والأمان للجميع. يقول تعالى: { **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** } . (**الحجرات: ١٠**)، ويقول صلى الله عليه وسلم: "***المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً***"متفق عليه. (مرسي، ٢٠٠٠: ٨٦).

- **العدالة في تطبيق القوانين**: دعا الإسلام إلى إقامة العدل والمساواة والحرمة للجميع من أجل تحقيق الأمن و الأمان في المجتمع الإسلامي على مستوى الفرد والجماعة، فلا فرق بين عربي وعجمي ولا فقير ولا غني ولا مسلم وغير مسلم، لأن الجميع يخضعون إلى شرع الله. (الصنيع، ١٩٩٥ : ٨٢) قال تعالى: { فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً } . (النساء: ٦٥).
- **الاستقامة**: يقول الله عز وجل: { إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ } (فصلت: ٣٠) يشير (العيسوي، ٢٠٠١: ٣٩) إلى أن للاستقامة أثر عظيم على شعور المرء بالسعادة و الطمأنينة و الأمن و حسن التوافق و التكيف مع الحياة.
- **توافر الحاجات الأساسية للناس**: لقد حرص الإسلام على توفير جميع الحاجات الأساسية لحياة الإنسان من مأكل ومشرب وملبس ومأوى و عمل لأنها أساسية بالشعور بالأمن و الأمان، فحث على إطعام الطعام وكسوة العريان ورعاية الأيتام والفقراء والمساكين، يقول تعالى: { وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً } (الإنسان: ٨). (مرسي، ٢٠٠٠: ٨٧).
- **التوبة**: لقد حث الإسلام على فضل التوبة النصوح في تحرير الإنسان من الشعور بالذنب و الخوف من العقاب، وأن التوبة تقود إلى التقوى والفلاح في الآخرة و هذا ما يبعث في نفس المؤمن الأمن و الأمان و تطهير للنفس البشرية من الخبث و الخبائث و من جميع الأفكار الشريرة. (العيسوي، ٢٠٠١: ٤٠).
- **الوقاية من الترويع والتهديد**: لقد نهى الإسلام عن التهديد و الترويع و الغش و الخداع والمكر من أجل إرساء دعائم الأمن والأمان. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "***لا يحل لمسلم ترويع مسلم***"رواه الترمذي ويقول: "***ملعون من ضر مؤمناً أو مكر به***"رواه الترمذي ويقول صلى الله عليه وسلم: "***من غشنا فليس منا***". (مرسي ، ٢٠٠٠ : ٨٧).
- **الاستعانة بالله**: لقد حث الإسلام المؤمنين على الاستعانة بالله وصدق التوكل عليه يقول تعالى: { بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ

يَحْزَنُونَ} . (البقرة: ١١٢).

ويشير (الصنيع، ١٩٩٥: ٨٢) إلى أن التوكل الصادق على الله هو سلاح المؤمن في مواجهة الأزمات مهما عظمت، كما يشير (مرسي، ٢٠٠٠: ٨٧) إلى أن الاستعانة بالله عز وجل وصدق التوكل عليه يشعر المؤمن بالأمن والأمان مهما كانت ضغوط الحياة الدنيا.

تعقيب

يتضح مما سبق أن الشعور بالأمن النفسي يرتبط بقوة الإيمان بالله وبالالتزام بأوامره واجتناب نواهيه عز وجل فالإيمان الصادق هو المصدر الحقيقي للشعور بالأمن والطمأنينة، فالمؤمن الحقيقي الملتزم بما شرع الله لا تعتريه مشاعر الخوف والقلق والتوتر والإحباط والاكتئاب وغيرها من اضطرابات نفسية لأنه آمن على نفسه ورزقه وأجله فلا يخاف النوازل أو الكوارث أو مصائب الدنيا، لأنه يعلم أن ما أصابه ما كان ليخطئه وما أخطئه لم يكن ليصيبه فكل الأمور بيد الله عز وجل فلا ضار ولا نافع إلا هو ولا محيي ولا مميت إلا هو سبحانه بيده الخلق والأمر وهو على كل شيء قدير، كما أن الإنسان المؤمن يعلم تمام العلم أنه لم يخلق في الدنيا عبثاً بل خلقه الله من اجل هدف سام هو خلافة هذا الكون وإعماره {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} (البقرة:٣٠)، ومن أجل غاية أسمى ألا وهي عبادة الله وحده {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} (الذاريات: ٥٦).

والمؤمن يعلم تمام العلم أن الحياة الدنيا ليست هي الغاية و أن الموت ليس هو النهاية بل هو البداية للحياة الأبدية، فغايته في الدنيا هو الفوز بالآخرة {فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} (آل عمران: ١٨٥)، لذا فإن المؤمن الصادق الإيمان آمن النفس مطمئن القلب، يغمره الشعور بالرضا وراحة البال {مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} (النحل: ٩٧).

وهذا لا ينطبق على الملحدين الجاحدين فنجدهم أكثر الناس شعوراُ بالخوف والقلق والتوتر وأقلهم شعوراُ بالأمن وإن أخفوا تلك المشاعر فنجدهم يخافون الموت والفقر والمرض بل ويجزعون من أقل مصيبة تصيبهم بل وحتى من أقل إحباط في الحصول حاجة ثانوية، وهم أكثر الناس عرضة للإصابة بالأمراض والإضطرابات النفسية، وذلك لافتقارهم لنعمة الإيمان بالله عز وجل، مما يجعل حياتهم خالية من المعاني السامية والقيم الإنسانية النبيلة.

{ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى { ١٢٣ } وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى } (طه: ١٢٣، ١٢٤)

إن من يبغي حياة آمنة لا يمكن أن يتحقق له ما يصبو إليه إلا بالإيمان الصادق بالله عز وجل، والالتزام بما فرض الله عليه من واجبات والتحلي بما حث عليه الإسلام من سلوكيات وأخلاق، فهو مصدر سعادته في الدنيا والآخرة وصدق الله حين قال: { إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ { ٣٠ } نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ { ٣١ } نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ } . (فصلت: ٣٠ – ٣٢)

قوة الأنا

تعتبر دراسة الشخصية من أهم دراسات علم النفس بصورة عامة، وقد يعتبرها البعض بمثابة حجر الزاوية في جميع الدراسات النفسية، كما تعد الركن الأساسي في كافة فروع علم النفس.(داود، وآخرون، ١٩٩١ :٢)

إن دراسة الشخصية لا تقف على دراسة ظاهرة معينة فحسب، أو نمط واحد من أنماط السلوك الطارئ، بل تتسع لتشمل عمليات تحديد الصفات الأساسية لدى الأفراد والتي لها تأثير دائم على جميع جوانب سلوكهم سواء كانت تلك الصفات أصلية أم مكتسبة وكذلك التأثير المشترك بين الأفراد والبيئة المحيطة بهم بجميع مكوناتها.(القدافي، ١٩٩٧:١١)

ولقد تعددت الطرق التي استخدمت في وصف بناء الشخصية، والتي يصدر كل منها عن فكرة خاصة بطبيعة الإنسان ومنها من تبنى مفهوم "السمات"والتي هي عبارة عن مفاهيم إستعدادية تشير إلى نزعات الفعل الاستجابة بطرق معينة، وأنها تتضمن قدرا من احتمال سلوك الشخص بطرق معينة.(لازاروس: ٥٣، ٥٤).

وقد قام العديد من العلماء بتقديم تعريفات عديدة للسمة والذي كان من أشهرهم (جوردون ألبورت، **Allport**) والذي عرف السمة "بأنها نظام نفسي عصبي مركزي عام (يختص بالفرد) يعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفياً كما يعمل على إصدار و توجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي و التعبيري". (غنيم، ١٩٧٢: ٢٧٦).

أما كاتل فيعرف السمة بأنها "مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد و معالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال". (لازاروس، ١٩٨١: ٢٥١).

ويعرف (جيلفورد، **Guilford**) السمة بأنها طريقة متميزة و كافية نسبياً، بها يتميز الفرد عن غيره من الأفراد. (غنيم، ١٩٧٢: ٢٥١).

أما أيزنك فيعرف السمة بأنها "تجمع ملحوظ من النزعات الفردية للفعل". (هول و ليندزي، ١٩٧٨: ٤٩٧).

ويعرف (بومجارتم **Baumgartem**) السمة بأنها "قوة نفسية موجهة ثابتة تحدد السلوك النشط و استجابات الفرد"(جابر، ١٩٨٧: ٤١).

أما (أنستازي **Anastasi**) فتري أن السمة و صف منظم لسلوك الفرد و مفهوم السمة يتعلق بتنظيم السلوك و ما يعنيه من علاقات، وعلى هذا يمكن التعرف على السمة بملاحظة أو قياس مظاهر سلوكية مختلفة. (جبل، ٢٠٠٠: ٣٠١).

كما يعرف محمد عثمان نجاتي السمة فيرى "أن السمات عبارة عن أنماط سلوكية عامة دائمة نسبية و ثابتة نسبياً تصدر عن الفرد في مواقف كثيرة، و تعبر عن توافق للبيئة ولا يمكن ملاحظتها مباشرة، و لكن يستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد خلال فترة من الزمن. (جبل، ٢٠٠٠: ٣٠١)

أنواع السمات

إن الاختلاف في تعريف السمة بين علماء النفس لم يمنع الاختلاف من تصنيفها إلى أنواع مختلفة حسب المصدر أو الشكل أو التكوين أو الهدف؛ فقد ميز ألبورت بين نوعين من السمات هي:

- **السمات الفردية**

هي السمات التي لا يتماثل فيها الفرد مع غيره حيث يتفرد بها عن الآخرين، و تحدد طريقته في السلوك، كما أنها تلعب الدور الرئيسي في تحديد الخطوط العريضة المميزة لشخصية الفرد عن غيره.

- **السمات العامة**

وهي عبارة عن مظاهر الشخصية التي يمكن أن تقارن في ضوئها معظم الناس الذين يعيشون في ثقافة معينة. (غنيم، ١٩٩٢: ٢٨١).

كما ميز ألبورت بين ثلاثة أنواع من السمات بعد أن تطورت نظريته فغير مصطلح السمة الفردية ليعبر عنه بالاستعداد الشخصي، فقد رأى أن الاستعدادات الشخصية ليس جميعها لها نفس التأثير على الشخصية.

وهذه الاستعدادات أو السمات هي:

- **الاستعداد الأصلي أو السمات الأصلية (الرئيسية).**

وهي استعدادات مسبقة و عامة للسلوك و لها السيادة بحيث لا تستطيع تجنب تأثير هذه الاستعدادات أو السمة إلا نشاطات قليلة على نحو مباشر أو غير مباشر و هذه السمات

يتميز بها عدد قليل من الأفراد. (جابر، ١٩٩٠: ٢٦١).

- **الاستعدادات المركزية أو السمات المركزية.**

وهي التي تمثل الميول التي تميز الفرد تماماً و لكنها لا تعتبر المسيطرة ولا تحمل صفة السيادة إلا أنها تظهر بسهولة و يمكن استنتاجها في المقابلات الشخصية و يتراوح عددها بين (٥-١٠). (عبد الرحمن، ١٩٩٢: ٣٢٠).

- **الاستعدادات الثانوية أو السمات الثانوية.**

وهي استعدادات أقل عمومية و أقل ثباتاً، و أقل أهمية في وصف الشخصية إذ أنها تظهر في مواقف خاصة و محدودة دون كونها بالضرورة جزءاً لا يتجزأ في الشخصية كاستجابة ثابتة. (أحمد،١٩٩٢: ٣٤٩).

كما يفرق كاتل (Rymond Kattel) بين نوعين من السمات:

- **سمات السطح**: و هي التي تمثل تجمعات من المتغيرات الواضحة أو الظاهرة التي تبدو متلازمة.
- **سمات المصدر**: و هي التي تمثل المتغيرات الكامنة التي تتدخل في تحديد مظاهر السطح المتعددة.

كما قسم كاتل سمات المصدر إلى:

- **السمات البنيوية**: وهي التي تعكس الظروف البيئية.
- **السمات العامة**: وهي التي تؤثر في السلوك في المواقف المختلفة والتي تمثل مصادر معينة لردود أفعال تنشأ في موقف واحد فقط.(شقير، ٢٠٠٢ :١٥)

وقد اعتبر كاتل سمات المصدر أكثر أهمية من سمات السطح، وبرر ذلك بما تشير إليه سمات المصدر من اقتصاد أكبر في الوصف نظراً لما يفترض من قلة عددها، كما أنه يعتبرها مؤثرات التباين الحقيقية التي تتحكم في الشخصية. (حسن، ١٩٨٥: ٤٢). والسمات المصدرية هي التي تعنينا في هذه الدراسة حيث أن قوة الأنا والأمن النفسي تعد من أهم السمات المصدرية التي حددها كاتل.

ويتفق كاتل مع ألبورت في وجود سمات مشتركة يشترك فيها جميع أعضاء بيئة اجتماعية واحدة، وهناك سمات فردية تتوافر لدى فرد معين ولا يمكن أن تتواجد لدى أي فرد آخر، علاوة على أن قوة السمة تختلف عند نفس الشخص من وقت لآخر. (جابر، ١٩٩٠: ٢٩٠).

كما قسم كاتل السمات من الناحية الشكلية إلى أشكال محددة وهي:

- **السمات المزاجية:**

وهي السمات التي تتعلق بجوانب تكوينية للاستجابة كالسرعة و الطاقة أو الاستجابة الانفعالية.(هول و ليندزي، ١٩٦٩: ٥١٣)

- **سمات القدرة:**

وهي السمات التي يملكها الفرد و تظهر كاستجابة للمواقف المعقدة و تحدد مدى فاعلية الفرد في العمل للوصول إلى هدف مرغوب فيه عندما يكون الهدف واضحاً في ذلك الموقف، و تقابل القدرات العقلية. (الشماع، ١٩٧٧: ٥٩).

- **سمات دينامية.**

وهي السمات التي تتعلق بالدوافع والاتجاهات و الرغبات مثل سمة الطموح و حب الرياضة و كراهية السلطة و عناصر واقعية في الشخصية تهيئ الشخص نحو بعض الأهداف.(هول و ليندزي، ١٩٦٩: ٥١٤).

ويقسم جليفورد السمات إلى ثلاثة أنواع هي:

السمات السلوكية، السمات الفسيولوجية، السمات المورفولوجية والخاصة بالشكل العام الخارجي للجسم، وهو يركز في مجال الشخصية على السمات السلوكية. (عبد الخالق، ١٩٩٦: ٢٥٣).

- **معايير تحديد السمة**

- لقد وضع ألبورت (**Larry, Daniel:1981:290**)ثمانية معايير لتحديد السمة وهي:
- للسمة أكثر من وجود اسمي (بمعنى أنها عادات على مستوى أكثر تعقيداً).
- إن السمة أكثر عمومية من العادة.
- السمة دينامية (بمعنى أنها تقوم بدور واقعي في كل سلوك).
- إن وجود السمة يمكن أن يتحدد تجريبياً أو إحصائيا.
- السمات ليست مستقلة عن بعضها البعض و لكنها عادة ترتبط ارتباطاً موجباً.

كما يشير (غنيم، ١٩٧٢: ٢٧٧) إلى بعض تلك المعايير التي حددها ألبورت وهي:

- قد لا يكون للسمة الشخصية نفس الدلالة الخلقية إذا ما نظر إليها سيكولوجياً (فقد تتفق أو لا تتفق مع المفهوم الاجتماعي المتعارف عليه لهذه السمة).

- إن وجود أفعال وعادات غير متسقة مع سمة لا يعني عدم وجود هذه السمة (فقد تظهر سمات متناقضة أحياناً لدى الفرد على نحو ما نجد في سمتي النظافة والإهمال).
- إن سمة ما قد ينظر إليها إما في ضوء الشخصية التي تحتويها أو في ضوء توزيعها بالنسبة للمجموع العام من الناس، أي أن السمات إما أن تكون فريدة أو ما سماها ألبورت الاستعدادات الشخصية أو قد تكون عامة و مشتركة بين الناس. (غنيم، ١٩٧٢: ٢٧٧).

- **خصائص السمات**

قام ألبورت بذكر بعض خصائص السمات هي كالتالي:

- يمكن الاستدلال عن السمات من خلال ملاحظة سلوك الفرد مع الأخذ بعين الاعتبار بأنه لا يوجد فعل هو نتيجة لسمة واحدة.
- العلاقة التبادلية للسمات، يشير ألبورت إلى أن هناك سمات مرتبطة بصورة إيجابية ببعضها البعض، فإذا حصل فرد على قدر ما في سمة مثل المثابرة، فمن المتوقع أن يحصل على نفس القدر من الصلابة.
- علاقة السمات بالعمر الزمني، إن السمات تتبدل و تتغير في سياق عملية النمو حيث يحدث تغير في الشخصية ككل.
- تعديل السمات بالتعلم، فالسمات يمكن تعديلها بالتعلم و الخبرة مع التأكيد على عدم كفاية مبدأ (المثير - الاستجابة) في خبرة التعلم ولكن ينبغي التركيز على مبدأ (مشاركة الفرد في عملية التعلم) و هو ما يسميه علماء النفس بمبدأ (استغراق الذات).
- الخواص الدافعة للذات، فالسمات التي هي الوحدات البنائية للشخصية يجب أن تدرك على أنها ديناميكية أو دافعيه في خواصها موافقاً لوجهة النظر هذه، لها قوة دافعيه. (منصور وآخرون، ١٩٨٩: ٣٥٩).

مفهوم قوة الأنا

يعتبر فرويد أول من أشار إلى لفظة الأنا من خلال حديثه عن مكونـات الشخـصية حيث اعتبر أن الشخصية المتصلة بالإدراك الحسي و التفكير و المعرفة والشعور والإرادة و توكيد الذات و أنها المشرف على أفعالنا الإرادية. (أبو زيد، ١٩٨٧: ٨٥).

واعتبر فرويد أن وظيفة الأنا هي الوظيفة "العامة"أو وظيفة التحكم وهي التي يمكـن أن تبصر المرء بعواقب سلوكه، و أن الشخصية السوية توجد إذا اتصفت الأنا بالقوة بحيـث

تستطيع أن توازن بين "الهو"الذي تتطلب الإشباع و الأنا الأعلى التي تعارض الإشباع إلا في الإطار الاجتماعي.(كفافي، ١٩٩٠: ٣٢).

فالأنا عند فرويد هي التي تتكفل بالدفاع عن الشخصية و توافقها مع البيئة و تنظم السلوك و تضبط الدوافع، فالأنا منطقية عقلية، أي أنها لا تتضمن الوظيفة التنسيقية للشخصية. (أبو زيد، ١٩٨٧: ٨٥).

تعتبر قوة الأنا من السمات المصدرية التي تميز الشخصية الناضجة السوية ولقد استخدم العديد من الباحثين مصطلح الاتزان أو الثبات الانفعالي كمرادف لقوة الأنا وهو عبارة عن الحالة الشعورية التي يبدي فيها الفرد استجابة انفعالية مناسبة لطبيعة الموقف الانفعالي أو المثير الذي يستدعي هذه الانفعالات سواء من حيث نوع الاستجابة، شدة الاستجابة، مدى ثباتها أو استقرارها بالنسبة للمواقف والمثيرات المتشابهة. (القريطي، ١٩٩٨: ٦٥)

ولقد تعددت تعريفات قوة الأنا لدى علماء النفس و اختلفت حسب وجهة نظر كل منهم: فلقد عرفها (سيموندس، **Symonds**: ١٩٧١) بأنها تشير إلى القدرة على التعامل بنجاح مع البيئة، والقدرة على أن يعيش الفرد وفق قرارات محددة أو خطط موضوعة و ا لقدرة على ضبط الانفعالات. (موسى، ١٩٩١: ٨٣).

وقد قام (كاتل) بعزل عامل قوة الأنا و اعتبرها أحد السمات المصدرية الستة عشر ورأى أن عامل قوة الأنا يرتبط بقدرة الفرد على التحكم في دوافعه و أن يظل هادئ الطباع و ثابت انفعالياً و يتعامل بواقعية مع مشكلاته. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٤٩٨).

ويرى (بارون، **Barron**، ١٩٦٣) أنها القدرة على التكييف في مواجهة مشكلات الحياة و أنها الكفاءة و الفعالية في المواقف المختلفة. (موسى، ١٩٩١: ٨٣).

في حين قام (ايزيك) بالتعبير عن قوة الأنا بالثبات الانفعالي مقابل العصابية و اعتبر أن العصابية عامل ثنائي القطب يقابل مظاهر حسن التوافق و النضج و الثبات الانفعالي وبين اختلال هذا التوافق. (جابر، ١٩٩٠: ٣٣٥).

بينما يرى (بلاك، **Bellak**، ١٩٦٤) أنه يمكن النظر إلى قوة الأنا على أنها خلو الشخص من اضطراب الوظائف الإدراكية لاسيما اضطراب التمييز بين المدركات السابقة و

المدركات الحالية. (موسى، ١٩٩١: ٨٣).

كما يرى (عبد الحميد و كفافي، ١٩٩٠) أن قوة الأنا هي قدرات الذات الشعورية على أن تحتفظ بتوازن فعال بين الدوافع الداخلية و الواقع الخارجي. (سليمان و عبد الله، ١٩٩٦: ١٠١).

ويتناول (ستاجنر، ١٩٦١) مفهوم قوة الأنا من ناحيتين:

الأولى وجدانية دينامية: وهي القدرة على تحمل التهديد الخارجي و عدم الإحساس بمشاعر الذنب و مدى تأثير الكبت.

الثانية معرفية إدراكية: وهي التوازن بين التصلب و المرونة و التخطيط و الضبط وتقدير الذات. (القاضي، ١٩٩٤: ٢٥).

يتضح للباحث من خلال التعريفات السابقة أن قوة الأنا تعني الثبات الانفعالي وتشير إلى الاستقرار الانفعالي وضبط النفس، وتوافق الفرد مع ذاته ومع بيئته و خلوه من الأعراض العصابية والإضطرابات الإدراكية وقدرته على تحمل التهديد الخارجي و مدى كفاءته و فاعليته في المواقف المختلفة و القدرة على حل المشكلات التي تواجهه في الحياة.

معايير قوة الأنا:

اقترح سيموندس عدة معايير للدلالة على قوة الأنا و هي على النحو التالي:

- القدرة على تحمل التهديد الخارجي: ويقصد بها القدرة على تحمل الإحباطات و الفشل في البيئة بالإضافة إلى تمتع الفرد بالكفاءة الفاعلية في مواجهة التهديدات.
- الإحساس بمشاعر الذنب: و يقصد بها قدرة الفرد على إشباع حاجاته الشخصية دون الشعور المفرط بالذنب.
- التوازن بين الصلابة و المرونة: وتعني أن التوسط في الدرجة بين الصلابة والمرونة تشير إلى قوة الأنا.
- مدى تأثير الكبت: و تعني قدرة الفرد على استحواذ بعض الدوافع الاجتماعية دون أن يسبب له ذلك أي نوع من الإزعاج.
- التخطيط والضبط: ويعني قدرة الفرد على وضع الخطط و المحافظة على الأداء وفق تلك الخطط.
- تقدير الذات: وتعني أن قوة الأنا ترتبط بمدى تقدير الفرد لذاته. (موسى، ١٩٩١: ٨٤).

*** النظريات المفسرة لقوة الأنا**

نظرية جوردن ألبورت

يعتبر جوردن ألبورت رائد سيكولوجية سمات الشخصية فقد نظر ألبورت إلى السمات باعتبارها الوحدة الطبيعية لوصف الشخصية، فقد اختصر لغة السمات إلى أربعة آلاف و خمسمائة وواحد و أربعين كلمة، و قد أعتبر هذه السمات نقطة البداية لدراسة الشخصية.

وأكد أن السمات هي خصائص متكاملة للشخص و ليس مجرد جزء من خيال الملاحظ، و هي تشير إلى خصائص نفسية وعصبية دافعيه تحدد كيفية سلوك الشخص، ويمكن التعرف عليها فقط من خلال الملاحظة وعن طريق الاستدلال، كما و أكد وحدة كل شخص ليس فقط في كل سمة فردية بل أيضاً في تنظيم هذه السمات في كل متكامل. (خوري، ١٩٩٦: ٤٢-٤٣).

وقد ميز ألبورت بين ثلاثة من أنواع السمات هي

سمات رئيسية، سمات مركزية، و سمات ثانوية. فبعض الناس تسيطر عليهم بؤرة واحدة للسلوك ويعرفون عادة بهذه السمة البؤرية، وهذه البؤرة عندما توجد يمثل السمة الرئيسية. وهناك عدداً من أسماء السمات يتراوح من خمسة إلى عشرة يغطي عادة الخصائص الأساسية التي تميز فرداً عن آخر و أطلق عليها السمات المركزية. أما السمات الثانوية فهي صفات حاشية أو ضعيفة لذا فإنها قليلة الأهمية نسبياً في تحديد الشخص و أسلوب حياته. (لازاروس، ١٩٨٥: ٥٦).

وتعد الشخصية من وجهة نظر ألبورت الموضوع الطبيعي لعلم النفس و أحد الأهداف البارزة في علم النفس المعاصر هو اكتشاف الشخصية و توجيه الاهتمام لدراستها، فدراسة الشخصية ووضع النظريات المناسبة لتفسير دينامياتها تعتبر بالنسبة لألبورت إحدى المحاولات الهامة بالنسبة لعلم النفس الحديث. (غنيم، ١٩٧٢: ٧٠٧).

وقد عرف ألبورت الشخصية بأنها "التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية

و الجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته". (ديراني، ١٩٩٣: ١٦٩).

خصائص الشخصية الراشدة السوية عند ألبورت

لقد قام ألبورت بتحديد عدداً من السمات المميزة للشخصية الراشدة السوية و هي كالتالي:

- اعتناق فلسفة موحدة تعطي معنى لحياة الأشخاص و توجههم في المستقبل و تجعلهم قادرين على مواجهة المشاكل و المصاعب.
- القدرة على تحقيق امتداد للذات، فالشخص الناضج لديه توجه نحو مستقبله و هو دينامي غير متعلق ويسعى لتحقيق ذاته دائماً.
- تكوين علاقات شفقة و حب مع الآخرين، إن الشخص الناضج لديه الشعور بالمسئولية إزاء الآخرين عموماً، و يخطط حياته في إطار قيم و معايير الجماعة ولديه استعداد للتضحية من أجل الآخرين.
- الأمن الانفعالي و تقبل الذات، الشخص الناضج السوي لديه القدرة على مواجهة المشاكل بطرق فعالة دون أن يصاب بالإحباط مما يضفي على حياته شعوراً بالأمن النفسي كما أن لديه القدرة على تقبل ذاته.
- لديهم توجهات واقعية نحو الذات و العالم الخارجي تضمن القدرة على التضحية بالذات في سبيل عمل ذات معنى، و القدرة على مواجهة الصعاب دون خوف أو هلع، و القدرة على التخطيط للأحداث المستقبلية و السعي الجاد لإنجاز ما يتم تخطيطه.
- الاستبصار بالذات، فالشخص الناضج يدرك ذاته جيداً كما يدرك الفرق بين ما يعيه عن ذاته و ما يذكره الآخرين عنه. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٣٢٦-٣٢٧).

يتضح من نظرية ألبورت أنها اعتبرت قوة الأنا أحد السمات المميزة للشخصية الناضجة السوية وهذا يشير إلى أن سواء الشخصية يرتبط بالدرجة التي تتصف فيه الأنا بالقوة والتي تشير حسب وجهة نظر ألبورت إلى القدرة على مواجهة المشكلات بطرق فعالة دون الإصابة بالإحباط.

نظرية ريموند كاتل

يعد ريموند كاتل أحد كبار مخططي و مهندسي نظريات السمات وذلك لأن الجهد الأساسي لكاتل كان موجهاً نحو خفض قائمة السمات الشخصية بطريقة منظمة إلى عدد قليل يمكن معالجته بواسطة الطريقة الإحصائية التي تعرف باسم التحليل العاملي. (لازاروس،

١٩٨١: ٥٧).

وتعتبر السمات عند كاتل العنصر الأساسي في بناء الشخصية إذ تكسب السلوك ثباتاً نسبياً بحيث يمكن التنبؤ به، و يعرفها بأنها: "مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة و التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، و معالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال. (غنيم، ١٩٧٢: ٢٥١).

وقد كشفت دراسات كاتل عن وجود نوعين من السمات وهي السمات المصدرية أو الأساسية، و السمات الظاهرية أو السطحية حيث أن السمات السطحية هي تجمعات للظواهر و الأحداث السلوكية التي يمكن ملاحظتها وهي اقل ثباتاً، ومن ثمّ فهي أقل أهمية من وجهة نظر كاتل، أما السمات المصدرية التي تمثل في نظره المؤثرات الحقيقية التي تساعد على تحديد و تفسير السلوك الإنساني وهي المؤثرات الكامنة التي تساعد على تحديد السمات الظاهرية، و هي ثابتة نسبياً و ذات أهمية بالغة حيث تحتل مركز الثقل في تحليله العاملي للشخصية.

وقد تمكن كاتل باستخدام الأساليب الإحصائية و الطرق العاملية في الكشف عن وجود عدد من السمات المركزية التي يتراوح عددها بين الستة عشر و العشرين سمة مصدرية مركزية، و قد رمز كاتل إلى كل سمة برمز أو حرف خشية أن تؤدي التسمية اللفظية لها إلى اللبس و الغموض، كما و ضعها في قطبين، و مع ذلك فالهدف الذي يهدف إليه كاتل بالتحليل العاملي تشبه تلك التي وصل إليها الإكلينيكيين بطرقهم الإكلينيكية. (انجلرا بربارا، ١٩٩٠: ٢٥١).

ومن أهم تلك، السمات المركزية هو العامل (C) والمتمثلة بقوة الأنا (الثبات الانفعالي): ويرتبط هذا العامل بقدرة الفرد على التحكم في دوافعه وأن يظل هادئ الطباع وثابت انفعاليا ويتعامل بواقعية مع مشكلاته والأفراد الذين يحققون درجة عالية في هذا البعد يستطيعون الوصول إلى أهدافهم الشخصية بدون صعوبات واضحة ولا يقعون فريسة للحيرة عند الاختيار ويظهرون شعوراً بالرضا عن الطريقة التي يتبعونها في حياتهم ولديهم القدرة على مواجهة الضغوطات الإحباطات اليومية.(عبد الرحمن، ١٩٩٨ :٤٩٨)

يتضح مما سبق أن كاتل أعتبر السمات بأنها العنصر الأساسي في بناء الشخصية، وأن السمات المصدرية من أهم السمات حيث تعتبر المؤثرات الحقيقية التي تساعد على تحديد

وتفسير السلوك الإنساني، وأنها المؤثرات التي تساعد على تحديد السمات السطحية، وأنها تميل إلى الثبات النسبي حسب الظروف المحيطة، وأعتبر كاتل قوة الأنا أحد السمات المصدرية وعبر عنها بالقدرة على التحكم في الدوافع، وحل المشكلات بواقعية، والتمتع بالهدوء النفسي والثبات الانفعالي، وأن سواء الشخصية يتوقف على الدرجة التي تتصف بها الأنا بالقوة.

نظرية أيزنك

ظهرت نظرية أيزنك في بداية الستينيات بعد أن قام أيزنك باختصار العوامل في مصطلح الأبعاد حيث اختصر سمات و عوامل الشخصية في أبعاد أربعة في بداية الأمر ثم خمسة أبعاد، و جمع أيزنك بين الخصائص العصبية و المورفولوجية و السلوكية معاً في نظريته، و قسم الشخصية في نشأة أبعادها إلى نمطين هما النمط الوراثي لا دخل للبيئة فيه، و نمط ظاهري ناتج عن البيئة و الوراثة معاً. (أباظة، ١:٢٠٠٠).

ويعتبر أيزنك أحد العلماء القلائل الذين تركوا تراثاً مميزاً في علم الشخصية، و تتميز أعماله بالازدراء المتشدد للمفاهيم المسبقة و المعتقدات المتعلقة بالشخصية، و كذلك باستعدادها لدراسة السلوك على نطاق واسع، و يرى أن ترتيب أو تصنيف السلوك هو الخطوط الحاسمة، كما يعتقد أن التحليل العاملي هو أكثر الأدوات فائدة لتحقيق هذا الهدف. (هول و ليندزي، ١٩٧٨: ٤٩٥).

و يمثل مفهوم السمة **Trait** والطراز **Type** مكاناً مركزياً في نظرية أيزنك، فيعرف السمة ببساطة شديدة على أنها "تجمع ملحوظ في عادات الفرد أو أفعاله المتكررة"، أما الطراز فيعرفه بأنه تجمع في السمات، و هكذا فإن الطراز نوع من التنظيم أكثر عمومية و شمولاً و يضم السمة بوصفها جزءاً مكوناً. (مرجع سابق، ١٩٧٨: ٤٩٧).

ويرى أيزنك أن السمات لا يمكن الحكم على وجودها لدى شخص بالقول أنها موجودة أو غير موجودة حيث أن السمات موجودة لدى جميع الأشخاص ولكن وجودها يختلف بالدرجة، و يؤكد أيزنك على أنه من غير الممكن الحكم على صحة أو خطأ السمات أو الأنماط كما لا يمكن الحكم عليها بأنها حسنة أو سيئة أيضاً، ولكن يوجد نقاط حسنة و سيئة في كل سمة على حدة والدرجات العالية جداً و المنخفضة جداً في أي من هذه السمات تدل على وجود اختلال و عدم سواء في الشخصية وهذا لا يؤدي بالضرورة إلى حدوث

المرض النفسي ولكن أخذه بعين الاعتبار و عدم إهماله بحيث لا يتحول إلى مرض نفسي. (أيزنك و ويلسون، ١٩٧٥: ٢٢).

ويرى أيزنك أن الشخصية تشمل الأفعال المنظمة على شكل تدرج هرمي حيث يبين أربع مستويات من التنظيم السلوكي تبدأ من أقلها عموماً إلى أكثرها، ففي المستوى الأول: الاستجابات النوعية التي يمكن ملاحظتها في موقف اختبار معين أو من خلال خبرات الحياة اليومية، وفي المستوى الثاني: الاستجابات المعتادة وهي استجابات نوعية تتكرر في ظل الظروف نفسها، و المستوى الثالث: تنظيم الأفعال المعتادة في السمات، و في المستوى الرابع: تنظيم السمات في نمط عام. (عبد الخالق، ١٩٩٣: ٧٩).

أبعاد الشخصية لدى أيزنك

لقد قام أيزنك باستخلاص ثلاثة عوامل أو أبعاد للشخصية و هي:

- العامل الممتد من العصابية إلى قوة الأنا (الاتزان الانفعالي).
- العامل الممتد من الانطواء إلى الانبساط.
- العامل الممتد من الذهانية إلى السواء.

ويؤكد أيزنك أن العصابية/قوة الأنا (الاتزان الانفعالي)، و بعد الانطواء/الانبساط هما البعدان الوحيدان للاتزان وجدهما العديد من الباحثين المختلفين مراراً وتكراراً أثناء استخدامهم طرقاً عديدة و مختلفة، و قد أشار إلى انه من الممكن الاتفاق على أن هذين البعدين هما أكثر الأبعاد أهمية في وصف السلوك و التصرف الإنساني. (عبد الله، ١٩٩٥: ١٠).

- **بعد العصابية مقابل قوة الأنا (الاتزان الانفعالي)**

يعد بعد العصابية مقابل قوة الأنا الاتزان الانفعالي بعد أساسي في الشخصية ويشير إلى الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي أي العصابي، و حتى يظهر العصاب العقلي فلابد أن تتوافر إلى – جانب الدرجة المرتفعة من العصابية - قدر مرتفع من الضغوط البيئية الخارجية أو الداخلية أي المشقة أو الانعصاب **Stress** لأن:

العصاب = العصابية × الانعصاب/المشقة. (عبد الخالق، ٢٠٠١: ٢٨٧).

أما السمات الفرعية لبعد (العصابية – الاتزان الانفعالي) حسب نظرية أيزنك فهي: تقدير الذات، السعادة، القلق، الوسواس القهري، الاستقلال، توهم المرض، الشعور بالذنب. وترتبط هذه السمات حسب نظرية أيزنك بصورة إحصائية وبالرغم من عدم تمام هذا

الارتباط فإن الفرد الذي يسجل درجات عالية على واحدة من هذه السمات لابد أن يسجل أيضا درجات عالية على السمات المتبقية و المكملة للبعد. (أيزنك و ويلسون، ١٩٧٥: ١٣).

ويوصف الشخص ذو الدرجة العالية من هذا البعد بما يلي: عدم الثبات الانفعالي، التقلب، سرعة الانفعال، صعوبة العودة إلى الحالة السوية، كثرة الشكاوى العضوية كالصداع والأرق، و آلام الظهر و التعب، القلق، الاكتئاب، الشعور بالذنب، ضعف تقدير الذات، التوتر، الخجل، تقلب المزاج. (عبد الله، ٢٠٠١: ٩٥).

يتضح مما سبق أن قوة الأنا عند أيزنك تعد بعداً أساسياً من أبعاد الشخصية والتي تقابل العصابية في الطرف المقابل، وتشير قوة الأنا حسب وجهة نظر أيزنك إلى الثبات الانفعالي والشعور بالسعادة وتقدير الذات وتقبلها، والتحرر من الآلام النفسية والخلو من الأعراض العصابية والصحية وأنها تختلف بالدرجة من شخص إلى آخر.

العلاقة بين قوة الأنا والأمن النفسي

هناك علاقة وطيدة بين قوة الأنا و الشعور بالأمن النفسي وهذا ما يؤكده (كفافي، ١٩٨٢: ٤) حيث يرى أن قوة الأنا هي الركيزة الأساسية في الصحة النفسية و تشير إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع علاوة على الخلو من الأعراض العصابية والإحساس الإيجابي بالكفاية و الرضا.

ويؤكد (أبو زيد، ١٩٨٧: ١٩٩) على أن قوة الأنا تتضمن التحرر من القلق والثقة بالنفس و التسامح، كما يعتبر (كاتل) أن قوة الأنا هي نقص الطفلية الانفعالية و الهموم المتزايدة و الاكتئاب و التفكير غير الواقعي، و ذلك أن الاستعداد المتزايد يمكن أن يؤدي إلى تشوه إدراكي.

ويرى (كاتل) أن قوة الأنا أو الاتزان الانفعالي يعبر عن إنسان مستقر يواجه الواقع، هادئ، ناضج، صبور، مثابر، أما ضعف الأنا فإنه يتميز بأنه أقل استقراراً، متقلب، غير قادر على تحمل الإحباط، مدفوع انفعالياً، متقلب، مرهق عصابياً. (الأشول، ١٩٨٨: ١٩٨).

في حين يرى أيزنك أن الشخص الذي يحصل على درجة عالية على بعد العصابية و هي بالمقابل لقوة الأنا بأنه شخص يشكو قصوراً في العقل و الجسم وذكاؤه نحو المتوسط، وكذلك قدرته على التعبير على الضبط الانفعالي، ودقة إحساسه و قدرته على التعبير عن

نفسه وهو قابل للإيحاء تنقصه المثابرة و بطيء في التفكير و العمل و غير اجتماعي و ينزع إلى كبت الحقائق غير السارة. (هول و ليندزي، ١٩٦٩: ٥٠٢).

كما يؤكد (أبو ناهية، ١٩٩٧: ٣١) على أن الفرد الذي يحصل على درجات عالية في مقياس العصابية هو الفرد المتلهف القلق المحبط من حين لآخر، ويعاني من اضطرابات سيكوسوماتية متنوعة، و هو شديد الانفعال، و يستجيب بقوة بكل أنوع المثيرات، ويجد صعوبة في العودة للاتزان الانفعالي.

في حين يعتبر بلاك أن مفهوم قوة الأنا يرادف تحرر الشخص من التشوهات الإدراكية وقوة الأنا تعني التوافق والاتزان الانفعالي و العقل السوي، فقدرة الفرد على توافقه مع ذاته ومع بيئته بقصد التمتع بحياة سعيدة خالية من الاضطرابات النفسية، و الشرط الأساسي لهذا التوافق الاجتماعي هو الاتزان الانفعالي، فاضطراب الحياة الاجتماعية و العلاقات الإنسانية مرهون بالمقام الأول باضطراب الحياة الانفعالية. (أبو زيد، ١٩٨٧: ١٩٩)

كما يشير (كفافي، ١٩٨٦: ١١٢) إلى أن قوة الأنا هي الصحة النفسية، حيث يتصف صاحب الدرجة العالية في مقياس قوة الأنا أو الدرجة المنخفضة في مقياس العصابية بالتحرر من الأعراض المرضية والقدرة على تحقيق درجة طيبة من التكييف في الوسط الذي يعيش فيه و بدرجة عالية من التحكم في الذات.

في حين يؤكد (أبو زيد، ١٩٨٧: ١٨٠) على أن قوة الأنا تميز الفرد بالنضج الانفعالي والانضباط و المثابرة و الواقعية و تحمل المسؤولية و في المقابل فإن ضعف الأنا تعني المراوغة واللامبالاة و عدم تحمل المسؤولية والانفعالية العامة أي العصابية.

ويرى فرويد أن الشخصية السوية مرهونة بقوة الأنا و على قدر قوة الأنا يكون نجاحها في مهمتها في إحداث التوازن بين الهو التي تتطلب الإشباع و الأنا الأعلى التي تعارض الإشباع، أما إذا فشلت الأنا في مهمتها بسبب ضعفها، أو قوة الوظائف الأخرى فإن الفرد يكون معرضاً لأية صورة من صور اللا سواء. (كفافي، ١٩٩٠: ٣٢-٣٣).

ويشير (أريكسون) من خلال نظريته "سيكولوجية الأنا"أن الشعور بالأمن النفسي يرتبط بقوة الأنا و تأكيد هويتها عبر مراحل النمو النفسي الثمانية التي قام بتحديدها. (الخطيب، ٢٠٠٠: ٢١٤-٢١٧).

وقد أظهرت بعض الدراسات عن وجود علاقة وثيقة بين قوة الأنا و الشعور بالأمن النفسي فدراسة (عيد، ١٩٩٧) أكدت أن هناك علاقة سالبة بين فقدان الأمن و قوة الأنا لدى المراهقين بمعنى أنه كلما زادت قوة الأنا ازداد الشعور بالأمن النفسي، و كلما قلت نسبة فقدان الأمن، كما أظهرت دراسة (عودة، ٢٠٠٢) وجود علاقة وطيدة بين قوة الأنا والطمأنينة الانفعالية لدى طالبات الجامعة.

من خلال ما سبق يرى الباحث: أن العلاقة بين قوة الأنا و الأمن النفسي علاقة وثيقة، حيث أن قوة الأنا تعتبر الركيزة الأساسية للصحة النفسية فهي تشير إلى التحرر من القلق و الأعراض العصابية و التشوهات الإدراكية و إلى التوافق مع الذات و البيئة، و الواقعية و النضج الانفعالي و تحمل المسؤولية و الانضباط و المثابرة و الشعور بالكفاءة و الثقة بالنفس و الفاعلية و القدرة على مواجهة المشكلات، فهي بذلك تلتقي مع الأمن النفسي في كثير من المؤشرات التي تدل عليه، حيث أن الأمن النفسي يتضمن شعور الفرد بالطمأنينة الانفعالية و التحرر من القلق والخوف و التهديد وإحساس الفرد بالهدوء و والسكينة، التوافق مع الذات ومع الواقع الخارجي، كما أن الشعور بالأمن النفسي يعد من مميزات السلوك الذي يتصف بالسواء.

العاملون بطواقم الإسعاف الطبية

تعتبر الإسعافات الطبية ضرورة لا يكاد يستغنى عنها و خاصة في الدقائق الأولى للإصابة، ويتوقف شفاء المريض و إنقاذه إلى حد بعيد على سرعة إسعاف المصاب إسعافاً علمياً صحيحاً و بقدر ما يهمل هذا الإسعاف حين الإصابة بقدر ما يتأخر الشفاء و تصعب المداواة، هذا إذا لم يشكل التأخير خطراً على حياة المصاب في حالات كثيرة. (رويحة، ١٩٧٤: ٦).

ويعد الإسعاف الأولي المساعدة الأولى أو العلاج الأول الذي يقدم لأي مصاب أو للتعامل مع أية إصابة أو مرض مفاجئ. (مديرية الدفاع المدني، ١٩٩٠: ٢).

تعريف الإسعاف الأولي

الإسعاف الأولي هو عبارة عن تقديم العناية الصحية العاجلة للفرد الذي يصاب أو يباغته المرض بصورة مفاجأة، و تشمل مساعدة المريض و العناية به في حال عدم توفر أو تأخر المساعدة الطبية، و تشمل أيضاً تشجيع و طمأنة المريض أو المصاب و إظهار الرغبة في مساعدته و العمل على رفع معنوياته و مستوى الثقة بالنفس لديه و ذلك من خلال إظهار الكفاءة في عملية إنقاذه. (**American National Red Cross, 1973: 17**).

ويعرفه (جودة، ١٩٩٦: ٢) أنه عبارة عن تقديم خدمات إسعافية في أي حادث خارج حدود المستشفى بأقل الإمكانيات أو انعدامها و حسب الأولويات في الإصابة تمهيداً لنقل المصاب إلى المستشفى أو لحين وصول الخدمات الطبية المختصة.

مما سبق يرى الباحث: أن الإسعاف الأولي هو عبارة عن خدمة طبية يتم تقديمها من قبل شخص مدرب على تقنيات الإسعاف الأولي للمرضى والمصابين في الوقت والمكان الذي يتعرض فيه للإصابة وتتضمن مساعدة صحية يتم تقديمها للمريض أو المصاب من أجل استئناف علاجه في المستشفى ومساعدة نفسية تتمثل في والقدرة على بث الطمأنينة في نفس المريض والعمل على رفع معنوياته .

المسعف الطبي:

يطلق مصطلح المسعف الطبي الأولي على أي شخص يحمل شهادة من جهاز تدريبي مصرح بالعمل وتشير إلى أنه مؤهل لتقديم الإسعاف الأولي. (مديرية الدفاع المدني، ١٩٩٥: ٢).

ويعرفه (جودة، ١٩٩٦: ٤) بأنه الشخص المؤهل علمياً و عملياً على أيدي متخصصين في علم الإسعاف الأولي و القادر على تقديم الإسعاف الطبي لأي حالة كانت و في أي مكان أو زمان دون التمييز بين الناس بخبرة عملية وبأقل المضاعفات.

ويرى الباحث أن المسعف الطبي هو ذلك الشخص المؤهل علمياً والمدرب في مجال الإسعاف الأولى بالإضافة إلى امتلاك القدرة والكفاءة على بث الأمن والطمأنينة في نفس المصاب والمساعدة في تخفيف الآلام النفسية التي يعاني منها المصاب جراء إصابته.

أهداف الإسعاف الأولي

- الحفاظ على حياة المصاب بتقديم الإسعاف حسب الأولويات و ذلك لحين وصول الخدمات الطبية تمهيداً لنقله للمستشفى.
- منع حالة المصاب من الازدياد سوءاً و ذلك بوقف النزيف أو تثبيت كسر أو طمأنة المصاب نفسياً.
- تحسين حالة المصاب بعمل التنفس الصناعي إذا كان هناك حاجة أو تقديم الإسعاف في حالة نوبة مرض مزمن كالسكري، الضغط، الأزمة، الصرع. (جودة، ١٩٩٦: ٢).

واجبات المسعف:

أولاً: يجب أن يكون الاعتبار الأول لدى المسعف هو إبعاد خطر الموت المباشر الذي يهدد حياة المصاب، و ليس الغرض من عمل الإسعاف الأولي هو أن يقوم المسعف مقام الطبيب وإنما تتلخص أعماله فيما يلي:

- خدمة المصاب في مكان الحادث.
- تخفيف الألم الناتج من الإصابة و ذلك لوقاية المصاب من تأثير الصدمة.
- منع حدوث أو ازدياد مضاعفات للمصاب.
- إنقاذ المصاب وسرعة نقله إلى أقرب للمستشفى.

ثانياً: يجب على المسعف أن يبدأ بالأهم في معاملة الإصابة سريعاً و كذلك يجب عليه ألا يتعمق في عمل الإسعافات و أن يعمل ما هو ضروري لإنقاذ حياة المصاب و ذلك بإتباع الأتي:

- إيقاف النزيف.

- تخفيف الصدمة.
- التنفس الصناعي.
- تقوية الروح المعنوية للمصاب.
- سرعة نقل المصاب إلى المستشفى. (حسن، ١٩٨١: ٩-١٠).

السمات المميزة للمسعف.

هناك العديد من السمات التي يجب أن تتوافر في شخصية المسعف، و ذلك لضرورتها لمساعدته في أداء واجبه المهني على أكمل وجه وقد قام **(Arenson, 1987: 5-6)** بتحديد تلك السمات كالآتي:

- **التمتع بشخصية لطيفة**: إن وظيفة المسعف تحتم عليه أن يتمتع بشخصية لطيفة ودودة محبوبة إلى جانب ما تتقن من مهارات و فنون في مجال الإسعاف الأولي و ذلك لأن الحال التي يكون عليها المصاب أو المريض و التي يعاني فيها من الألم الشديد، أو الهستيري، أو الصدمة، تتطلب تعامل المسعف معه بأسلوب لطيف و طيب من أجل الحفاظ على استقرار المصاب نفسياً.
- **القدرة على القيادة**: ينبغي على المسعف أن يكون قادراً على تقدير الأمور بسرعة و ترتيب أولويات الحدث و إعطاء التعليمات ببساطة ووضوح، و يجب أن يكون قادراً على الإقناع بصورة كافية لكي يطاع و أن يستطيع عمل ما بجي عمله و أن يمتلك القدرة على اتخاذ القرار المناسب في الحالات الصعبة و حسب الحاجة.
- **المظهر اللائق**: من سمات المسعف التمتع بالمظهر اللائق و الذي يعد بمثابة الرسالة التي تدل على الكفاءة والالتزام في مجال العمل كما أنها تمنحه الثقة بالنفس و تساعد على اتخاذ القرارات.
- **التحلي بالأخلاق الحسنة**: يجب أن يكون المسعف حسن السيرة و الأخلاق و أن يكون موضع ثقة من قبل الجميع.
- **الاتزان الانفعالي و التوافق النفسي**: يتعرض المسعفين إلى الضغط و التعب والإحباط و الغضب و الأحزان كغيرهم من الناس لذا فإنه يتوجب على المسعف الطبي أن يتعامل مع ما يتعرض له من ظروف و مواقف بصورة مناسبة لا مغالاة فيها و إظهار استجابات تتناسب مع الموقف الذي يتعرض له حتى لا يؤثر ذلك على أداءه المهني تجاه من هم بحاجة ماسة لعنايته الفائقة.

كما قام (جودة، ١٩٦٩: ٤) بذكر بعض صفات المسعف كما يلي:

- سريع البديهية و التفكير و التصرف.
- متزن في تصرفاته.
- صاحب ثقة بالنفس و قادر على إثبات نفسه في موقع الحادث.
- قادر على طمأنة المصاب.

عوامل نجاح عميلة الإسعاف

يرى (إسماعيل والحجار، ٢٠٠١: ١٦) أن هناك عدة عوامل هامة تشكل عوامل نجاح عملية الإسعاف وهي:

- العناية بجسد المصاب ككل: لابد من التأكد من بعد المصاب عن مصدر الخطر والمحافظة علة عوامل بقاءه الحياة كالتنفس، ووقف النزيف، و عدم تلوث الجروح..الخ، لتفادي المضاعفات الخطيرة.
- العناية بنفسيته في صورة طيبة: إن عامل تشجيع المصاب و تهدئته و طمأنته تعد من الأمور الهامة في عملية الإسعاف.
- الترتيب السريع والمتسلسل: إن ترتيب خطوات عملية الإسعاف يعد أمر هام في نجاح عميلة الإسعاف و خاصة أنه يتطلب من المسعف سرعة البديهية و تقدير الأمور.

من خلال العرض السابق لمحتويات الإطار النظري وبناءً على عدة مقابلات قام الباحث بإجرائها مع العديد من العاملين بطواقم الإسعاف الطبية استنتج: أن السمات التي يجب أن يتميز بها العاملين في بطواقم الإسعاف الطبية هي على النحو التالي:

أولاً: السمات الروحية

* **الإيمان بالله عز وجل:**

يعتبر الإيمان بالله عز وجل إحدى السمات المميزة لشخصية العاملين بطواقم الإسعاف حيث أن أولئك العاملين يقومون بواجب رباني قبل أن يكون واجباً إنسانياً، كما أنهم يواجهون المخاطر الجسيمة في ظل الظروف السياسية القاسية التي تعم سائر المناطق

الفلسطينية، لذا فإن إيمانهم بالله عز وجل يمدهم بالعون على أداء مهامهم على أكمل وجه في أصعب الظروف وفي جميع الأوقات، و إيمانهم بالقضاء والقدر خيره وشره يجعلهم لا يترددون في القيام بالمهام الصعبة التي قد يتعرضون فيها إلى إطلاق النار من قبل جنود الاحتلال.

* **الإخلاص في العبادة:**

وذلك عن طريق العمل وفق منهج الإسلام و إتباع تعاليمه السمحة و التمسك بأداء العبادات التي فرضها الله عز وجل في أوقاتها مهما كانت الظروف و القيام بالأعمال المستحبة كصيام وصلاة و صدقات وذلك لأن الإنسان خلق من أجل العبادة، فهي الغاية السامية التي خلق الإنسان من أجلها، فعبادة الله عز وجل على أكمل وجه تجعل ضابط الإسعاف المسلم يبتغي مرضاة الله عز وجل من خلال ما يقوم من أعمال عظيمة ينقذ فيها حياة الإنسان الذي كرمه الله عز وجل، ولا يبتغي لقاء عمله إلا الثواب من الله و الفوز بالجنة وذلك امتثالا لقول الله عز وجل: { مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ } . (المائدة: ٣٢)

* **تقوى الله عز وجل:**

على ضابط الإسعاف الفلسطيني أن يتق الله حق تقاته و أن يضع مخافة الله نصب عينيه لأن من يتق الله يجعل له مخرجاً، فالله المعين على الصعاب و هو مذللها و هو الذي يجعل الصعب سهلاً بإذنه، وهو الحامي من جميع الأخطار. فتقوى الله عز وجل سمة يجب أن يتحلى بها ضابط الإسعاف المسلم و ذلك عن طريق الإخلاص في طاعة الله عز وجل و إتقان العمل و الإخلاص فيه و نقاء الضمير وطهارة القلب وألا يقوم بأي عمل ولا ينهى عن محرم إلا ابتغاء مرضاة الله.

* **التوكل على الله و الاستعانة به:**

وذلك بتفويض الأمر إلى الله عز وجل وحده و التوجه و التضرع إليه وحده بالدعاء في السراء والضراء والاستعانة به في العمل وفي جميع الأمور والأعمال، فمن توكل على الله فهو حسبه فالتوكل على الله يجعل رجل الإسعاف يشعر بأنه في رعاية الله عز وجل و أن الله سبحانه وتعالى هو الذي يحميه من كافة المخاطر مما يجعله يقوم بعمله بإتقان وإخلاص وشجاعة يقول تعالى: { وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ } (الطلاق: ٣)

ثانياً: السمات الخلقية

* **الانتماء إلى الوطن:**

وذلك بالتمسك بالأرض و الفخر والاعتزاز بالوطن الذي ينتمي إليه و مساعدة المواطنين أبناء جلدته في كافة الأحوال و الرفقة بهم و اللين في معاملتهم و التمسك بالعمل و الإخلاص في أداءه.

* **التواضع:**

من الصفات التي يحتاج إليها كل إنسان و خاصة رجل الإسعاف و ذلك لأن طبيعة العمل تقتضي التعامل مع الناس والاختلاط بهم وإقامة علاقات معهم من أجل أن تجد كل التعاون منهم أثناء أداء عمله وأن لا يكونوا عائقاً له في أداء مهماته و أن ينصاعوا لتعليماته التي تقيهم من الأخطار و تسهل مهمته في عملية الإنقاذ.

* **الصدق:**

ينبغي على رجل الإسعاف أن يكون صادقاً مع نفسه ومع الآخرين في جميع أفعاله و أقواله و أن تتوافق تلك الأفعال والأقوال مع معتقداته وأن يحاول أن يتجنب الكذب والنفاق وقول الزور بل يتمسك بالصدق لأن ذلك يكسبه الاحترام من قبل الآخرين و يهيئ له النجاح في أداء عمله وإقامة علاقاته في مجتمعه.

* **الشجاعة:**

تعد الشجاعة من السمات التي يجب أن يتحلى بها رجل الإسعاف الفلسطيني و ذلك لأن طبيعة عمله تتطلب من ذلك فطبيعة عمله عسكرية في الدرجة الأولى و ذلك لأنه يتطلب منه أن يكون في الخطوط الأمامية المواجهة للأخطار من أجل إنقاذ المصابين في المواقف الساخنة، لذا ينبغي عليه أن يحدث نفسه بالجهاد أثناء تلك المواقف.

* **الصبر والتحمل:**

يجب على رجل الإسعاف أن يتحلى بقدر كبير من الصبر و الاحتمال للمشاق البدنية و النفسية التي يواجهها خلال أداء واجبه، حيث أن طبيعة عمله تتطلب منه ذلك الأمر الذي يجعله قادراً على حل المشاكل و تمنحه حسن الإدارة في المواقف الصعبة و الثقة بالنفس وراحة نفسية و عزيمة و إصرار على مواجهة العقبات و التغلب عليها و تحمل المسؤولية

بجدية في الحياة و في العمل.

* **الإيثار:**

من السمات الحميدة التي يجب أن يتحلى بها رجل الإسعاف والتي تعتبر من مميزات المؤمنين الصادقين والتي تعد كذلك من متطلبات عمل ضابط الإسعاف الذي يقوم بإنقاذ المصابين ومساعدة المرضى وخاصة في ساحات المواجهات مع جنود الاحتلال التي تبرز فيها هذه الخصلة الحميدة يقول تعالى: { وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ } (الحشر: ٩)

* **الإخلاص في العمل:**

يجب على رجل الإسعاف أن يكون مخلصاً في عمله و يتحلى بالانضباط في العمل وعدم التردد في إنقاذ المصابين والجرحى في جميع الأحوال والأوقات و أن يساعد الجميع دون تمييز و يبتغي في ذلك مرضاة الله عز وجل.

* **الرضا و القناعة:**

يجب على رجل الإسعاف أن يرضى بما قسمه الله له من رزق حلال و أن يقنع بما لديه من إمكانيات و ألا يتطلع إلى ما في أيدي الناس، وعدم الحقد على الآخرين على ما لديهم من إمكانيات ومميزات، و أن يشكر الله عز وجل على ما رزقه من نعم لا تعد ولا تحصى، و جعل غايته في الدنيا هو رضا الله عز وجل من أجل الفوز في الآخرة.

ثالثاً: السمات النفسية

* **ضبط النفس:**

يجب على رجل الإسعاف أن يكون قادراً على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعالات خلال أداءه لعمله وذلك نظراً للمواقف الصعبة التي يتعرض لها ويواجهها من قبل جنود الاحتلال، كما يجب عليه أن يتحلى بالعفو و الصفح تجاه المواطنين وذلك من أجل إنجاح مهام عمله.

* **الأمن النفسي:**

يجب على رجل الإسعاف أن يتصف بصفة الأمن النفسي وأن يكون متحرراً من الآلام النفسية والخوف و التهديد وأن يتقبل ذاته والآخرين و أن يشعر بالسكينة والطمأنينة في

المجتمع الذي يعيش فيه لأن ذلك يجعله يقوم بعمله على أكمل وجه دون قلق أو خوف من المستقبل، فما أخطأت لم يكن ليصيبه و ما أصابه لم يكن ليخطئه، فالله بيده الأمور ولا يملك له أحد نفعاً ولا ضراً إلا خالقه.

* **الثقة بالنفس**:

يجب على رجل الإسعاف الفلسطيني أن يكون واثقاً من نفسه ومن قدراته وخاصة في مجال عمله؛ وهذا ما يجعله قادراً على مواجهة العقبات بثبات ورباطة جأش وشجاعة، و يمنحه القدرة على تهدئة و طمأنة المصابين حين إنقاذهم.

* **قوة الأنا (الثبات الانفعالي)**:

يجب أن يتمتع بالقدرة على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعالات الحادة و أن يكون لديه القدرة في السيطرة على تلك الانفعالات و أن يتمتع بالثبات و قوة الشخصية و أن يتحرر من القسوة و ضيق الصدر و سرعة الغضب، و أن يتصف بلين الجانب وذلك بحكم تعامله مع مواقف إنسانية ومع أشخاص مصابين و مرضى يتوقعون منه الرفق واللين وحسن المعاملة والتفاني والإخلاص في المساعدة.

* **التوافق مع الذات والمجتمع**:

من أهم السمات التي يجب بأن يتسم بها رجل الإسعاف حيث أنها تعكس مدى تمتعه بالصحة النفسية فالتوافق مع الذات هو أن ينظر لذاته نظرة موضوعية دون إفراط أو تفريط و أن يحاول التعرف على حسنات نفسه و عيوبها مع محاولة تعديل تلك العيوب و يعزز تلك المحاسن و أن يقدر ذاته ويحترمها دون مغالاة في ذلك و أن يتوافق مع الآخرين بإقامة علاقات حسنة معهم و أن يحترمهم و أن يتمنى لهما لخير والسعادة.

الفصل الثالث

الدراســـات السابقـــة

* الدراسات التي تناولت الأمن النفسي
* الدراسات السابقة التي تناولت العاملين في مراكز الإسعاف الطبية
* الدراسات السابقة تناولت الالتزام الديني
* الدراسات السابقة التي تناولت قوة الأنا
* تعقيب عام على الدراسات السابقة

تمهيد

بعد البحث في التراث الأدبي والنفسي والإطلاع على الموضوعات الخاصة بالأمن النفسي، والالتزام الديني، وقوة الأنا، و الموضوعات النفسية الخاصة بالعاملين في طواقم الإسعاف الطبية، واختيار بعض الدراسات السابقة التي يستفيد منها الباحث في دراسته الحالية، قام الباحث بتصنيف الدراسات السابقة إلى أربعة محاور:

- **دراسات تناولت الأمن النفسي.**
- **دراسات تناولت العاملين بمراكز الإسعاف الطبية.**
- **دراسات تناولت الالتزام الديني.**
- **دراسات تناولت قوة الأنا.**
- **تعقيب عام على الدراسات السابقة.**

أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت الأمن النفسي

* **دراسة (دواني و ديراني، ١٩٨٤).**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين النمط القيادي لمديري المدارس و شعور المعلمين بالأمن النفسي، و إلى معرفة أثر الجنس و التأهيل للمديرين في شعور المعلمين بالأمن النفسي بمحافظة عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٢٧ معلماً و معلمة تم اختيارهم من ٦٤ مدرسة حسب المناطق التي تضمها محافظة عمان، وتم استخدام الأدوات التالية:

اختبار (وليم بفيفر **Pfeiffer William**) لتصنيف سلوك المديرين القياديين إلى النمط المهتم بالعمل، و النمط المهتم بالعاملين، و اختبار ماسلو للتعرف على مدى شعور المعلمين بالأمن و الذي قام الباحثان بتعريبه و حساب صدقه و ثباته في البيئة الأردنية، كما استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

معامل الارتباط، تحليل التباين٢ ×٢، اختبار "ت ".

وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة جوهرية إيجابية بين نمط القيادة التي تهتم بالعاملين وشعور المعلمين والمعلمات بالأمن، بينما لم تكشف عن أثر مهم للجنس و للتأهيل لدى المديرين والمديرات في شعور المعلمين و المعلمات بالأمن.

* **دراسة (الريحاني، ١٩٨٥)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين ومدى اختلاف هذا الشعور باختلاف جنس المراهق، ومكان نشأته.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٥٠ طالباً و طالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية بمنطقة عمان و ضواحيها واستخدم الباحث خلال دراسته أداتين و هما:

مقياس التنشئة الأسرية الذي صنف فيه العينة إلى مجموعتين هما (مجموعة نمط التنشئة الأسرية المتسلطة، و مجموعة نمط التنشئة الأسرية الديموقراطية المتسامحة)، و الأداة الأخرى لقياس الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية و هي عبارة عن اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي وعدم الأمن النفسي الذي قام بتعريبه كل من كمال دواني، وعيد ديراني ومواءمته للبيئة الأردنية، كما استخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية وهي: المتوسطات الحسابية، تحليل التباين الثلاثي، طريقة الانحدار.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجموعة المراهقين الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية الديموقراطية كانوا أكثر شعوراً بالأمن من أولئك الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية المتسلطة و أن الإناث أكثر شعوراً بالأمن من الذكور في حين لم توجد فروق جوهرية بين من نشأوا في الريف أو المدينة.

* **دراسة (حسين، ١٩٨٧)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات والطمأنينة الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٨٣ طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية في مدينة الرياض تراوحت أعماره بين ١٥-٢٣ سنة.

وقد استخدم الباحث في دراسته اختبار ماسلو للأمن النفسي وعدم الأمن و اختبار

مفهوم الذات من إعداد الباحث، كما استخدم الباحث عدة أساليب إحصائية كان من بينها اختبار كا ^{2}، واختبار "ت".

وقد بينت نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطيه قوية بين مفهوم الذات و الطمأنينة الانفعالية، فوجد أن درجة الشعور بالأمن والطمأنينة تزداد عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر إيجابية لديهم كما أن كلا المتغيرين يعتمد على الآخر.

*** دراسة (موسى و باهي، ١٩٨٩)**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القيم، و الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٩٢) طالباً من كلية التربية بجامعة الأزهر، من الفرقة الرابعة في التخصصات التالية: التاريخ، الجغرافيا، الدراسات الإسلامية، و قد بلغ متوسط أعمارهم ٢٤,٢ سنة.

وقد استخدم الباحثان كل من اختبار القيم من إعداد ألبورت و فيرنون، قام بتعريبه عطية هنا، و استفتاء ماسلو للشعور بالأمن و عدمه.

ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: المتوسط الحسابي، و اختبار "ت".

وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن هناك اختلاف في النسق القيمي باختلاف درجات الأفراد على مقياس الأمن النفسي بصورة إيجابية.

*** دراسة (حافظ، ١٩٩١)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة المخاوف الشائعة لدى الطلاب اليمنيين من خلال تغيرات عدة هي الجنس، نوع التعليم و مستوياته، الحالة الزواجية، و البيئة، و الجنسية.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٧٢ من الطلاب و الطالبات (٢١٧ طالبة، ١٥٥ طالب) بمتوسط عمري (٢٠,٦٥) للطالبات، ٢١,٦ سنة للطلاب، وقد تم اختيار العينة من طلاب جامعة صنعاء بكلياتها المختلفة و كذلك طلاب ثانوية الكويت للبنين و البنات و طالبات أروى الثانية للبنات بطريق الصدفة، و بلغت نسبة المقيمين في الحضر ٨٠% و الباقي في المناطق الريفية، و نسبة الطلبة اليمنيين بلغت ٩١,٩% وما نسبته ٨,١% من الطلبة

المصريين والسودانيين والفلسطينيين، واستخدم الباحث القائمة العربية للمخاوف والذي قام بإعدادها كأداة للدراسة، كما استخدم الأساليب الإحصائية التالية:

المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، اختبار "ت"، تحليل التباين، و معامل ارتباط الرتب.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الإناث أكثر خوفاً من الذكور، كما كشفت عن وجود مخاوف ذكريه و أخرى أنثوية، كما تبين أن المقيمين في المدينة أكثر خوفاً من المقيمين في الريف، ووجود فروق في المخاوف تعزى للحالة الزواجية لصالح المتزوجين وهذا يعني أن المتزوجين أكثر شعوراً بالأمن من غير المتزوجين.

*** دراسة (الخليل، ١٩٩١)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة المراهقين ذوي الأسر المتعددة الزوجات مقارنة بالطلبة المراهقين في الأسر الأحادية الزوجة. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٦٠) طالب و طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من عدة أسر في مناطق سحاب و القويسمة و أبو علندا.

وقد قام الباحث بتطبيق اختبار ماسلو للشعور بالأمن و عدم الأمن على عينة الدراسة.

كما استخدم الباحث في المعالجة الإحصائية اختبار "ت"، واختبار كا^{٢}.

وقد أظهرت النتائج أن الطلبة المراهقين في الأسر المتعددة الزوجات أقل شعوراً بالأمن من الطلبة المراهقين في الأسر الأحادية الزوجة، و عدم وجود فروق دالة في درجة الشعور بالأمن النفسي تعزى للجنس، و ترتيب زواج الأم لدى الطلبة المراهقين ذوي الأسر متعددة الزوجات.

*** دراسة (حافظ و محمود، ١٩٩١)**

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر عملية العلاج النفسي الجماعي و مدى ما يحرزه من تحسن نحو الشفاء لدى جماعة من العصابيين و أثر ذلك على ازدياد مستوى الطمأنينة النفسية إلى جانب تخفيض الشعور بالذنب و زيادة تأكيد الذات و تقديرها لديهم.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٥ فرداً من طلاب جامعة عين شمس مم

يعانون من بعض الأمراض العصابية بواقع (٣ ذكور، ١٢ إناث) تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٤) سنة بمتوسط ٢٠,٥٣ وانحراف معياري ١,٥٥ تم اختيارهم بناء على مقابلة إكلينيكية أجريت مع أفراد الجماعة، واستخدمت في هذه الدراسة عدة أدوات من بينها أداة لقياس مستوى الطمأنينة النفسية و هي اختبار ماسلو للشعور بالأمن و عدم الأمن و الذي قام بتعريبه أحمد عبد العزيز سلامة سنة ١٩٧٧، كما استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: اختبار ويلكوكسون للازدواج المرتبط للرتب المتكاملة **Wilcoxon matched pairs signed ranks test**، لحساب دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة قبل و بعد انتهاء جلسات العلاج النفسي الجماعي وذلك نظراً لصغر العينة وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نتيجة العلاج الجماعي أدت إلى زيادة الشعور بالأمن والطمأنينة الانفعالية لدى أفراد العينة إلى جانب الزيادة في تقدير الذات و تأكيد الذات.

*** دراسة (محمد، ١٩٩٢)**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض مكونات الحاجز النفسي بين المواطنين و رجال الشرطة كسلطة شرعية في المجتمع و علاقة ذلك بشعور المواطن بالأمن النفسي.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بأسيوط و المنيا، والعريش (٥٠٠ طالب، و ٥٠٠ طالبة) بمتوسط عمري (٢٠,٧).

وقد استخدم الباحث مقياس الأمن النفسي لماسلو من تعريب عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم (١٩٨٤)، و مقياس الحاجز النفسي من إعداد الباحث.

كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، و التحليل العاملي، و اختبار "ت".

وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مكونات الحاجز النفسي والشعور بالأمن النفسي لدى المواطنين، ووجود فروق في الأمن النفسي و الحاجز النفسي تعزى للجنس لصالح الذكور.

*** دراسة (أبو بكرة، ١٩٩٣)**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الدينية و بين الأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٥٦٠) طالب و طالبة من جامعة اليرموك بالمملكة الأردنية الهاشمية بنسبة (٥%) من المجتمع الأصلي، وهي عبارة عن (٢٤٤ طالب، ٣١٦ طالبة) تم اختيارهم بالطريقة العنقودية.

واستخدم الباحث في دراسته أداتين هما: مقياس القيم الدينية و الذي قام بتطويره و تحديد صدقه و ثباته و كذلك مقياس الأمن النفسي لماسلو و الذي قام بتطويره كذلك و حساب صدقه و ثباته، كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، تحليل التباين الأحادي، اختبار نيومان كونر و معامل ارتباط بيرسون.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة جوهرية بين القيم الدينية و الأمن النفسي، وأن الحاصل على درجة عالية في القيم الدينية يتمتع بأمن نفسي مرتفع، و الحاصل على درجة منخفضة يتمتع بأمن نفسي منخفض.

*** دراسة (الحلفاوي، ١٩٩٣)**

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين عينات من طلاب و طالبات الجامعات المصرية المختلفة من حيث نوع التعليم (أزهري – غير أزهري) و الجنس، و الاختلاط، و التخصص في درجة الطمأنينة الانفعالية.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٦٣٠) طالب و طالبة من طلبة المرحلة الجامعية.

واستخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور بالأمن و عدمه واختبار تفهم الموضوع من إعداد مورجان و موراي.

وقد تمت المعالجة الإحصائية باستخدام: المتوسط الحسابي، و اختبار "ت"، وتحليل التباين. وكان من أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة ما يلي:

- وجود فروق دالة بين الذكور و الإناث في درجة الطمأنينة الانفعالية لصالح الذكور.
- وجود فروق دالة في درجة الطمأنينة النفسية بين الطلبة الأزهريين و غير الأزهريين لصالح الأزهريين.
- عدم وجود فروق بين طلبة و طالبات التخصص الأدبي و العلمي في درجة الطمأنينة الانفعالية.

- وجود فروق دالة بين مرتفعي و منخفضي الطمأنينة الانفعالية في استجاباتهم على اختبار تفهم الموضوع لصالح مرتفعي الطمأنينة الانفعالية.

*** دراسة (المفدى، ١٩٩٤)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى المراهقين في دول الخليج العربي و الفروق بين الطلاب و الطالبات في تلك الحاجات ومنها الحاجة إلى الأمن النفسي.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٩٠٧) من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة و الثانوية تتراوح أعمارهم من سن (١٣- ١٩) سنة من بعض مدارس دول الخليج العربي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

واستخدم الباحث مقياس للحاجات النفسية من إعداده، كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، و المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية، و اختبار **(Kendall Taw Test for Concordance)** للمقارنة بين المجموعات في ترتيب الحاجات النفسية، و تحليل التباين، واختبار "ت"للفروق بين المتوسطات، و اختبار **(Scheffe)** للمقارنة البعدية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق دالة في الحاجة إلى الأمن النفسي بين الطلاب و الطالبات على الرغم أن هذه الحاجة كانت عالية عند الطالبات أكثر من الطلاب.

كما أظهرت وجود فروق دالة في الحاجة إلى الأمن النفسي بين طلاب المرحلة الثانوية و المتوسطة لصالح طلاب المرحلة الثانوية. و يعزى الباحث ذلك إلى تعرض الطلاب بزيادة العمر الزمني لمشكلات و احتياجات أكثر مما يؤدي إلى ازدياد الحاجة إلى الأمن، أو لزيادة القدرة العقلية من جانب و ازدياد الخبرة الثقافية من جانب آخر مما يجعل الشباب على وعي أكبر بما يوجد من مشكلات في العالم المحيط مما يزيد من أهمية الحاجة إلى الأمن وراحة البال لديهم.

*** دراسة (أبو مرق، ١٩٩٥)**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن حاجات الشباب العربي في كل من الأردن، و الإمارات العربية، و السعودية، و السودان، و فلسطين، و مصر، و المغرب، و اليمن، وإلى التعرف على أوجه الاتفاق و الاختلاف في نوعية الحاجات بين تلك المجتمعات و عقد

مقارنات بينها فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة و تحديد الحاجات التي تدفع الشباب العربي، والتعرف على الفروق، و من بين تلك الحاجات الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٥٥٥) طالباً وطالبة منهم (٧٩٧ طالب، و ٧٥٨ طالبة) من طلبة الجامعات العربية و ممن يدرسون في تخصصات مختلفة و تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٤) سنة، تم اختيارهم عشوائياً.

وقد استخدمت في الدراسة أداة للحاجات قام الباحث بإعدادها في ضوء نظرية ماسلو للحاجات، و حساب صدقها و ثباتها.

كما استخدم الأساليب الإحصائية: المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية، وتحليل التباين في اتجاهين، و التحليل العاملي.

وقد كشفت نتائج الدراسة: عن وجود فروق ذات دلالة جوهرية بين الجنسين للطلاب و الطالبات في حاجات الأمن لدى جميع الطلبة في البلاد العربية، موضع الدراسة لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط العام لدى الطالبات ٢٨,٣٩ بينما الطلاب ٢٦,٥٧ و هذا يدل على أن الطلاب أكثر شعوراً بالأمن من الطالبات.

*** دراسة (Davis, et al, 1995)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر النزاع الهدام بين البالغين على مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال من خلال اختبار فرضيات الأمن النفسي لديهم.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ١١٢ طفل مقسمة بالتساوي إلى ثلاث مجموعات عمريه كالتالي (١٩، ١١، ٦)سنة مع مراعاة تساوي عدد الإناث مع الذكور في كل مجموعة عمريه، ولقد تم إجراء تلك الدراسة بمنطقة غرب فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية.

واستخدم الباحث عدة أدوات لقياس الأمن النفسي لدى الأطفال في المراحل العمرية المختلفة و بعدة طرق و أساليب، كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، و تحليل التباين الأحادي، و اختبار "ت".

أظهرت نتائج الدراسة: أن هناك علاقة دالة بين الصراع الهدام بين البالغين و شعور

الأطفال بعدم الأمن في جميع المجموعات العمرية الثلاثة في عينة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الصراع الخاص بالبالغين والأمن النفسي بين المجموعات الثلاثة.

*** دراسة (جبر، ١٩٩٦)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي و بعض المتغيرات الديموغرافية (كالجنس، و المرحلة العمرية، و الحالة الزواجية، و المستويات التعليمية) بجمهورية مصر العربية.

وقد أجريت على عينة قوامها (٣٤٢) فرداً تتراوح أعمارهم بين (١٧-٥٩) سنة بمتوسط قدره (٣٨,١٤) سنة من المتزوجين و العزاب، (٢٥٢ متزوجين، و٩٠ عزاب)، (٢٢٤ذكور، و ١١٨ إناث) من مستويات تعليمية و اجتماعية و اقتصادية مختلفة تم اختيارهم عشوائياً من محافظات المنوفية ٩٠ فرداُ، الشرقية ٨٢ فرداُ، القاهرة ٧٠ فرداُ، البحيرة ٥٠ فرداُ و طنطا ٥٠ فردا.

واستخدم الباحث اختبار الأمن و عدم الأمن الذي أعده للعربية عبد الرحمن العيسوي نقلاً عن اختبار ماسلو للأمن و عدم الأمن، كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

المتوسط الحساب، الانحراف المعياري، تحليل التباين الأحادي، اختبار ت لحساب الفروق بين المتوسطات.

وقد أظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة جوهرية في الأمن النفسي بين الذكور والإناث، وأن مستوى الأمن النفسي يرتفع بتقدم العمر، ويرتفع جوهرياً بين المتزوجين وغير المتزوجين لصالح المتزوجين، وارتفاع الأمن النفسي ارتفاعاً جوهرياً بازدياد المستوى التعليمي أي أن المتعلمين أكثر أمناً من غير المتعلمين.

*** دراسة (شقير، ١٩٩٦)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الطمأنينة النفسية والتفاؤل و التشاؤم بالإضافة إلى دراسة تأثير الجنس، و تأثير الحالة الصحية من حيث شعور الفرد بالاكتئاب، التعصب، الاضطرابات السيكوسوماتية على هذه المتغيرات. أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٥٠) طالب، و طالبة من طلبة السنة السادسة من كلية طب جامعة طنطا تراوحت أعمارهم ما بين (٢٣,٥ – ٢٤,٩).

وقد استخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي وعدم الأمن في إعداد مجموعة من المتخصصين في كل من مستشفى الصحة النفسية وجامعة أم القرى بمكة عام ١٩٩٣ عن اختبار الأمن النفسي لماسلو، و مقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداد أحمد عبد الخالق و سيد الأنصاري ١٩٩٣، ومقياس قلق الموت من إعداد الباحث و مقياس التعصب من إعداد لويس مليكة ١٩٨٦عن اختبار مينوسوتا للشخصية، و مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية من إعداد محمود أبو النيل ١٩٩٣ عن دليل كورنيل، ومقياس الاكتئاب من إعداد أحمد عبد الخالق و رشاد موسى ١٩٩١

كما استخدمت الباحثة عدة أساليب إحصائية كان من بينها: اختبار "ت"وتحليل التباين، و قد أسفرت النتائج عن: عدم وجود علاقة دالة بين الطمأنينة النفسية و كل من التفاؤل و التشاؤم ووجود علاقة سالبة بين قلق الموت و كل من الطمأنينة النفسية و التفاؤل ووجود علاقة موجبة بين قلق الموت و التشاؤم و عدم وجود تأثير للجنس على درجة الطمأنينة النفسية ووجود تأثير سلبي للحالة الصحية المرضية على درجة الطمأنينة النفسية، وأن هناك تأثير للجنس على درجة التفاؤل والتشاؤم. أما بالنسبة للإناث فقد وجدت علاقة ارتباطيه سالبة بين فقدان الأمن و قوة الأنا بمتغيراته عدا الإجهاد النفسي.

*** دراسة (العمري و السلمان، ١٩٩٦)**

هدفت هذه الدراسة إلى قياس و تحليل درجة تحقق حاجة الإحساس بالأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية و علاقتها ببعض المغيرات التالية: (الجنس، سنوات الخبرة، المرتبة الأكاديمية، التخصص، اختلاف الجامعة).

وقد أجريت على عينة قوامها (٢٧٣) عضواُ من أعضاء هيئة التدريس الأردنيين من حملة الدكتوراه برتبة أستاذ مساعد، و أستاذ مشارك، وأستاذ في الجامعات الأردنية الرسمية الأربع (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤته، العلوم و التكنولوجيا) و الذين على رأس عملهم أثناء الفصل الدراسي الأول من العام (١٩٩٤-١٩٩٥) و تم اختيار العينة بطريقة العينة التطبيقية العشوائية، وقد استخدم الباحثان اختبار ماسلو للشعور بالأمن و عدم الأمن والذي قام بتعريبه و ملاءمته للبيئة الأردنية كل من (كمال دواني، عيد ديراني).

كما استخدم الباحثان في دراستهما الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، تحليل التباين الأحادي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية تساوي ٢٠,٥ درجة، وهي درجة متوسطة حسب مقياس ماسلو للشعور بالأمن و عدم الأمن، كما كشفت عن وجود فروق دالة جوهرياً في درجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لاختلاف التخصص، و الرتبة الأكاديمية، و سنوات الخبرة و الجنس.

*** دراسة (John E., Robert, Et al , 1996)**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الشعور بالأمن الناجم عن طبيعة الارتباط بالأبوين وظهور أعراض الاكتئاب النفسي عند البالغين، و الكشف عن دور مستوى الشعور بالأمن كوسيط بين الاتجاه نحو الاختلال الوظيفي و انخفاض مستوى تقدير الذات.

تعتبر هذه الدراسة عن ثلاث دراسات: الدراسة الأولى استهدفت العلاقة بين الأمن الناجم عن العلاقة بالوالدين لدى البالغين والاكتئاب النفسي، أما الدراسة الثانية والثالثة فتعلقت بالكشف عن دور الشعور بالأمن الناشئ عن العلاقة بالوالدين كوسيط بين الاتجاه نحو الاختلال الوظيفي و انخفاض تقدير الذات.

وقد تكونت عينة الدراسة الأولى من (١٤٤) فرداً من الطلبة الجامعيين من غير الخريجين من بينهم ٨٨ طالبة، و عينة الدراسة الثانية تكونت من ٢١٨ طالب من جامعة تسبزمي من بينهم (١٣٧) طالبة تتراوح أعمارهم بين (١٧-٤٩) سنة بمتوسط عمري (٢٠,٣) و انحراف معياري (٥,١)، وعينة الدراسة الثالثة من (١١٩) طالبة من جامعة نورث ويسترن تراوحت أعمارهن بين (١٧-٢٧) عاماً بمتوسط عمري (١٨,٦) و انحراف معياري (١,٣).

واستخدم الباحث مقياس للأمن الناشئ عن العلاقة بالوالدين لدى البالغين الذي قام بإعداده (هزان وشيفر، ١٩٨٧) واختبار أعراض الاكتئاب النفسي الذي قام بإعداده (زيمرمان و آخرون، ١٩٨٦) ومقياس تقدير الذات المعد من قبل (روزن بيرج، ١٩٧٩).

كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، تحليل التباين الأحادي، معامل الارتباط.

أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين عدم التمتع بالعلاقة الحميمة مع الوالدين

والنقص في مستوى الشعور بالأمن، بالاتجاه نحو الاختلال الوظيفي، ووجود علاقة بين الاختلال الوظيفي و انخفاض مستوى تقدير الذات. كما أن انخفاض مستوى تقدير الذات له علاقة مباشرة مع زيادة أعراض مرض الاكتئاب، و انعدام الأمن قد يؤدي إلى ظهور أعراض مرض الاكتئاب في سن البلوغ من خلال انخفاض مستوى تقدير الذات لدى البالغين.

*** دراسة (سعد، ١٩٩٨)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مفهوم الأمن النفسي و التفوق التحصيلي.

وقد أجريت على عينة قوامها (٣٩) طالب متفوق، و (٤٤) طالبة متفوقة بنسبة ٥٣% من عدد المتفوقين و المتفوقات بجامعة دمشق، و(٨٠) طالب غير متفوق، و(٩٢) طالبة غير متفوقة بنسبة ٣% من الطلبة بكليات العلوم الطبية، والهندسية، و التطبيقية، و العلوم الإنسانية بجامعة دمشق، واستخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور بالأمن وعدمه أداة للدراسة والذي قام بتعريبه بنفسه.

كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار "ت"، والإرباعيات والإعشاريات.

أظهرت نتائج الدراسة: أن هناك ارتباط جوهري بين مستوى الأمن النفسي و التفوق التحصيلي، وأن الفروق في مستويات الأمن النفسي بين المتفوقين وغير المتفوقين حسب التخصص والجنس ضعيفة لا يمكن الأخذ بدلالتها.

*** دراسة (ابن لادن، ٢٠٠١)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة المناخ الدراسي بالتحصيل الدراسي والطمأنينة النفسية، ولإعداد مقياس لقياس المناخ الدراسي لدى الطالبات الجامعيات بكلية التربية للبنات بالرياض.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٣٢ طالبة من بين طالبات الفرقة الرابعة في جميع التخصصات الأدبية بكلية التربية للبنات بالرياض، وقد استخدمت في هذه الدراسة عدة أدوات هي: مقياس الاتجاه نحو المناخ الدراسي الجامعي من إعداد الباحثة، ومقياس الأمن النفسي من إعداد ماسلو وتعريب فاروق عبد السلام وتعديل الباحثة.

وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معمل ارتباط بيرسون،

والمتوسطات والانحرافات المعيارية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود علاقة دالة بين المناخ الدراسي، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين المناخ الدراسي والطمأنينة النفسية؛ وهذا يعني انه كلما كان المناخ الدراسي إيجابياً كلما زادت درجة الشعور بالطمأنينة النفسية.

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت العاملين بمراكز الإسعاف الطبية

*** دراسة (Helmut, 1986)**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والعلاقة الزوجية لدى الأزواج العاملين في المجال العسكري، والتعرف على مدى تأثير الوظيفة العسكرية على الأمن النفسي لدى الزوجين.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٥١) زوج وزوجة من الذين تطوعوا لإجراء هذه الدراسة تم اختيارهم عشوائياً مع مراعاة أن يكون أفراد العينة جميعهم لم يخضعوا لمثل هذه الدراسة من قبل وأن تكون الزوجات غير عاملات وليس لها أولاد والزوج أن يكون قد خدم في المجال العسكري مدة تقل عن عامين.

وقد ستخدم الباحث مقياس مدى تأثير العمل على العلاقة الزوجية، ومقياس الأمن لماسلو (١٩٥٢).

وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن اختلاف وجهات النظر بين الزوجين تجاه الوظيفة العسكرية، واختلاف مستوى الأمن النفسي لديهم موجود بشكل واضح، وكانت أهم النتائج أنه كلما زاد معدل الاختلاف في وجهات النظر للوظيفة العسكرية كلما قل مستوى الأمن النفسي لدى أحد الزوجين أو كليهما.

*** دراسة (John, 1987)**

هدفت الدراسة إلى محاولة تقييم كيفية الحياة العملية لدى طواقم الإسعاف الطبية (الخاصة) ومحاولة التعرف على مصادر الضغوط النفسية لديهم والخدمة المقدمة من قبلهم.

عمل الباحث على تتبع متغيرات الدراسة، وذلك بالاستعانة بمقاييس الرضا الوظيفي والنفسي العالمية على عينة ممن يعملون في طواكم الإسعاف الطبي الخاصة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن الرضا الوظيفي لدى أفراد العينة كان مرتفعاً، وهذا عمل على تدعيم ما افترضه الباحث بضعف العلاقة بين الضغوط النفسية المترتبة على العمل والرضا الوظيفي، وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى الرضا الوظيفي كلما قلت الضغوط النفسية.

*** دراسة (Bosma, 1989)**

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين ثلاثة أنماط مختلفة لتقييم وتدريب مهارات الإسعاف الأولي، وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاثة مجموعات تدريبية من الطلبة المتدربين بمجال الإسعاف الأولي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

قام الباحث خلال دراسته بإكساب المجموعات الثلاثة مهارتين أساسيتين وهما مهارة إنعاش القلب والرئتين ومهارة تقييم الحالات الطارئة، تم تقييم إحدى المجموعات عملياً، والثانية تم تقييمها بطريقة الإجابة الصحيحة، والثالثة عن طريق برنامج مطور دون علم أفراد العينة، وتم حساب درجة كل مجموعة بناء على الأخطاء والوقت المستنفذ، والقدرة على الأداء.

أظهرت النتائج: وجود فروق دالة لصالح المجموعة التي خضعت لأطول فترة من التدريب، أي أنه كلما زادت فترة التدريب كلما ازدادت الكفاءة العملية وامتلاك المهارات.

*** دراسة (Glen, 1991)**

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على مصادر تحمل الضغوط النفسية تجاه الاحتراق النفسي، والانعكاسات السلبية على الجسم والتخصص لدى مجموعة من الأطباء العاملين في مجال الطوارئ الطبية.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٨٩) طبيب متطوع تم اختيارهم عشوائياُ، وقد تم استخدام أداة للدراسة تكونت من خمسة أجزاء لقياس الجوانب الديموغرافية، والاجتماعية، والخبرة العملية، والاتجاهات نحو الحياة، ومقياس للاحتراق النفسي تم تطويره من قبل الباحث، كما قام الباحث بمعالجة البيانات إحصائياً باستخدام عدة أساليب من بينها التحليل العاملي.

أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة لا ينظرون إلي الحياة بإيجابية بسبب نقص الأهداف والاتجاهات لديهم، وقد ارتبط ذلك ببعض المعاني اللا إنسانية وبعض التغيرات

الجسمية وبالاحتراق النفسي ومخاطر الإصابة الجسدية، كما أظهرت النتائج أنه كلما زادت الخبرة في العمل كلما قلت الضغوط النفسية وبالتالي الاحتراق النفسي وكانت النظرة إلى الحياة أكثر إيجابية.

*** دراسة (Alan, 1992)**

هدفت الدراسة إلى محاولة تحديد درجة الضغوط المهنية التي يعاني منها العاملين بطواقم مكافحة الحرائق والفنيين العاملين بطواقم الطوارئ الطبية، ومعرفة هل توجد فروق تبعاً لعدد السكان والمنطقة التي تم شمولها من عدمه.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣١) متطوع ممن يعملون في المجالات السابقة تم اختيارهم عشوائياً من ثلاثة مراكز متخصصة في مجال الإطفاء والطوارئ الطبية، وقد تم استخدام مقياس خاص بالضغوط المهنية وانعكاسها على التغيرات الجسمية والنفسية.

وكان من أهم نتائج لدراسة: عدم وجود فروق دالة في مستوى الضغوط المهنية تعزى للكثافة السكانية والمناطق المعنية بمراكز الطوارئ الطبية المشمولة في عينة الدراسة، كما وجد أن هناك علاقة إرتباطية بين التعب والقلق والحالة المرضية لدى أفراد العينة.

*** دراسة(الحزمي، ٢٠٠١)**

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين الروح المعنوية لدى رجال الشرطة اليمنية وبعض المتغيرات.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) من أفراد الشرطة اليمنية في مدينة صنعاء في الجمهورية اليمنية، وقد استخدم الباحث مقياس للروح المعنوية قام بإعداده وحساب صدقة وثباته، كما استخدم العديد من الأساليب الإحصائية مثل اختبار ت، ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين، وكان من أهم نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة بين الروح المعنوية لدى رجال الشرطة اليمنية ومتغيرات مدة الخبرة، والرتبة العسكرية، ووجود علاقة دالة بين الروح المعنوية ومتغيرات المؤهل العلمي والعمر وطبيعة العمل.

*** دراسة (الشافعي، ٢٠٠٢)**

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على مستوي التوافق المهني لدي الممرضين بمحافظات غزة وعلاقته بسماتهم الشخصية في ضوء بعض المتغيرات.

أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٨٩) ممرض وممرضة في مستشفيات محافظات غزة استخدم الباحث خلالها مقياس سمات الشخصية من إعداد نظمي أبو مصطفى، ومقياس التوافق المهني من إعداد الباحث، كما استخدم مجموعة من الأساليب الإحصائية كان من بينها اختبار ت للفروق بين المتوسطات واختبار تحليل التباين الأحادي ومعامل ارتباط بيرسون.

وكان من أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة: أن مستوى التوافق المهني لدى الممرضين بمحافظات غزة كان منخفضاً، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق المهني وسمات الشخصية لديهم تعزي لمتغير عدد سنوات الخبرة.

ثالثاً: الدراسات السابقة التي تناولت الالتزام الديني

*** دراسة (Gladding, et al, 1981)**

هدفت هذه الدراسة إلى كشف العلاقة التي تربط التدين و بعض متغيرات الشخصية كالقلق والتسلطية والنزعة الإنسانية والثقة بالنفس.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٢٠ طالباً وطالبة في السنة الأولى بقسم علم النفس بمتوسط عمري قدره ١٩,٨ سنة.

وقد استخدمت عدة أدوات في هذه الدراسة: منها مقياس القيم الدينية لألبرت، و ليندزي. ، واختبار ثاولس للقيم الدينية –خاص بالأرثوذكسية، و مقياس القلق الصريح لتيلر، و١٥ وحدة من مقياس كاليفورنيا لقياس النزعة الإنسانية، وقائمة الثقة بالنفس لكلوبر سميث.

كما استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، معمل الارتباط لبيرسون، والتحليل العاملي، اختبار ت للفروق بين المتوسطات.

وقد أظهرت النتائج:عدم وجود علاقة دالة بين القيم الدينية و كل القلق، والثقة بالنفس، وعدم وجود علاقة دالة بين المعتقد الديني الأرثوذكسي و كل من القلق و الثقة بالنفس والنزعة الإنسانية.

*** دراسة (معوض، ١٩٨٦)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير بعض العوامل المختلفة على الالتزام الإسلامي لدى طلبة المرحلة الثانوية و التي تتمثل في المستوى الاقتصادي، الحالة التعليمية للوالدين،

الجنس، البيئة، نوع التعليم.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٦٦٣ طالباً و طالبة من التعليم الثانوي العام، و الأزهري المقيدين في السنة الأخيرة في الفرعين العلمي والأدبي بمحافظة الدقهلية.

وتم استخدام مقياس الالتزام الإسلامي للنجيحي والذي يشمل أربعة جوانب: هي العقائد، العبادات، الأخلاق الإسلامية والنظم، والتعليم، الاجتماعية، وقد استخدم الباحث اختبار كا٢ كأسلوب إحصائي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة: أنه لا توجد فروق دالة في مدى الالتزام الإسلامي تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة و نوع التعليم، بينما كانت هناك فروق دالة بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الطلاب، وتبعاً لاختلاف الحالة التعليمية للوالدين لصالح المتعلمين، وكذلك تبعاً للبيئة (ريفية، حضرية، ساحلية) لصالح طلاب البيئة الريفية.

*** دراسة(أحمد، ١٩٨٩)**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير نوع الدراسة الجامعية على الالتزام الدين لدى طالبات الجامعة.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٢٠ طالبة من الأقسام العامة و التربوية في كلية البنات في جامعة عين شمس، و عينة قوامها ٢٤٨ طالبة في مختلف الأقسام و الكليات بجامعة الأزهر بمصر.

وتم استخدام مقياس الالتزام الإسلامي لدى الشباب المسلم، من إعداد عبد الرحمن النقيب، وإسماعيل دياب على العينة كأداة للدراسة.

كما استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: اختبار "ت"للفروق بين المتوسطات، المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري.

وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات طالبات بنات الأزهر، وبنات جامعة عين شمس لصالح بنات الأزهر في المعتقدات الدينية بينما كانت الفروق دالة عند مستوى ٠,٠١ بينهن لصالح بنات عين شمس في بعض العبادات في حين كانت الفروق دالة في بعض الأخلاق والآداب الإسلامية والنظم والمعاملات لصالح

بنات الأزهر.

*** دراسة (موسى، ١٩٩٣)**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التدين على الاكتئاب النفسي عند مجموعة من طلبة بعض الكليات في جامعة الأزهر.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٨٠ طالباً وطالبة من كليتي التربية والدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر من الفرق الأولى والثانية والثالثة من التخصصات العلمية التالية: الكيمياء، الطبيعة، اللغة العربية، الدراسات الإسلامية، علم النفس.

واستخدم الباحث اختبار الصحة النفسية الدينية و مقياس بيك للاكتئاب النفسي، كما أستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وتحليل التباين الأحادي واختبار "ت" للفروق بين المتوسطات.

وقد توصلت الدراسة: إلى أن الأفراد مرتفعي التدين من الذكور والإناث والعينة الكلية أقل حدة في الأعراض الاكتئابية من الأفراد منخفضي التدين من الجنسين والعينة الكلية.

كما تبين أن متوسطي التدين من الجنسين و العينة الكلية أقل حدة في أعراض الاكتئاب من منخفضي التدين، و كذلك يتضح أنه كلما مستوى التدين كلما قلت الفرصة لظهور أعراض الاكتئاب النفس.

*** دراسة (Macintosh, etal , 1993)**

هدفت الدراسة إلى بيان دور الدين في توافق الوالدين مع موت أطفالهم المفاجئ.

وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٢١٤ أباً، وأماً تمت مقابلتهم خلال ١٨ شهراً وثلاثة أسابيع مضت على تاريخ الفقد.

وتم استخدام مقياس التدين والمشاركة الدينية والعمليات المعرفية، ومقياس المساندة الاجتماعية، كما استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، ومعمل الارتباط.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التدين يرتبط إيجابياً بالتوافق مع الموت من خلال العلاقة بالمساندة الاجتماعية وطرق التفكير، كما أن تقديم مستويات أكبر من المساندة

الاجتماعية السريعة بعد الفقد تؤدي مباشرة إلى الشعور الحسن وبصورة غير مباشرة لخفض الاكتئاب، كما أن زيادة العمليات المعرفية في الثلاثة أسابيع الأولى من الفقد تؤدي إلى زيادة الاكتئاب ولكنها تؤدي إلى خفضه بعد ١٨ شهراً.

*** دراسة (القلاب و الدسوقي، ١٩٩٤)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوجه الديني بشقيه الجوهري والظاهري في الاتجاه نحو العنف وخصائص الشخصية، وهل توجد فروق بين المتدينين جوهرياً والمتدينين ظاهرياً في الاتجاه نحو العنف وخصائص الشخصية.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٥٤ طالباً وطالبة من طلبة الجامعة المصرية، واستخدم الباحث مقياس التوجه الديني لألبورت و الذي قام بتعريبه كل من الرقيب البحيري، وعادل الدمرداش، ومقياس الاتجاه نحو العنف والذي صممه أحمد خير حافظ، وقام كل من كامل الشربيني بتقنينه، وقائمة أيزيك للشخصية **E.P.I**، والذي قام بتعريبها كل من جابر عبد الحميد ومحمد فخر الإسلام، ومقياس الجمود الذي وضعه ايزيك وأعدته للعربية سميحة نصر عبد الصمد،واختبار تأكيد الذات، ومقياس السيطرة، ومقياس روتر لوجهة الضبط، ومقياس سمة القلق للكبار، كما استخدم الأساليب الإحصائية التالية:

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، و اختبار "ت"للفروق بين المتوسطات، ومعامل الارتباط.

وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق بين مرتفعي التوجه الديني الظاهري والجوهري في الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه بين التوجه الديني الظاهري والجوهري وبعض خصائص الشخصية.

*** دراسة (موسى ومحمود، ٢٠٠٠)**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اثر الدعاء كأسلوب إرشادي نفسي في تخفيف حدة بعض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من طالبات الجامعة الملتزمات وغير ملتزمات دينياُ.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٠ طالبة من طالبات جامعة الأزهر بالقاهرة وقد قسمت العينة إلى أربع مجموعات تتكون كل مجموعة من عشر طالبات.

واستخدم الباحثان مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية، ومقياس الالتزام الديني الذي قام بتصميمه الباحثان كأدوات للدراسة، كما استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: طريقة المكونات الأساسية من إعداد هو لتنج، معادلة ألفا لكرونباخ، واختبار ويلكوكسون **Wilcoxon**، واختبار مان ويتني.

وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن هناك علاقة دالة بين الدعاء كأسلوب إرشادي نفسي وتخفيف حدة بعض الأمراض السيكوسوماتية لدى الطالبات الملتزمات دينياُ.

وعدم وجود فروق دالة في اثر الدعاء كأسلوب إرشادي نفسي في التخفيف من حدة بعض الاضطرابات السيكوسوماتية بين الطالبات الملتزمات وغير الملتزمات دينياُ.

*** دراسة (نصيف، ٢٠٠١)**

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني والأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء في ضوء بعض المتغيرات.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية استخدم خلالها الباحث مقياس الالتزام الدين الذي قام بإعداده، ومقياس الأمن النفسي من منظور إسلامي والذي قام الباحث كذلك بإعداده، كما استخدم الباحث العديد من الأساليب الإحصائية في دراسته كان من بينها: اختبار ت للفروق بين المتوسطات ومعامل ارتباط بيرسون.

وكان من أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة: وجود علاقة إرتباطية قوية بين مستوى الالتزام الدين والأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء، وعدم وجود فروق دالة في الأمن النفسي و الالتزام الديني تعزى لكل من متغير الجنس والتخصص.

*** دراسة (رضوان، ٢٠٠٢)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى القلق لدى مرضى السكري بمحافظة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات كان من أهمها متغير السلوك الديني.

وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٢٦٧) مريضاً ومريضة من مرضى السكري منهم (١١١) ذكور، (١٥٦) إناث.

وقام الباحث باستخدام في دراسته أداتين متمثلة في اختبار للقلق، واختبار للسلوك الديني من إعداد الباحث.

كما استخدم عدة أساليب إحصائية كان من بينها اختبار "ت"، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية، ومعامل ارتباط بيرسون.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: وجود علاقة إرتباطية سالبة بين القلق والسلوك الديني لدى مرضى السكري، أي أنه كلما زاد مستوى القلق قل مستوى السلوك الديني والعكس صحيح.

رابعاً: الدراسات التي تناولت قوة الأنا

*** دراسة (موسى و آخرون، ١٩٨٨)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على البنية العاملية لمتغير قوة الأنا بين ثلاث ثقافات عربية مختلفة وهي: الثقافة المصرية، والسعودية، والفلسطينية.

وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) طالبة مصرية من كلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر تراوحت أعمارهن بين (٢١-٢٦) سنة بمتوسط حسابي مقداره ٢٢,٨٦ وانحراف معياري ٠,٨٩، و(١٠٠) طالبة فلسطينية من كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة حيث تراوحت أعمارهن بين (٢٢-٢٥) سنة بمتوسط حسابي مقداره ٢٢,١٥ وانحراف معياري مقداره ٠,٨٦، و(١٠٠) طالبة سعودية من كلية التربية للبنات بجدة حيث تراوحت أعمارهن من ٢١-٢٧ سنة بمتوسط حسابي مقداره ٢٢,٦٨ و انحراف معياري مقداره ١,١٨.

وقد استخدم الباحثون مقياس قوة الأنا (لبارون، ١٩٥٣) والذين قاموا بتعريبه وتطبيقه على عينة الدراسة، كما استخدمت في الدراسة عدة أساليب إحصائية كان أهمها التحليل العاملي.

أظهرت الدراسة أن تنظيم البنية العاملية لمتغير قوة الأنا بكل عينة تختلف عن الأخرى ويرجع ذلك إلى الفروق الثقافية التي تنتمي إليها كل عينة على حدة.

*** دراسة (حسانين، ١٩٨٩)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التفاؤل و التشاؤم علاقته بقوة الأنا وبعض جوانب التوافق الديني والمهني.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٥٠٦) طالباً من كلية التربية بالمنيا من تخصصات مختلفة من بينهم (٦٤) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا.

وقد استخدم الباحث مقياس الشخصية للتفاؤل والتشاؤم واختبار التوافق الديني والمهني من إعداد الباحث، وكذلك مقياس قوة الأنا من إعداد علاء الدين كفافي، وقائمة أيزيك للشخصية من إعداد جابر عبد الحميد، ومحمد فخر الإسلام.

كما استخدمت عدة أساليب إحصائية كان من بينها: تحليل التباين الأحادي، ومعاملات الارتباط، والتحليل العاملي.

وأسفرت نتائج الدراسة: عن وجود فروق دالة لصالح طلاب التدين، إنجليزية، والدراسات العليا في سمات التفاؤل والتشاؤم، و بعض أبعاد التوافق الديني والمهني، وقوة الأنا، كما ظهر عامل الانبساطية العصابية، وعامل سمات التفاؤل والتشاؤم وقوة الأنا لدى مجموعة الطلاب الذكور أدبي مما يوضح أن الذكور أكثر انبساطية، ويتمتعون بدرجة عالية من التفاؤل.

*** دراسة (حمادة، ١٩٩٢)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوجه نحو التدين ، و بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، ومن بين تلك المتغيرات متغير قوة الأنا، ومركز الضبط، الاكتئاب، والجمود الفكري.

وقد استخدمت في الدراسة ستة مقاييس منها مقياس قوة الأنا والتي طبقت على عينة قوامها طالب وطالبة من السنة النهائية بالتعليم الجامعي، كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: تحليل التباين، و اختبار "ت"، والتحليل العاملي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق بين طلاب التعليم الجامعي الأزهري و

طلاب التعليم العام في كل من التدين وقوة الأنا ومركز الضبط، ووجــود فــروق دالــة بــين الذكور والإناث لصالح الذكور، وعدم وجود أثر للتفاعل بين مستوى التدين ونوع التعليم على قوة الأنا.

*** دراسة (القاضي، ١٩٩٤)**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الفروق بين الأحداث الجانحين وغير الجــانحين من حيث مستوى النضج الخلقي، والتفكير الناقد، وقوة الأنا.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٢٠) حدث بواقع (٦٠) حدث غير جانح من تلاميذ الصف الأول الثانوي بمدرسة المساعي بشبين الكوم، و(٦٠) حدث جانح من مؤســسة الشباب بعين شمس والمؤسسة العقابية بالمرج، مع مراعاة تجانس العينة مــن حيــث العمــر والذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

وقد استخدم الباحث في دراسته مقياس قوة الأنا من إعداد علاء الدين كفافي (١٩٨٢) نقلاً عن بارون (١٩٥٩).

كما تم استخدام عدة أساليب إحصائية كان من بينها: اختبــار "ت"، وتحليــل التبــاين الثنائي.

وقد أسفرت نتائج الدراسة: عن وجود فروق بين الأحداث الجانحين ذوي المــستويات المختلفة من حيث النضج الخلقي على مقياس قوة الأنا و نظرائهم الجانحين على نفس المقياس لصالح الأحداث الغير جانحين.

*** دراسة (عيد، ١٩٩٧)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة والكشف عن الفــروق بــين الــذكور والإناث في فقدان الأمن، وقوة الأنا.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) تلميذ من المرحلتين الإعدادية والثانوية بواقع(١٥٠ ذكور، و١٥٠ إناث) تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٨) سنة.

وقد استخدم الباحث مقياس الأمن من تعريبه ومقياس قــوة الأنــا (لبــارون، ١٩٥٣) وترجمة علاء الدين كفافي، كما استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: المتوســط الحــسابي،

اختبار "ت"، و معامل الانحدار.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين فقدان الأمن النفسي، الاتجاه نحو العقيدة، المخاوف المرضية لصالح عينة الذكور.

*** دراسة (فايد، ١٩٩٧)**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة التي تربط وجهة الضبط و تقدير الذات و قوة الأنا لدى متعاطي المواد المعددة و مقارنتهم بغير المتعاطين لتلك المواد.

وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من مجموعتين هما: المجموعة الأولى متعاطو المواد المتعددة وبلغ عددهم (٤٠) متعاطياً من الذكور تم الحصول عليهم من مستشفى جمال أبو العزايم تراوحت أعمارهم بين (١٦-٢٢) سنة بمتوسط عمري ١٩,٣ سنة وانحراف معياري ١,٨ سنة وكان ٢٥ منهم في المرحلة الثانوية و١٥ منهم في المرحلة الجامعية وكان جميع الأفراد غير متزوجين.

المجموعة الثانية: غير المتعاطين وبلغ عددهم (٤٠) شخصاً من الذكور تراوحت أعمارهم بين (١٦–٢٢) سنة بمتوسط عمري (١٩,٢٥)، وانحراف معياري قدره ٢,٠١ وكان ٢٥ منهم في المرحلة الثانوية، و١٥ منهم في المرحلة الجامعية وجميعهم من غير المتزوجين.

وقد استخدم الباحث عدة أدوات من بينها: مقياس جهة الضبط لروتر الذي قام علاء الدين كفافي بتعريبه، ومقياس تقدير الذات لهلمريش والذي قام عادل عبد الله بترجمته للعربية، ومقياس قوة الأنا الذي وضعه بارون وقام علاء الدين كفافي بترجمته للعربية ١٩٨٢.

كما استخدم الباحث اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات، ومعامل ارتباط بيرسون كأساليب للمعالجة الإحصائية في الدراسة.

أسفرت نتائج الدراسة: عن أن متعاطي المواد المتعددة يتسمون بوجهة ضبط خارجية وانخفاض تقدير الذات، وضعف في الأنا وذلك بمقارنتهم لمجموعة غير متعاطين، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة ودالة إحصائياً بين وجهة الضبط الخارجية وبين كل من تقدير الذات وقوة الأنا لدى متعاطين المواد المتعددة، وهذا يعني أنه كلما أتسم الفرد بالضبط الخارجي كلما انخفض تقديره لذاته وأصبحت الأنا لديه ضعيفة.

*** دراسة (عودة، ٢٠٠٢)**

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ النفسي والاجتماعي والطمأنينة النفسية، وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية، وإلى الكشف عن الفروق بين ذوات قوة الأنا المرتفعة وذوات قوة الأنا المنخفضة في مستويات الطمأنينة الانفعالية.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٧٦ طالبة من طالبات المستوى الرابع في الجامعة الإسلامية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وقد استخدمت الباحثة في دراستها عدة أدوات تمثلت بما يلي: مقياس الطمأنينة النفسية من إعداد الباحثة، و مقياس قوة الأنا، وكذلك مقياس المناخ النفسي والاجتماعي والتي قامت بتقنينه.

كما استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون، واختبار "ت". وقد كشفت نتائج الدراسة: عن وجود علاقة بين موجبة بين المناخ النفسي والاجتماعي لدى طالبات الجامعة الإسلامية والطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا، عدم وجود فروق دال بين طالبات الأقسام العلمية والأدبية في قوة الأنا والطمأنينة الانفعالية، ووجود فروق دالة بين طالبات الأقسام العلمية والأدبية لصالح طالبات الأقسام العلمية في بعد الثقة بالله على مقياس الطمأنينة الانفعالية، ووجود فروق دالة بين الطالبات ذوات قوة الأنا المرتفعة وقريناتهن ذوات قوة الأنا المنخفضة على مقياس الطمأنينة النفسية لصالح ذوات قوة الأنا المرتفعة.

* تعقيب عام على الدراسات السابقة

بعد استعراض الباحث للدراسات السابقة والتي تناولت متغيرات الدراسة الحالية ومن خلال إطّلاع الباحث عليها فقد تبين له ما يلي:

• من حيث الموضوع

حيث تنوعت الدراسات السابقة في طرح المواضيع المختلفة كل حسب متغيرات الدراسة:

– الدراسات التي تناولت موضوع الأمن النفسي:

كان هناك تشابه إلى حد ما بين بعض الدراسات في الموضوعات التي تناولتها فبعض الدراسات تناولت دراسة علاقة القلق ببعض المتغيرات مثل دراسة (دواني و ديراني، ١٩٨٤)، ودراسة (حسين، ١٩٨٧)، ودراسة (موسى و باهي، ١٩٨٩)، ودراسة (أبو بكرة، ١٩٩٣)، ودراسة (جبر، ١٩٩٦)، ودراسة (شقير، ١٩٩٦)، ودراسة (العمري و السلمان، ١٩٩٦)، ودراسة (**John, Robert, Etal, 1996**)، ودراسة (بن لادن، ٢٠٠١).

في حين تناولت بعض الدراسات أثر بعض العوامل على الشعور بالأمن النفسي مثل دراسة (الريحاني، ١٩٨٥)، ودراسة (حافظ و محمود، ١٩٩١)، ودراسة (**Davis, Etal, 1995**)، وتناولت دراسات أخرى المقارنة بين مستويات الأمن النفسي لدى عينات مختلفة في ضوء بعض المتغيرات مثل دراسة (الخليل، ١٩٩١)، ودراسة (الحلفاوي، ١٩٩٣)، ودراسة (سعد، ١٩٩٨)، كما تناولت دراسات موضوع الأمن النفسي كحاجة من الحاجات النفسية مثل دراسة (المفدي، ١٩٩٤)، ودراسة (أبو مرق، ١٩٩٥)، في حين تناولت دراسة (حافظ، ١٩٩١) موضوع المخاوف الشائعة في ضوء بعض المتغيرات.

– الدراسات التي تناولت العاملين في طواقم الإسعاف الطبي:

تنوعت تلك الدراسات في الموضوعات التي تناولتها فمنها من تناول العلاقة بين الأمن النفسي لدى العاملين في مجال العسكري و بعض المتغيرات الاجتماعية مثل دراسة (**Helmut, 1986**)، والبعض الآخر تناولت دراسة الضغوط النفسية لدى العاملين في المجال الطبي والطوارئ مثل دراسة (**Glen, 1991**)، ودراسة (**Alen, 1992**)، في حين تناولت دراسة (**Bosma, 1989**)، ودراسة (**John, 1987**) المقارنة بين بعض العوامل المؤثرة على الحياة العملية لدى العاملين بطواقم الإسعاف الطبي.

- **الدراسات التي تناولت الالتزام الديني:**

اختلفت الدراسات السابقة في الموضوعات التي تناولتها فمنها تناول العلاقة بين الالتزام الديني و بعض المتغيرات مثل دراسة (**Gladding, Etal, 1981**)، ودراسة (رضوان، ٢٠٠٢)، في حين تناولت بعضها أثر الالتزام الديني على بعض المتغيرات الشخصية و النفسية مثل دراسة (موسى، ١٩٩٣)، ودراسة (**Macintosh, Etal, 1993**)، ودراسة (موسى و محمود، ٢٠٠٢)، وتناولت بعض الدراسات بعض العوامل المؤثرة في الالتزام الديني مثل دراسة (معوض، ١٩٨٦)، ودراسة (أحمد، ١٩٨٩).

- **الدراسات التي تناولت قوة الأنا:**

تناولت بعض الدراسات العلاقة بين قوة الأنا و بعض المتغيرات النفسية و الشخصية مثل دراسة (حسانين، ١٩٨٩)، ودراسة (حمادة، ١٩٩٢)، ودراسة (فايد، ١٩٩٧)، ودراسة (عودة، ٢٠٠٢)، في حين تناولت بعض الدراسات المقارنة بين بعض المتغيرات في متغير قوة الأنا مثل دراسة (القاضي، ١٩٩٤)، ودراسة (عيد، ١٩٩٧)، و تناولت دراسة (موسى وآخرون، ١٩٨٨)، دراسة البنية العاملية لمتغير قوة الأنا.

- **من حيث الأهداف**

تنوعت الأهداف الموضوعة من قبل الباحثين في دراساتهم على النحو التالي:

- **الدراسات التي تناولت الأمن النفسي:**

هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي و بعض المتغيرات مثل دراسة (حسين، ١٩٨٧)، ودراسة (موسى و باهي، ١٩٨٩)، ودراسة (محمد، ١٩٩٢)، ودراسة (أبو بكرة، ١٩٩٣)، ودراسة (جبر، ١٩٩٦)، ودراسة (شقير، ١٩٩٦)، ودراسة (بن لادن، ٢٠٠١) في حين هدفت بعض الدراسات إلى محاولة الكشف عن أثر بعض العوامل على مستوى الأمن النفسي مثل دراسة (دواني و ديراني، ١٩٨٤)، ودراسة (الريحاني، ١٩٨٥)، ودراسة (حافظ ومحمود، ١٩٩١)، ودراسة (**Davis, Etal, 1995**).

وهدفت بعض الدراسات إلى محاولة التعرف على مستويات الأمن النفسي لدى أفراد وعينة الدراسة مثل دراسة (الخليل، ١٩٩١)، ودراسة (الحلفاوي، ١٩٩٣)، ودراسة (العمري و السلمان، ١٩٩٦)، ودراسة (سعد، ١٩٩٨)، في حين هدفت بعض الدراسات إلى محاولة التعرف على الأمن النفسي كحاجة نفسية مثل دراسة (المفدي، ١٩٩٤)، ودراسة (أبو مرق، ١٩٩٥)، ودراسة (حافظ، ١٩٩١).

- **الدراسات التي تناولت العاملين في مراكز الإسعاف الطبية:**

هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى العاملين في مجال العسكري والطوارئ الطبية مثل دراسة (**Helmut, 1986**)، في حين هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على مصادر الضغوط النفسية والمهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والشخصية والإدارية مثل دراسة (**John, 1987**)، ودراسة (**Glen, 1991**)، ودراسة (**Alen, 1992**)، وهدفت بعض الدراسات إلى بيان أثر الخبرة العملية في مجال الإسعاف والطوارئ الطبية مثل دراسة (**Bosma, 1989**) ودراسة(الشافعي، ٢٠٠٢)ودراسة(الحزمي، ٢٠٠١).

- **الدراسات التي تناولت الالتزام الديني:**

هدفت بعض الدراسات إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني وبعض المتغيرات الشخصية مثل دراسة (**Gladding, Etal, 1981**)، ودراسة (رضوان، ٢٠٠٢)، ودراسة(نصيف، ٢٠٠١)، في حين هدفت بعض الدراسات إلى محاولة التعرف على تأثير بعض العوامل المختلفة على الالتزام الديني مثل دراسة (معوض، ١٩٨٦)، ودراسة (أحمد، ١٩٨٩)، و هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على أثر التدين على بعض المتغيرات النفسية وأثره في العلاج والإرشاد النفسي مثل دراسة (موسى، ١٩٩٣)، ودراسة (**Macintosh, Etal, 1993**)، ودراسة (موسى ومحمود، ٢٠٠٢).

- **الدراسات التي تناولت قوة الأنا:**

هدفت بعض الدراسات إلى محاولة التعرف على علاقة قوة الأنا و بعض متغيرات الشخصية ومتغيرات أخرى مثل دراسة (حسانين، ١٩٨٩)، ودراسة (حمادة، ١٩٩٢)، ودراسة (فايد، ١٩٩٧)، ودراسة (عودة، ٢٠٠٢)، في حين هدفت بعض الدراسات إلى محاولة الكشف عن الفروق في قوة الأنا بين عينات مختلفة من الأفراد مثل دراسة (القاضي، ١٩٩٤)، ودراسة (عيد، ١٩٩٧)، وهدفت دراسة (موسى وآخرون، ١٩٨٨)، إلى التعرف على البنية العاملية لمتغير قوة الأنا في ثلاث ثقافات عربية مختلفة.

- **من حيث العينات**

اختلفت عينات الدراسات السابقة تبعاً لاختلاف أهدافها ومدى توافر العينات، حيث أجريت معظمها على عينات من الفئات طلابية المتوسطة والثانوية والجامعية مثل دراسة (الريحاني، ١٩٨٥)، ودراسة (حسين، ١٩٨٧)، ودراسة (موسى و باهي، ١٩٨٩)، ودراسة

(حافظ ومحمود، ١٩٩١)، دراسة (الخليل، ١٩٩١)، ودراسة (أبو بكرة، ١٩٩٣)، ودراسة (الحلفاوي، ١٩٩٣)، ودراسة (سعد، ١٩٩٨)، دراسة (المفدي، ١٩٩٤)، ودراسة (أبو مرق، ١٩٩٥)، ودراسة (شقير، ١٩٩٦)، ودراسة (بن لادن، ٢٠٠١)، ودراسة (**Gladding, Etal, 1981**)، ودراسة (معوض، ١٩٨٦)، ودراسة (أحمد، ١٩٨٩)، ودراسة (موسى، ١٩٩٣)، ودراسة (القلاب والدسوقي، ١٩٩٤)، ودراسة (موسى و محمود، ٢٠٠٢)، و دراسة (حسانين، ١٩٨٩)، ودراسة (حمادة، ١٩٩٢)، ودراسة (القاضي، ١٩٩٤)، ودراسة (عيد، ١٩٩٧)، ودراسة (عودة، ٢٠٠٢)، وفي دراسات أخرى تكونت عينات الدراسة من المدرسين في المراحل المختلفة و الجامعية مثل دراسة (دواني و ديراني، ١٩٨٤)، ودراسة (العمري و السلمان، ١٩٩٦)، في حين أجريت بعض الدراسات على عينات من فئات مرضية مثل دراسة (حافظ ومحمود، ١٩٩١)، ودراسة (رضوان، ٢٠٠٢)، ودراسة (فايد، ١٩٩٧)، والبعض الآخر من الدراسات أجريت على فئات من العاملين بطواقم الإسعاف الطبية و الطوارئ والعاملين في المجال العسكري مثل دراسة (**Helmut, 1986**)، ودراسة (**John, 1987**)، ودراسة (**Bosma, 1989**)، ودراسة (**Glen, 1991**)، ودراسة (**Alen, 1992**).

- **من حيث الأدوات المستخدمة**

تعددت الأدوات المستخدمة و المقاييس من قبل الباحثين في الدراسات السابقة على النحو التالي:

- **الدراسات التي تناولت الأمن النفسي:**

استخدمت معظم الدراسات الخاصة بالأمن النفسي مقياس ماسلو من تعريب وتقنين الباحثين مثل دراسة (دواني و ديراني، ١٩٨٤)، ودراسة (الريحاني، ١٩٨٥)، ودراسة (حسين، ١٩٨٧)، ودراسة (موسى و باهي، ١٩٨٩)، ودراسة (الخليل، ١٩٩١)، ودراسة (حافظ و محمود، ١٩٩١)، ودراسة (محمد، ١٩٩٢)، ودراسة (أبو بكرة، ١٩٩٣)، ودراسة (الحلفاوي، ١٩٩٣)، ودراسة (جبر، ١٩٩٦)، ودراسة (العمري و السلمان، ١٩٩٦)، ودراسة (سعد، ١٩٩٨)، ودراسة (بن لادن، ٢٠٠١)، في حين استخدمت بعض الدراسات أدوات لقياس الحاجات النفسية من إعداد الباحثين أنفسهم مثل دراسة (أبو مرق، ١٩٩٥)، بينما استخدمت دراسة (حافظ، ١٩٩١) القائمة العربية للمخاوف، في حين استخدمت بعض تلك الدراسات المقابلات الشخصية بالإضافة إلى أدوات أخرى أعدها الباحثين مثل دراسة (**Davis, Etal, 1995**)، ودراسة (**John, Robert, Etal, 1996**).

- **الدراسات التي تناولت العاملين بمجال الإسعاف الطبي:**

تنوعت الأدوات حسب الموضوعات و الأهداف التي تناولتها الدراسات السابقة فمنها من استخدم مقياس الأمن النفسي لماسلو مثل دراسة (**Helmut, 1986**)، ومنها من استخدم مقياس الرضا الوظيفي مثل دراسة (**John, 1987**)، ومقياس الاحتراق النفسي مثل دراسة (**Glen, 1991**)، ومقياس الضغوط النفسية مثل دراسة (**John, 1987**)، دراسة (**Glen, 1991**)، ودراسة (**Alen, 1992**).

- **الدراسات التي تناولت الالتزام الديني:**

استخدمت بعض الدراسات مقياس ألبرت للقيم الدينية مثل دراسة (**Gladding, Etal, 198**)، ودراسة (القلاب والد سوقي، ١٩٩٤)، واستخدمت بعض الدراسات مقاييس متنوعة للتدين من إعداد النجيحي مثل دراسة (معوض، ١٩٨٦)، ومقياس الالتزام الديني الإسلامي من إعداد عبد الرحمن النقيب مثل دراسة (أحمد، ١٩٨٩)، والدراسات الأخرى استخدمت مقاييس للالتزام الديني من إعداد الباحثين.

- **الدراسات التي تناولت قوة الأنا:**

معظم الدراسات استخدمت مقياس بارون لقوة الأنا من إعداد علاء الدين كفافي (١٩٨٢) مثل دراسة (حسانين، ١٩٨٩)، ودراسة (حمادة، ١٩٩٢)، ودراسة (القاضي، ١٩٩٤)، ودراسة (عيد، ١٩٩٧)، ودراسة (فايد، ١٩٩٧)، ودراسة (عودة، ٢٠٠٢).

- **من حيث الأساليب الإحصائية**

تنوعت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة حسب الأهداف الدراسية وطبيعة العينة و متغيرات الدراسة حيث تم استخدام اختبار "ت"في العديد من الدراسات مثل دراسة (دواني و ديراني، ١٩٨٤)، ودراسة (حافظ و محمود، ١٩٩١)، ودراسة (شقير، ١٩٩٦)، ودراسة (سعد، ١٩٩٨)، ودراسة (رضوان، ٢٠٠٢)، في حين استخدم اختبار حسن المطابقة كا^{2} في دراسة (حسين، ١٩٨٧)، دراسة (معوض، ١٩٨٦)، واستخدمت بعض الدراسات اختبار تحليل التباين الأحادي مثل دراسة (الحلفاوي، ١٩٩٣)، ودراسة (**Davis, etal, 1995**)، كما استخدمت بعض الدراسات التحليل العاملي مثل دراسة (محمد، ١٩٩٢)، ودراسة (حسانين، ١٩٨٩)، ودراسة (أبو مرق، ١٩٩٥)، ودراسة (رضوان، ٢٠٠٢)، و استخدم معامل ارتباط بيرسون في بعض الدراسات منها دراسة (أبو بكرة، ١٩٩٣)، ودراسة (**Gladding, et al, 1981**)، ومعامل ويلكوكسون

للاندماج المرتبط للرتب التكاملية مثل دراسة (حافظ و محمود، ١٩٩١).

- **من حيث النتائج**

تنوعت النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة على النحو التالي:

- **الدراسات التي تناولت الأمن النفسي:**

هناك شبه إجماع في نتائج بعض الدراسات السابقة على أن هناك ارتفاع في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الذكور عن الإناث مثل دراسة (حافظ و محمود، ١٩٩١)، ودراسة (الخليل، ١٩٩١)، ودراسة (الحلفاوي، ١٩٩٣)، وأن مستوى الشعور بالأمن النفسي يرتفع بتقدم العمر ويتأثر بالحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين و زيادة الأمن النفسي بزيادة المستوى التعليمي مثل دراسة (جبر، ١٩٩٦)، وأن الأمن النفسي يتأثر بعدد سنوات الخبرة مثل دراسة (العمري و السلمان، ١٩٩٦)، و أظهرت بعض الدراسات أن الأمن النفسي يتأثر بالتنشئة الاجتماعية الأسرية مثل دراسة (الريحاني، ١٩٨٥)، وأن مستوى الأمن النفسي يرتبط إيجابياً بالقيم الدينية مثل دراسة (أبو بكرة، ١٩٩٣)، ودراسة (موسى و باهي، ١٩٨٩)، كما أشارت بعض الدراسات إلى أن الأمن النفسي يرتفع بارتفاع قوة الأنا مثل دراسة (شقير، ١٩٩٦)، وبعض الدراسات أظهرت مدى تأثير بعض العوامل البيئية مثل النمط القيادي و المناخ الدراسي مثل دراسة (دواني و ديراني، ١٩٨٤)، ودراسة (بن لادن، ٢٠٠١).

- **الدراسات التي تناولت العاملين بمراكز الإسعاف الطبية:**

أظهرت بعض الدراسات أن الأمن النفسي لدى العاملين بطواقم الطوارئ الطبية يزداد بزيادة الاستقرار الاجتماعي و الأسري مثل دراسة (**Helmut, 1986**)، كما أظهرت بعض الدراسات أن درجة الضغوط النفسية لدى العاملين بطواقم الإسعاف الطبية تقل بزيادة الرضا الوظيفي لديهم مثل دراسة (**John, 1987**)، و أظهرت بعض الدراسات أن الضغوط النفسية و الاحتراق النفسي يقل بزيادة عدد سنوات الخبرة مثل دراسة (**Bosma, 1989**)، ودراسة (**Glen, 1991**)، كما أظهرت دراسة (**Alen, 1992**) وجود علاقة بين مستوى القلق والحالة الصحية لدى العاملين بطواقم الطوارئ كما أظهرت بعض الدراسات عدم وجود تأثير لسنوات الخبرة على الروح المعنوية والتوافق المهني وبعض سمات الشخصية مثل دراسة (الحزمي، ٢٠٠١)، ودراسة (الشافعي، ٢٠٠٢).

- **الدراسات التي تناولت الالتزام الديني:**

أظهرت بعض الدراسات أن هناك علاقة بين الالتزام الديني و التخفيف من الأعراض العصابية وحدة الأمراض السيكوسوماتية مثل دراسة (موسى، ١٩٩٣)، ودراسة (**Macintosh, et al, 1993**)، ودراسة (موسى و محمود، ٢٠٠٢)، وأظهرت دراسة (معوض، ١٩٨٦)، أن هناك علاقة بين المستوى الثقافي و الالتزام الديني، كما أظهرت بعض الدراسات عن وجود علاقة سالبة بين القلق و الالتزام الديني و علاقة موجبة بين الالتزام الديني و الثقة بالنفس مثل دراسة (**Gladding, et al, 1981**)، ودراسة (رضوان، ٢٠٠٢)، و أظهرت دراسة (القلاب والد سوقي، ١٩٩٤) وجود علاقة سالبة بين التوجه الديني و الاتجاه نحو العنف ووجود علاقة ارتباطيه بين التوجه الديني و بعض خصائص الشخصية.

- **الدراسات التي تناولت قوة الأنا:**

أظهرت بعض الدراسات أن هناك علاقة موجبة بين قوة الأنا و التوجه نحو التدين والنضج الخلقي مثل دراسة (حمادة، ١٩٩٢)، ودراسة (القاضي، ١٩٩٤)، كما أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة إرتباطية بين قوة الأنا والأمن النفسي مثل دراسة (عيد، ١٩٩٧)، ودراسة (عودة، ٢٠٠٢).

* **علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة**

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة وجد الباحث أن دراسته الحالية قد اتفقت مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية، واختلفت في بعض الجوانب من ناحية أخرى.

* **أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة**

- استخدام بعض متغيرات الدراسات السابقة مثل الأمن النفسي والالتزام الديني وقوة الأنا وعدد سنوات الخبرة و الحالة الاجتماعية.
- استخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل اختبار "ت"ومن هذه الدراسات على سبيل المثال دراسة (حافظ، ١٩٩١)، ودراسة (عودة، ٢٠٠٢)، واستخدام معامل ارتباط بيرسون وهذا يتفق مع دراسة (أبو بكرة، ١٩٩٣)، ودراسة (بن لادن، ٢٠٠١)، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي وهذا يتفق على سبيل المثال مع دراسة (الريحاني، ١٩٨٥)، ودراسة (موسى، ١٩٩٣)، وإتباع الباحث أسلوب التحليل العاملي في إيجاد أبعاد أدوات الدراسة الحالية و التحقق من صدقها و هذا يتفق مع دراسة (**Glen, 1991**)، ودراسة (رضوان، ٢٠٠٢).

* **أوجه الاختلاف**

- لم توجد أي دراسة من الدراسات السابقة تناولت متغيرات الدراسة الحالية بصورة كاملة.
- قام الباحث بتصميم أدوات الدراسة وهي عبارة عن اختبار الأمن النفسي، وقوة الأنا والالتزام الديني خاصة بالعاملين بطواقم الإسعاف الطبية دون غيرهم، مع الاستفادة من الاختبارات والأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقة.
- تعتبر الدراسة الحالية أول دراسة يتم إجراءها في منطقة قطاع غزة على العاملين بمراكز الإسعاف الطبية بقطاع غزة.

ولقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة أسئلة الدراسة و أهدافها و فروضها و كذلك بالأساليب الإحصائية المستخدمة في تلك الدراسات، واستفاد منها في إعداد أدوات الدراسة الحالية، كما استفاد منها أيضاً في تفسير النتائج التي تم الحصول عليها.

الفصل الرابع

إجـراءات الدراسـة

* تمهيد
* أولاً: منهج الدراسة.
* ثانياً: مجتمع الدراسة.
* ثالثاً: عينة الدراسة.
  - -عينة استطلاعية
  - -عينة فعلية
* رابعاً: أدوات الدراسة.
* خامساً: المعالجة الإحصائية.
* سادساً: خطوات الدراسة.

*** تمهيد**

يتناول الباحث في هذا الفصل أهم الإجراءات التي قام بها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها والتحقق من فرضياتها مبتدءاً باختيار منهج الدراسة المناسب، المجتمع الأصلي للدراسة، واختيار العينة التي تم تطبيق الدراسة عليها، وتحديد طريقة اختيارها، وحجمها ومصادر الحصول عليها، والأدوات المستخدمة في الدراسة وكيفية التأكد من صدقها وثباتها، وأهم الخطوات التي قام بها لتحقيق أهداف الدراسة وأهم الأساليب الإحصائية التي سيقوم الباحث باستخدامها لاستخراج نتائج الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة ومتاحة للدراسة دون أن يتدخل الباحث في مجرياتها، وعلى الباحث أن يتفاعل معها بالوصف والتحليل. (الآغا، ١٩٩٧: ٤١).

ثانياً: المجتمع الأصلي للدراسة

يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة في جميع العاملين في مراكز الإسعاف الطبية في محافظات غزة (أطباء، وممرضين، ومسعفين، وسائقين، وإداريين) وعددهم (٢٨٩) فرداً من الذكور ممن يعملون في دائرة الإسعاف والطوارئ التابعة لوزارة الصحة بمحافظات غزة، ودائرة الإسعاف والطوارئ التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني بمحافظات غزة.، دائرة الإسعاف والطوارئ التابعة لمديرية الخدمات الطبية العسكرية بحافظات غزة، ومديرية الدفاع المدني، ومراكز الإسعاف التابعة لوكالة الأمم المتحدة.

عينة الدراسة تألفت من عينتين:

- **عينة استطلاعية**

تألفت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٠٠) فرداً من الذكور العاملين في طواقم الإسعاف الطبية في محافظات غزة بواقع (٣٤,٦ %) من المجتمع الأصلي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والتي يتم اختيار جميع أفرادها بطريق عشوائية بعيدة عن أثر العوامل الشخصية التي قد تعمل على تفضيل بعض الأفراد على غيرهم (عدس والمنيزل، ٢٠٠٢: ٢٩). والتي سيستخدمها الباحث في تقنين أدوات الدراسة فيما بعد...

- **العينة الفعلية (الكلية)**

قام الباحث باختيار عينة عشوائية من العاملين بطواقم الإسعاف الطبية كان قوامها(١٢٣) بواقع (٤٢,٦ %) من المجتمع الأصلي، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تكون ممثلة لخصائص المجتمع الأصلي. والجداول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

الفئة	العدد	النسبة المئوية	النسبة المئوية المتجمعة
متزوج	١٠٠	٨١,٣٠	٨١,٣٠
أعزب	٢٣	١٨,٧٠	١٠٠,٠٠
المجموع	١٢٣	١٠٠,٠٠	
أقل من ٤ سنوات	٦٥	٥٢,٨٥	٥٢,٨٥
من ٤-٨ سنوات	٢٧	٢١,٩٥	٧٤,٨٠
أكثر من ٨ سنوات	٣١	٢٥,٢٠	١٠٠,٠٠
المجموع	١٢٣	١٠٠,٠٠	
أقل من ٥ أفراد	٤٥	٣٦,٥٩	٣٦,٥٩
من ٥-١٠ أفراد	٦١	٤٩,٥٩	٨٦,١٨
أكثر من ١٠ أفراد	١٧	١٣,٨٢	١٠٠,٠٠
المجموع	١٢٣	١٠٠,٠٠	

رابعاً: أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على ثلاثة أدوات رئيسة هي:

* **اختبار الأمن النفسي من إعداد الباحث**
* **اختبار الالتزام الديني من إعداد الباحث**
* **اختبار قوة الأنا من إعداد الباحث**

أولاً: اختبار يهدف إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية

*** وصف الاختبار وخطوات بنائه**

بعد إطلاع الباحث على العديد من الدراسات والبحوث السابقة، التي تناولت دراسة الأمن النفسي وبعض مقاييس الأمن النفسي مثل مقياس الأمن النفسي لماسلو والذي قام بتعريبه (عبد السلام، ١٩٧٣)، و(سلامة، ١٩٧٣)، وكل من (دواني و ديراني، ١٩٨٣)، ومقياس الأمن النفسي الذي قام بإعداده(أبو بكرة، ١٩٩٣)، ومقياس فقدان الأمن من إعداد محمد عيد (١٩٩٧)، وبعد الإطلاع على الإطار النظري الذي تناول فيه الباحث موضوع الأمن النفسي، وإجراء عدة مقابلات مع بعض العاملين بطواقم الإسعاف الطبية قام الباحث بصياغة فقرات الاختبار في صورته الأولية حيث تكون من (٦٤) فقرة والملحق رقم (١) يبين ذلك.

*** صدق الاختبار**

تحقق الباحث من صدق الاختبار بأنواع الصدق التالية:

- **الصدق الظاهري**

وهو المظهر العام للاختبار أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، ويشير هذا النوع من الصدق أيضاً إلي ملائمة الاختبار للغرض الذي وضع لأجله. (الغريب، ١٩٨١: ٦٨٠).

حيث قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة للحكم على صلاحية بنوده لقياس ما وضع لأجله أنظر ملحق (٢)، وقد بلغ عدد المحكمين (١١) والملحق رقم (٢) يوضح أسماء المحكمين لاختبار الأمن النفسي، وبناءاً على أراء المحكمين تم استبعاد الفقرات التي يقل فيها نسبة اتفاقهم على (٨٠ %)، كما تم تعديل صياغة بعض الفقرات و إضافة فقرات جديدة وأشار بعض المحكمين إلى استخدام التحليل العاملي في إيجاد أبعاد الاختبار وبلغ عدد فقرات الاختبار بعد الأخذ بآراء المحكمين (٧١) فقرة تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية لحساب الصدق والثبات والملحق رقم (٣) يوضح اختبار الأمن النفسي في صورته الثانية.

- **الصدق العاملي**

قام الباحث بحساب الصدق العاملي للاختبار بعد تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (١٠٠) فرد من العاملين في مراكز الإسعاف، حيث قام بحساب الصدق العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية **Principal component Analysis**، حيث أظهر التحليل العاملي تشبع الفقرات على أربع عوامل "الجذر الكامن لكل عامل أكبر من الواحد الصحيح"(الآغا، ١٩٨٩: ١٣٥)، كما قام بالتدوير باستخدام التدوير المتعامد حسب محك كايزر"٠,٣" **Varimax with Kiser Normalization** فكانت نتيجة التحليل العاملي حسب يوضحه جدول (٢)

الجدول (٢)

تشبعات العبارات على العوامل الأربعة قبل التدوير وبعد التدوير لاختبار الأمن النفسي

الفقرات	الشيوع	تشبع العوامل قبل التدوير				تشبع العوامل بعد التدوير			
		١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤
الفقرة رقم١	٠,١٥١				٠,٣١٨				٠,٣٦٨
الفقرة رقم٢	٠,٢٣٦		٠,٤١٠				٠,٤٤١		
الفقرة رقم٣	٠,٢٥٠	٠,٣٨٩					٠,٣٥١		
الفقرة رقم٤	٠,٠٩٨								
الفقرة رقم٥	٠,٢١٨				٠,٤٢٤-				٠,٤٠٣-
الفقرة رقم٦	٠,٣١١	٠,٤٤١			٠,٣٠٩	٠,٤٠٨			
الفقرة رقم٧	٠,٢٩٩	٠,٤٩١				٠,٥١٨			
الفقرة رقم٨	٠,٣٤٧	٠,٥٦٣				٠,٤٧٥	٠,٣٣٨		
الفقرة رقم٩	٠,٢٨٠	٠,٤٦٦				٠,٥٢١			
الفقرة رقم١٠	٠,٣٠١				٠,٤٦٩				٠,٤٩٩
الفقرة رقم١١	٠,٤٦١	٠,٦٦٣				٠,٥٥٢	٠,٣٤٦		
الفقرة رقم١٢	٠,٢٦٥	٠,٣٩٨				٠,٤٥٣			
الفقرة رقم١٣	٠,١٩٩	٠,٤٣٧				٠,٣٢٩			
الفقرة رقم١٤	٠,٣٠٧		٠,٣٧٣				٠,٤٨٩		
الفقرة رقم١٥	٠,١٦٠			٠,٣٢٣					
الفقرة رقم١٦	٠,٣١٠	٠,٤٦٨				٠,٥٤٣			
الفقرة رقم١٧	٠,٣٥٨	٠,٣٦٢	٠,٣٥٢				٠,٤٥٠		٠,٣٤٤
الفقرة رقم١٨	٠,٣٩٨	٠,٣٩٢		٠,٣٧٣-		٠,٥٣١		٠,٣٢٨-	
الفقرة رقم١٩	٠,٣٩٠	٠,٤٨٨		٠,٣١١-		٠,٤٨٩			٠,٣٠٧
الفقرة رقم٢٠	٠,٢٧٣			٠,٣٧٧				٠,٤٣٣	
الفقرة رقم٢١	٠,٥٥٧	٠,٧١١				٠,٥١١	٠,٤٤٤	٠,٣١١	
الفقرة رقم٢٢	٠,٣٧٥	٠,٤٥٠	٠,٣٣٠-			٠,٥٩٤			
الفقرة رقم٢٣	٠,١٦١	٠,٣٤٧							
الفقرة رقم٢٤	٠,٣٦٢	٠,٥٣٤				٠,٥٦١			

الفقرات	الشيوع	تشبع العوامل قبل التدوير				تشبع العوامل بعد التدوير			
		١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤
الفقرة رقم٢٥	٠,٣٠٤	٠,٣٤١			٠,٤٢٣	٠,٣٤٦			٠,٤٠٣
الفقرة رقم٢٦	٠,٢١٥			٠,٣١٢-		٠,٣٧٣			
الفقرة رقم٢٧	٠,٣٦٦		٠,٥٢٧				٠,٥٤٣		
الفقرة رقم٢٨	٠,٤٥٦	٠,٤٧٩		٠,٤٣٤		٠,٤٠٠		٠,٤٥٤	
الفقرة رقم٢٩	٠,٤٥٧	٠,٤٧٨	٠,٤٧٢				٠,٦٤٣		
الفقرة رقم٣٠	٠,٣٨٣			٠,٤٢٠	٠,٤٣٥			٠,٥٣٩	
الفقرة رقم٣١	٠,٣٨٩	٠,٤٨٩	٠,٣١٤				٠,٥٠١		
الفقرة رقم٣٢	٠,٣٨٨	٠,٣٦٨	٠,٤٦٠-			٠,٥٨٨			
الفقرة رقم٣٣	٠,٣٦٥	٠,٤٤٦	٠,٣٠٥-			٠,٥٧٤			
الفقرة رقم٣٤	٠,٢٤٤	٠,٣٣٦	٠,٣٣٤				٠,٤٧٠		
الفقرة رقم٣٥	٠,٢٥٥	٠,٣٥١		٠,٣١٦					
الفقرة رقم٣٦	٠,٤٥٠	٠,٣١٨	٠,٥٩٠				٠,٦٦١		
الفقرة رقم٣٧	٠,٤٥٩	٠,٦٤٣				٠,٦٠٣			
الفقرة رقم٣٨	٠,٢١٤			٠,٣١٤-				٠,٣٧٥-	
الفقرة رقم٣٩	٠,٤٩٣	٠,٣٨٥	٠,٥٦١				٠,٦٥٧		
الفقرة رقم٤٠	٠,٢٦٨			٠,٣٩٠-				٠,٣٣٠-	٠,٣٢٩
الفقرة رقم٤١	٠,٤١٦		٠,٦٠٦				٠,٥٩٣		
الفقرة رقم٤٢	٠,١٧٦								
الفقرة رقم٤٣	٠,٥٤٩		٠,٤٨٢	٠,٤٩٦			٠,٥٢٩	٠,٤٠٣	
الفقرة رقم٤٤	٠,١٦٧	٠,٣٣٩				٠,٣٨٠			
الفقرة رقم٤٥	٠,٤٧٧	٠,٣٦٩		٠,٥٧٢				٠,٥٥٣	
الفقرة رقم٤٦	٠,٢٩١	٠,٥١٢				٠,٣٥٤	٠,٣٦٦		
الفقرة رقم٤٧	٠,٤٠٩			٠,٥٢٦	٠,٣٣٧			٠,٥٧٨	
الفقرة رقم٤٨	٠,٣٢٨	٠,٣٦٣			٠,٣٣٨-	٠,٣٧٣			٠,٤٠٧-
الفقرة رقم٤٩	٠,١٧٣			٠,٣٨١-				٠,٣٠٦-	
الفقرة رقم٥٠	٠,٣٠٥	٠,٥٢٦				٠,٤٨٢			
الفقرة رقم٥١	٠,٢٠٨	٠,٣٥١					٠,٤٢١		
الفقرة رقم٥٢	٠,٣٠١			٠,٤٥٢				٠,٤٩٤	
الفقرة رقم٥٣	٠,٢٥٢	٠,٤٠٠					٠,٣٠٦		
الفقرة رقم٥٤	٠,٢٩٠	٠,٤٤٢					٠,٤٤٦		
الفقرة رقم٥٥	٠,٢٢٨	٠,٣٤٥					٠,٤٥١		
الفقرة رقم٥٦	٠,٤٥١	٠,٤٣٩	٠,٣٧٨		٠,٣٣١-		٠,٦٠٥		
الفقرة رقم٥٧	٠,٤٦١	٠,٦١٣				٠,٥١٠		٠,٣٧٠	
الفقرة رقم٥٨	٠,٥٠٥	٠,٦٣٦				٠,٦٩٦			
الفقرة رقم٥٩	٠,٢٠٢	٠,٣١٩				٠,٣٣٣			
الفقرة رقم٦٠	٠,٥٣٤	٠,٦٢٩			٠,٣٥١-	٠,٥٥٧	٠,٣١٠		٠,٣٥٦-
الفقرة رقم٦١	٠,٣٧٠	٠,٣٠٥	٠,٥٠٥				٠,٥٥٧		

الفقرات	الشيوع	تشبع العوامل قبل التدوير				تشبع العوامل بعد التدوير			
		١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤
الفقرة رقم٦٢	٠,٤٢٦	٠,٤٨٨	٠,٤١٠-			٠,٦٣٣			
الفقرة رقم٦٣	٠,١٥٠							٠,٣٤٥	
الفقرة رقم٦٤	٠,٤١٤	٠,٤٠٨	٠,٤٨٣				٠,٦٣٨		
الفقرة رقم٦٥	٠,٢٨٣		٠,٤٤٠						٠,٣٥٣
الفقرة رقم٦٦	٠,٤٠٦	٠,٤٧٣	٠,٤١٤				٠,٦١٢		
الفقرة رقم٦٧	٠,١٧٢	٠,٣٢٧					٠,٣٠٥		
الفقرة رقم٦٨	٠,٣٧٨	٠,٥٠١	٠,٣١٣-			٠,٦١٠			
الفقرة رقم٦٩	٠,٣٠١	٠,٤١٤				٠,٤٤١			
الفقرة رقم٧٠	٠,٤٠١	٠,٥٦٤				٠,٥٤٧			
الفقرة رقم٧١	٠,٤٨٣	٠,٥٦٥	٠,٣٦١-			٠,٦٣٠			
المجموع الكلي		١١,٣٤٥	٥,٧٠٣	٣,٥٥٤	٢,٦٧٨	٩,٤١١	٧,٣٥١	٣,٦٥٦	٢,٨٦١
النسبة المئوية للتباين		١٥,٩٧٩	٨,٠٣٣	٥,٠٠٥	٣,٧٧١	١٣,٢٥٥	١٠,٣٥٣	٥,١٤٩	٤,٠٣٠
النسبة المئوية المتجمعة للتباين		١٥,٩٧٩	٢٤,٠١١	٢٩,٠١٦	٣٢,٧٨٧	١٣,٢٥٥	٢٣,٦٠٩	٢٨,٧٥٨	٣٢,٧٨٧

يتضح من الجدول (٢) تشبع الفقرات بعد التدوير على أربع عوامل هي:

العامل الأول: وتشبعت عليه الفقرات (٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٦، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٤٤، ٥٠، ٥٧، ٥٨، ٥المجالات، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١) ولقد فسرت هذه الفقرات بتشبعاتها بعد التدوير ما نسبته (١٣,٢٥٥%)، ويشير هذا البعد إلى شعور الفرد بكفاءته وثقته بنفسه وبأعماله و بقيمته في الحياة، وبقدرته على الإنجاز في جميع المجالات، والشعور بتقبل الآخرين له وبأنهم يعاملونه بمودة واحترام. وقد قام الباحث بتسميته "**الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس**".

العامل الثاني: وتشبعت عليه الفقرات (٢، ٣، ١٤، ١٧، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٦، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦١، ٦٤، ٦٦، ٦٧) ولقد فسرت هذه الفقرات بتشبعاتها بعد التدوير ما نسبته (١٠,٣٥٣%) ويشير هذا البعد إلى شعور الفرد بالرضا عن النفس وعن العالم الذي يعيش فيه، وشعوره بالسعادة، وبتقبل الذات، والرضا الوظيفي، والنظر بتفاؤل تجاه ما يحدث حوله من أمور، وشعوره بالألفة والمحبة تجاه الآخرين وقدرت على التعامل معهم وشعوره العام بأن الحياة تتسم بطابع البهجة والسرور. ولقد قام الباحث بتسميته "**الرضا عن الذات**".

العامل الثالث: وتشبعت عليه الفقرات(٢٠، ٢٨، ٣٠، ٣٨، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥٢، ٦٣) ولقد فسرت هذه الفقرات بتشبعاتها بعد التدوير ما نسبته (٥,١٤٩%)، ويشير هذا البعد إلى الشعور

بالسلامة من الأخطار المحيطة، والتحرر من الشعور بالقلق والتهديد والخوف، والميل للمخاطرة المحسوبة من أجل تحقيق أهداف سامية. ولقد قام الباحث بتسميته "**التحرر من الآلام النفسية**".

العامل الرابع: وتشبعت عليه الفقرات (١، ٥، ١٠، ٢٥، ٤٠، ٤٨، ٦٥) ولقد فسرت هذه الفقرات بتشبعاتها بعد التدوير ما نسبته (٤,٠٣٠%) ويشير هذا البعد إلى شعور الفرد بالراحة النفسية تجاه الآخرين وميله إلى الاندماج معهم، والانسجام في العمل مع الزملاء، وتقبله لانتقاداتهم، وقيامه بمهام عمله دون تذمر. وقد قام الباحث بتسميته "**الأمن الاجتماعي**".

وقد تم استبعاد الفقرات التالية (٤، ١٥، ٢٣، ٣٥، ٤٢) نتيجة للتحليل العاملي، وبلغ عدد فقرات اختبار الأمن النفسي (٦٦) فقرة والملحق (٤)يوضح الصورة النهائية لاختبار الأمن النفسي الذي تم تطبيقه على العينة الفعلية للدراسة.

- **الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية)**

حيث تقوم هذه الطريقة على مقارنة متوسط درجات الأقوياء في الميزان بمتوسط درجات الضعاف في نفس الميزان وذلك نسبة إلى توزيع الاختبار ولذلك سميت بالمقارنة الطرفية لاعتمادها على الطرف الممتاز والطرف الضعيف للميزان (السيد، ١٩٧٨: ٤٠٤)

قام الباحث بحويتني لبيانتمييزي لاختبار الأمن النفسي بين المجموعة العليا والدنيا باستخدام اختبار مان ويتني ويستعان بهذا الاختبار عندما لا تتحقق شروط تطبيق اختبار "ت"وخاصة فيما يتعلق بشرطي اعتداليه التوزيع وتجانس التباين لدرجات كل من المجموعتين (عفانة، ١٩٩٨: ١٢٤) والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

اختبار مان - ويتني لبيان الصدق التمييزي للمجموعتين العليا والدنيا في الأمن النفسي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العليا	٢٥	٣٨,٠٠	٩٥٠	٦,٠٦٩	**0.01
الدنيا	٢٥	١٣,٠٠	٣٢٥		

**** قيم z الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) هي ٢,٥٨**

*** قيمz الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) هي ١,٩٦**

يتضح من الجدول رقم (٣) والذي يبين صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)

لاختبار الأمن النفسي المعد من قبل الباحث أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا لصالح المجموعة العليا وهذا يعني أن الاختبار يميز بين المجموعتين.

- **صدق الاتساق الداخلي**

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه و درجة ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للاختبار (الآغا والأستاذ، ١٩٩٩: ١١٠)، وقام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات البعد، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول (٤) يوضح ذلك:

$$ر = \frac{\text{ن مجـ س ص} - \text{مجـ س} \times \text{مجـ ص}}{\sqrt{[\text{ن مجـ س}^{٢} - (\text{مجـ س})^{٢}]\,[\text{ن مجـ ص}^{٢} - (\text{مجـ ص})^{٢}]}}$$

(أبو مصطفى، ١٩٩٦: ٧١)

الجدول (٤)

معامل ارتباط بيرسون ودلالته لكل فقرة من فقرات أبعاد اختبار الأمن النفسي مع الدرجة الكلية لكل بعد

البعد الأول: "الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس"

رقم الفقرة	الارتباط مع البعد الأول	مستوى الدلالة	الفقرة	الارتباط مع البعد الأول	مستوى الدلالة
٦	٠,٤٨٣	٠,٠١ **	الفقرة رقم٣٢	٠,٥١٧	٠,٠١ **
٧	٠,٥٤٥	٠,٠١ **	الفقرة رقم٣٣	٠,٥٢٤	٠,٠١ **
٨	٠,٥٥٠	٠,٠١ **	الفقرة رقم٣٧	٠,٦٧١	٠,٠١ **
٩	٠,٥٣٨	٠,٠١ **	الفقرة رقم٤٤	٠,٣٧٧	٠,٠١ **
١١	٠,٦٤٦	٠,٠١ **	الفقرة رقم٥٠	٠,٥٢٦	٠,٠١ **
١٢	٠,٤٥١	٠,٠١ **	الفقرة رقم٥٧	٠,٦٠٤	٠,٠١ **
١٣	٠,٤٣٣	٠,٠١ **	الفقرة رقم٥٨	٠,٦٧١	٠,٠١ **
١٦	٠,٥٤١	٠,٠١ **	الفقرة رقم٥٩	٠,٣٣٩	٠,٠١ **
١٨	٠,٥٠٧	٠,٠١ **	الفقرة رقم٦٠	٠,٦٣١	٠,٠١ **
١٩	٠,٤٩٤	٠,٠١ **	الفقرة رقم٦٢	٠,٥٧٣	٠,٠١ **
٢١	٠,٦٢٦	٠,٠١ **	الفقرة رقم٦٨	٠,٥٩٠	٠,٠١ **
٢٢	٠,٥٤٨	٠,٠١ **	الفقرة رقم٦٩	٠,٤٨٥	٠,٠١ **
٢٤	٠,٥٨٥	٠,٠١ **	الفقرة رقم٧٠	٠,٥٩١	٠,٠١ **
٢٦	٠,٣٢٢	٠,٠١ **	الفقرة رقم٧١	٠,٦٢٣	٠,٠١ **

البعد الثاني: الرضا عن الذات

رقم الفقرة	الارتباط مع البعد الأول	مستوى الدلالة	الفقرة	الارتباط مع البعد الأول	مستوى الدلالة
٢	٠,٤٢٢	٠,٠١ **	٤٣	٠,٤٨٣	٠,٠١ **
٣	٠,٤٢٣	٠,٠١ **	٤٦	٠,٤٣١	٠,٠١ **
١٤	٠,٥١٠	٠,٠١ **	٥١	٠,٤٤١	٠,٠١ **
١٧	٠,٤٩٩	٠,٠١ **	٥٣	٠,٣٩٢	٠,٠١ **
٢٧	٠,٥٢٩	٠,٠١ **	٥٤	٠,٤٦٢	٠,٠١ **
٢٩	٠,٦٣١	٠,٠١ **	٥٥	٠,٤٨٧	٠,٠١ **
٣١	٠,٥٥٩	٠,٠١ **	٥٦	٠,٦٣١	٠,٠١ **
٣٤	٠,٥٢١	٠,٠١ **	٦١	٠,٥٥٤	٠,٠١ **
٣٦	٠,٦٥٤	٠,٠١ **	٦٤	٠,٦٢٢	٠,٠١ **
٣٩	٠,٦٥٨	٠,٠١ **	٦٦	٠,٦١٤	٠,٠١ **
٤١	٠,٥٥٢	٠,٠١ **	٦٧	٠,٣٧٥	٠,٠١ **

البعد الثالث: التحرر من الآلام النفسية

رقم الفقرة	الارتباط مع البعد الأول	مستوى الدلالة
٢٠	٠,٥٦٦	٠,٠١ **
٢٨	٠,٥٨٩	٠,٠١ **
٣٠	٠,٥٣٢	٠,٠١ **
٣٨	٠,٣٧٥	٠,٠١ **
٤٥	٠,٦٦٠	٠,٠١ **
٤٧	٠,٤٧٤	٠,٠١ **
٤٩	٠,٣٤٥	٠,٠١ **
٥٢	٠,٥٤٧	٠,٠١ **
٦٣	٠,٣٨٨	٠,٠١ **

البعد الرابع: الأمن الاجتماعي

الفقرة	الارتباط مع البعد الأول	مستوى الدلالة
١	٠,٥٥٢	٠,٠١ **
٥	٠,٣٩٥	٠,٠١ **
١٠	٠,٤٤٩	٠,٠١ **
٢٥	٠,٥٥١	٠,٠١ **
٤٠	٠,٣٢٣	٠,٠١ **
٤٨	٠,٣٧٦	٠,٠١ **
٦٥	٠,٣٦١	٠,٠١ **

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي.

ولتأكيد الاتساق الداخلي قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين كل بعد من الأبعاد الأخرى وكذلك بين كل بعد والدرجة الكلية للاختبار والجدول (٥) يبين ذلك

الجدول (٥)

مصفوفة معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد والأبعاد الأخرى وكذلك بين كل بعد والدرجة الكلية لاختبار الأمن النفسي

البعد	الأمن النفسي	البعد الأول: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	البعد الثاني: الرضا عن الذات	البعد الثالث: التحرر من الآلام النفسية	البعد الرابع: الأمن الاجتماعي
البعد الأول: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	٠,٨٥٧ **	-	-	-	-
البعد الثاني: الرضا عن الذات	**٠,٧٥٤	**٠,٣٦٢	-	-	-
البعد الثالث: التحرر من الآلام النفسية	**٠,٥١٨	**٠,٣٥٠	*٠,٢٥٠	-	-
البعد الرابع: الأمن الاجتماعي	**٠,٤٩٣	**٠,٢٨٨	**٠,٣٧١	*٠,٢١٨	-

*** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)**

**** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

*** ثبات الاختبار**

تم تقدير ثبات اختبار الأمن النفسي باستخدام الطرق التالية:

- **طريقة التجزئة النصفية**

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية على العينة الاستطلاعية؛ حيث تم احتساب النصف الأول للعبارات الفردية لدرجات الأمن النفسي وكذلك النصف الثاني من الدرجات للعبارات الزوجية.

ثم تم عمل ارتباط بين النصفين باستخدام معادلة جتمان للتجزئة النصفية:

$$ر أ = ٢ \left[١ - \frac{ع_١^٢ + ع_٢^٢}{ع^٢} \right]$$

ع١ ٢ يدل على تباين درجات الاختبار الفردية
ع ٢ ٢ يدل على تباين درجات الاختبار الزوجية
ع ٢ يدل على تباين درجات الاختبار ككل، (السيد، ١٩٧٩: ٥٣٠).

فكان معامل ارتباط بيرسون بين الجزأين (٠,٧٧٤) ثم تم التعديل باستخدام معادلة سبيرمان براون فكان معامل الثبات يساوي (٠,٨٨٢) وهو معامل ثبات جيد ومرضي ويطمئن الباحث لتطبيق المقياس.

- **طريقة ألفا كرونباخ**

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى وتستند إلى الانحراف المعياري للاختبار و الانحرافات المعيارية للفقرات مفردة، وهذه الطريقة تسمى (معامل ألفا كرونباخ **α krombakh coefficient**)).

$$\alpha = \left[\frac{د}{د - ١} \right] \times \left[\frac{ع^٢ ت - مج ع^٢ د}{ع^٢ ت} \right]$$

حيث α ترمز إلى قيمة الثبات المقدر
ود تساوي عدد الفقرات
وع ت تعني الانحراف المعياري للفقرات ككل
و ع د تعني الانحراف المعياري للفقرة. (ثورنديك وهيجن، ١٩٨٩: ٧٩).

قام الباحث بحساب ثبات الاختبار بهذه الطريقة، فكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٠٦)، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

ثانياً: اختبار الالتزام الديني

*** وصف الاختبار وخطوات بناءه**

بعد أن قام الباحث بالبحث والتمحيص في كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، والإطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الالتزام الديني، و بعض اختبارات الالتزام الديني التي أعدت من قبل بعض الباحثين مثل اختبار الالتزام الديني من إعداد (موسى، ٢٠٠٢)، واختبار (الصنيع، ١٤٠٩) للتدين، واختبار السلوك الديني من إعداد طريقة الشويعر، وكذلك الإطار النظري الخاص بالالتزام الديني، بالإضافة إلى

مقابلة تم إجرائها مع بعض العاملين بمراكز الإسعاف الطبية، قام الباحث بصياغة فقرات الاختبار في صورته الأولى وقد تكونت من (٢٢) فقرة، والملحق رقم (٥) يوضح اختبار الالتزام الديني في صورته الأولى.

- **صدق الاختبار**

تحقق الباحث من صدق المقياس بأنواع الصدق التالية:

*** الصدق الظاهري (صدق المحكمين)**

تم عرض الاختبار على ثلاث مجموعات من المحكمين المجموعة الأولى كانت من أساتذة أصول التربية، والمجموعة الثانية كانت من أساتذة علم النفس، والمجموعة الثالثة من أساتذة الشريعة وأصول الدين، وخطباء مشهورين؛ للحكم على صلاحية فقراته، وقد بلغ عدد المحكمين (١٧)، والملحق (٦) يوضح أسماء المحكمين لاختبار الالتزام الديني، حيث أدى هذا العرض إلى حذف الفقرات التي تقل نسبة الاتفاق فيها عن (٨٠ %) كما تم تعديل وإضافة بعض الفقرات، وقد أصبح الاختبار في صورته الثانية يشتمل على (٤٠) فقرة أنظر الملحق(٧).

*** الصدق العاملي**

قام الباحث بحساب الصدق العاملي للاختبار بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) من العاملين في مراكز الإسعاف، حيث قام الباحث بحساب الصدق العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية **Principal component Analysis**، حيث أظهر التحليل العاملي تشبع الفقرات على ثلاث عوامل "الجذر الكامن لكل عامل أكبر من الواحد الصحيح"، كما تم التدوير حسب محك كايزر "٠,٣" **Varimax with Kiser Normalization** والجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦)

نسب الشيوع والتشبع للفقرات على العوامل الثلاث قبل التدوير وبعد التدوير لاختبار الالتزام الديني ن= ١٠٠

الفقرات	الشيوع	تشبع العوامل قبل التدوير			تشبع ا لعوامل بعد التدوير		
		١	٢	٣	١	٢	٣
١	٠,٤٨٢	٠,٣٦١	٠,٣٥١-	٠,٤٧٧			٠,٦٩١
٢	٠,٣٠٤	٠,٥٢٣					٠,٤٢٧
٣	٠,٣٩٤	٠,٥٥٩			٠,٤٨٦		٠,٣٨٨
٤	٠,٣٣٢	٠,٤٠٩	٠,٤٠٥-			٠,٤٢٣	٠,٣٨٤
٥	٠,٢٧٣	٠,٣٠٩		٠,٣٠٨			٠,٥١٤
٦	٠,٥٦٤	٠,٧٤٨			٠,٤٠٠	٠,٤٦٦	٠,٤٣٢
٧	٠,٤١١	٠,٤١٠	٠,٤٩٢		٠,٦٤٠		
٨	٠,٠٢٢						
٩	٠,١٤٤						٠,٣٧٥
١٠	٠,٢٤٦			٠,٣٧٧-		٠,٤٩٤	
١١	٠,٣٩٥	٠,٥٧٧			٠,٥٣٧		
١٢	٠,٢٤١			٠,٤١٠			٠,٤١١
١٣	٠,٣٥٧	٠,٣٦٣	٠,٤٠١-			٠,٥٥٧	
١٤	٠,٣٧٥	٠,٥٦١				٠,٤٠٧	٠,٤٣٤
١٥	٠,٥٤٠	٠,٥٨٦	٠,٣٧٨-			٠,٦٦١	٠,٣١٨
١٦	٠,١٤١	٠,٣١٢					
١٧	٠,٤٠٩	٠,٤٧٢		٠,٣٧٩-		٠,٦٢٣	
١٨	٠,١٩٧			٠,٣٠٨			٠,٤٤٤
١٩	٠,٢٩٦	٠,٣٠٦	٠,٣٥٩-			٠,٥١٩	
٢٠	٠,٢١١						٠,٤٥٣
٢١	٠,١٤٤	٠,٣٥٨					
٢٢	٠,٣٧٠	٠,٥٧١				٠,٤٤١	٠,٣٧٧
٢٣	٠,٤١٦	٠,٤٧٩		٠,٤٠٥			٠,٦١٨
٢٤	٠,٣١٨	٠,٣٨١		٠,٣٦٦			٠,٥٥٧
٢٥	٠,٣٥١	٠,٣٥٥		٠,٣٦٩	٠,٤٥٥		٠,٣٣٣
٢٦	٠,٠٩٦						
٢٧	٠,٢٤٩	٠,٤١٣			٠,٣٦٤	٠,٣٤١	
٢٨	٠,٠٨٥						
٢٩	٠,١٥٩						
٣٠	٠,٥٠٦	٠,٤٠٠	٠,٥٨٨		٠,٧١٠		
٣١	٠,١٣٧			٠,٣٠٩			
٣٢	٠,٠٥٢						
٣٣	٠,١٩٤			٠,٣٥٤-		٠,٤٣٥	
٣٤	٠,٤٠٧	٠,٤٨٢		٠,٣٩٤-	٠,٣٩٩	٠,٤٩٢	
٣٥	٠,٣٧٠	٠,٤٦٥	٠,٣٨١		٠,٥٨٦		
٣٦	٠,٥٥٣	٠,٣٥٤	٠,٦١٧		٠,٧٠٧		
٣٧	٠,٣٨١	٠,٣٨٥	٠,٤٤١		٠,٥٨٥		
٣٨	٠,٢٣٥				٠,٣٧٠		
٣٩	٠,٤٩٣	٠,٣١٩	٠,٣٧٣	٠,٥٠٢-	٠,٤٨٧	٠,٣٧١	٠,٣٤٣-
٤٠	٠,١٥٧	٠,٣٦٤			٠,٣٤٦		
المجموع الكلي		٦,١٦٨	٣,١٠٦	٢,٧٣٦	٤,٢٣٥	٣,٩٢٧	٣,٨٤٧

الفقرات	الشيوع	تشبع العوامل قبل التدوير			تشبع ا لعوامل بعد التدوير		
		١	٢	٣	١	٢	٣
النسبة المئوية للتباين		١٥,٤١٩	٧,٧٦٥	٦,٨٣٩	١٠,٥٨٩	٩,٨١٧	٩,٦١٧
النسبة المئوية المتجمعة للتباين		١٥,٤١٩	٢٣,١٨٤	٣٠,٠٢٣	١٠,٥٨٩	٢٠,٤٠٦	٣٠,٠٢٣

يتضح من الجدول (٦) تشبع الفقرات بعد التدوير على ثلاثة عوامل هي:

العامل الأول: وتشبعت عليه الفقرات(٣، ٧، ١١، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠) ولقد فسرت هذه الفقرات بتشبعاتها بعد التدوير ما نسبته (١٠,٥٨٩%) ويشير هذا البعد إلى التزام الفرد بالجوانب العقائدية من إيمان بالله بقضائه وقدره والعمل بتلك العقائد في جميع المجالات وخاصة في الجانب المهني ولقد قام الباحث بتسميته "**الالتزام بالجوانب العقائدية**".

العامل الثاني: وتشبعت عليه الفقرات(٤، ٦، ١٠، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٢، ٣٣، ٣٤) ولقد فسرت هذه الفقرات بتشبعاتها بعد التدوير ما نسبته (٩,٨١٧%) ويشير هذا البعد إلى الالتزام بالسلوكيات والأخلاق الدينية من مخالقة الناس بالأخلاق الحسنة والحرص على صلة الأرحام وضبط النفس وكظم الغيظ والعفو عن الناس والتزام الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتجنب الحقد والغيبة والنميمة وجميع الأخلاق السيئة ولقد قام الباحث بتسميته "**الالتزام بالسلوكيات الدينية**".

العامل الثالث: وتشبعت عليه الفقرات (١، ٢، ٥، ٩، ١٢، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٤) ولقد فسرت هذه الفقرات بتشبعاتها بعد التدوير ما نسبته (٩,٦١٧%) ويشير هذا البعد إلى الالتزام بأداء العبادات والواجبات الشرعية، والنوافل من صلاة وصيام وزكاة وحج وصدقة وقيام وصيام تطوع، وقد قام الباحث بتسميته "**الالتزام بالواجبات الشرعية والنوافل**".

وقد تم حذف الفقرات رقم (٨، ١٦، ٢١، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢) وبلغ عدد فقرات اختبار الالتزام الديني بعد التحليل العاملي (٣٢) فقرة والملحق (٨) يوضح ذلك

- **الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية)**

قام الباحث بحساب الصدق التمييزي لاختبار الالتزام الديني بين المجموعة العليا والدنيا باستخدام اختبار مان ويتني. والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

اختبار مان - ويتني لبيان الصدق التمييزي للمجموعتين العليا والدنيا في الالتزام الديني

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العليا	٢٥	٣٨,٠٠	٩٥٠	**٦,١١٩**	0.01 **
الدنيا	٢٥	١٣,٠٠	٣٢٥		

**** قيمz الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) هي ٢,٥٨**

*** قيمz الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) هي ١,٩٦**

يتضح من الجدول رقم (٧) والذي يبين صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لاختبار الالتزام الديني المعد من قبل الباحث أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا لصالح المجموعة العليا وهذا يعني أن الاختبار يميز بين المجموعتين.

- **صدق الاتساق الداخلي**

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية المكونة من (١٠٠) فرد من العاملين بمراكز الإسعاف الطبية بمحافظات غزة، بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاختبار وبين درجة كل فقرة تنتمي لهذا البعد والجدول رقم (٨) يبين ذلك

الجدول (٨)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات اختبار الالتزام الديني مع البعد الذي تنتمي إليه

البعد الأول: الالتزام بالجوانب العقائدية.

الفقرة	الارتباط مع البعد الأول	مستوى الدلالة	الفقرة	الارتباط مع البعد الأول	مستوى الدلالة
١	٠,٣١١	٠,٠١ **	٣٥	٠,٦٩٤	٠,٠١ **
٧	٠,٥٤٧	٠,٠١ **	٣٦	٠,٥٨٧	٠,٠١ **
١١	٠,٥٧٣	٠,٠١ **	٣٧	٠,٤٨١	٠,٠١ **
٢٥	٠,٥٣٩	٠,٠١ **	٣٨	٠,٣٤٣	٠,٠١ **
٢٧	٠,٥٨٠	٠,٠١ **	٣٩	٠,٥١٤	٠,٠١ **
٣٠	٠,٥٧٣	٠,٠١ **	٤٠	٠,٤٥٤	٠,٠١ **

البعد الثاني: الالتزام بالسلوكيات الدينية

الفقرة	الارتباط مع البعد الأول	مستوى الدلالة	الفقرة	الارتباط مع البعد الأول	مستوى الدلالة
٤	٠,٥٨١	٠,٠١ **	١٧	٠,٦٥٩	٠,٠١ **
٦	٠,٦٧٧	٠,٠١ **	١٩	٠,٥٩٥	٠,٠١ **
١٠	٠,٤١٧	٠,٠١ **	٢٢	٠,٥٨٢	٠,٠١ **
١٣	٠,٤٣٣	٠,٠١ **	٣٣	٠,٣٨٦	٠,٠١ **
١٤	٠,٦٤٧	٠,٠١ **	٣٤	٠,٤٨٢	٠,٠١ **
١٥	٠,٦٩٤	٠,٠١ **			

البعد الثالث: الالتزام بالواجبات الشرعية والنوافل.

الفقرة	الارتباط مع البعد الأول	مستوى الدلالة	الفقرة	الارتباط مع البعد الأول	مستوى الدلالة
١	٠,٧٢٧	٠,٠١ **	١٨	٠,٦٥١	٠,٠١ **
٢	٠,٤٣٤	٠,٠١ **	٢٠	٠,٥٨٨	٠,٠١ **
٥	٠,٥٧١	٠,٠١ **	٢٣	٠,٦٧٦	٠,٠١ **
٩	٠,٣٨٨	٠,٠١ **	٢٤	٠,٥٥٠	٠,٠١ **
١٢	٠,٣١١	٠,٠١ **			

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي، ولتأكيد الاتساق الداخلي قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين كل عامل من العوامل، والعوامل الأخرى وكذلك بين كل عامل، والدرجة الكلية لاختبار الالتزام الديني والجدول (٩) يبين ذلك:

الجدول (٩)

مصفوفة معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد والأبعاد الأخرى وكذلك بين كل بعد والدرجة الكلية لاختبار الالتزام الديني

البعد	الالتزام الديني	البعد الأول الالتزام بالجوانب العقائدية.	البعد الثاني الالتزام بالسلوكيات الدينية	البعد الثالث الالتزام بالواجبات الشرعية و النوافل
البعد الأول: الالتزام بالجوانب العقائدية.	**٠,٧٠٠			
البعد الثاني: الالتزام بالسلوكيات الدينية.	**٠,٨٠٠	**٠,٣٨١		
البعد الثالث: الالتزام بالواجبات	**٠,٧٠٩	*٠,٢١٨	**٠,٣٤٤	

الشرعية والنوافل				

*** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)**

**** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

- **ثبات الاختبار**

تم تقدير ثبات اختبار الالتزام الديني على أفراد العينة الاستطلاعية باستخدام الطريقتين التاليتين:

طريقة التجزئة النصفية

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باحتساب درجات النصف الأول لدرجات اختبار الالتزام الديني الفردية وكذلك درجات النصف الثاني الزوجية في الاختبار، وعمل ارتباط بين النصفين فكان معامل ارتباط بيرسون بين الجزأين (٠,٦٠١) ثم تم التعديل باستخدام معادلة سبيرمان براون فكان معامل الثبات يساوي (٠,٧٥١) وهو معامل ثبات جيد ومرضي ويطمئن الباحث لتطبيق الاختبار.

طريقة ألفا كرونباخ

قام الباحث باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات اختبار الالتزام الديني، حيث كانت قيمة معامل ألفا، (٠,٨٣١)، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

ثالثاً: اختبار قوة الأنا

*** وصف الاختبار وخطوات بنائه**

بعد أن قام الباحث بالإطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت قوة الأنا، و بعض الاختبارات التي تقيس قوة الأنا، مثل اختبار قوة الأنا لبارون الذي(١٠)، للعربية أحمد شحادة ربيع(١٩٧٨)، واختبار آخر أعده علاء الدين كفافي (١٩٨٢)، وبالإطلاع على الإطار النظري الخاص بقوة الأنا الذي أعده الباحث، بالإضافة إلى مقابلة أجراها الباحث مع عدد من العاملين بمراكز الإسعاف الطبية، قام الباحث بصياغة فقرات الاختبار والتي بلغ عددها (٢٢) فقرة والملحق (٩) يوضح الصورة الأولى لاختبار قوة الأنا.

- **صدق الاختبار:**

تحقق الباحث من صدق الاختبار بأنواع الصدق التالية:

الصدق الظاهري:

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة للحكم على مدى صلاحية كل فقرة من فقرات الاختبار، وقد بلغ عددهم (١١) محكماً كما هو موضح في ملحق (١٠)، وبناءاً على آراء المحكمين تم استبعاد الفقرات التي يقل نسبة اتفاقهم عن (٨٠ %)، وتم تعديل بعض الفقرات، وإضافة فقرات جديدة، وبلغ عدد فقرات اختبار قوة الأنا بعد العرض على المحكمين (٣٠) فقرة، والملحق (١١) يوضح الصورة الثانية لاختبار قوة الأنا والذي تم تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية.

- **الصدق العاملي:**

قام الباحث بحساب الصدق العاملي للاختبار بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، حيث قام بحساب الصدق العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية **Principal component Analysis**، و أظهر التحليل العاملي تشبع الفقرات على عاملين قبل التدوير وبعد التدوير حسب محك كايزر "٠,٣" **Varimax with Kiser Normalization** والجدول (١٠) يوضح ذلك:

الجدول (١٠)

نسب الشيوع والتشبع للفقرات على العاملين قبل التدوير وبعد التدوير لاختبار قوة الأنا ن= (١٠٠)

الفقرات	الشيوع	تشبع العوامل قبل التدوير		تشبع العوامل بعد التدوير	
		١	٢	١	٢
١	٠,٠٣٣				
٢	٠,٢٤٩	٠,٤٦٩		٠,٤٥٤	
٣	٠,٣٧٤	٠,٦١١		٠,٦١١	
٤	٠,٤٨٠	٠,٦٨٧		٠,٦٩٢	
٥	٠,٣٧٤	٠,٥٧٥		٠,٥٥٧	
٦	٠,٢٥١	٠,٤٩٢		٠,٤٨٣	
٧	٠,٣٧٠		٠,٥٦٦		٠,٥٨٢
٨	٠,٢١٧	٠,٤٤٣		٠,٤٣١	
٩	٠,٢٢٧		٠,٤١٠		٠,٤٢٨
١٠	٠,٤٦٧	٠,٦٧٦		٠,٦٦٥	
١١	٠,٣٨١	٠,٦٠٢		٠,٦١١	
١٢	٠,٣٨٣	٠,٥٧٩		٠,٥٩٥	
١٣	٠,٣٥٣	٠,٥١٦		٠,٥٣٨	
١٤	٠,٣٤١		٠,٥٣٧		٠,٥٥٤
١٥	٠,٣٤١	٠,٥٦١		٠,٥٧٢	

الفقرات	الشيوع	تشبع العوامل قبل التدوير		تشبع العوامل بعد التدوير	
		١	٢	١	٢
١٦	٠,٢٤٥		٠,٤٣٤		٠,٤١٤
١٧	٠,٤٣٨	٠,٥٩١		٠,٦١٣	
١٨	٠,٥٦٥	٠,٧٤٢		٠,٧٤٩	
١٩	٠,٣٤٠	٠,٥٦٠		٠,٥٧١	
٢٠	٠,١١٢	٠,٣٢٩		٠,٣٣٣	
٢١	٠,٢٦٨		٠,٥٠٢-		٠,٤٩٠-
٢٢	٠,٤٥٠		٠,٦٦٧		٠,٦٦٠
٢٣	٠,٢٠٢		٠,٤٤٨		٠,٤٥٠
٢٤	٠,٥٢٤	٠,٧١٧		٠,٧٠٦	
٢٥	٠,٣٧٥	٠,٥٦١		٠,٥٣٩	
٢٦	٠,٠٢٥				
٢٧	٠,١٩٥		٠,٣٤٧		٠,٣٦٨
٢٨	٠,٢١١		٠,٤٣٢-		٠,٤١٨-
٢٩	٠,٢٨٢	٠,٥٣٠		٠,٥٣٠	
٣٠	٠,٣٦٠	٠,٥٢٧		٠,٥٠٢	٠,٣٢٩
المجموع الكلي		٦,٦٢٩	٢,٨٠٤	٦,٦٠٥	٢,٨٢٩
النسبة المئوية للتباين		٢٢,٠٩٨	٩,٣٤٧	٢٢,٠١٧	٩,٤٢٨
النسبة المئوية المتجمعة للتباين		٢٢,٠٩٨	٣١,٤٤٥	٢٢,٠١٧	٣١,٤٤٥

يتضح من الجدول (١٠) تشبع الفقرات بعد التدوير على عاملين هما:

العامل الأول: وتشبعت عليه الفقرات(٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣٠) ولقد فسرت هذه الفقرات بتشبعاتها بعد التدوير ما نسبته (٢٢,٠١٧%)، ويشير هذا العامل: إلى الاستقرار الانفعالي والخلو من التوتر والقلق والشعور بالثقة بالنفس، والقدرة على التركيز في العمل، والسيطرة على النفس في المواقف المختلفة ولقد قام الباحث بتسميته "**الاستقرار الانفعالي والقدرة على ضبط النفس**".

العامل الثاني: وتشبعت عليه الفقرات(٧، ٩، ١٤، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٢٨) ولقد فسرت هذه الفقرات بتشبعاتها بعد التدوير ما نسبته (٩,٤٢٨%)، ويشير هذا البعد: إلى القدرة على التصرف، واتخاذ القرارات المناسبة في المواقف الصعبة، والشعور بالكفاءة الشخصية وخاصة في مجال العمل، وقد قام الباحث بتسميته "**الكفاءة الشخصية وحسن التصرف**".

وقد تم حذف الفقرات التالية:(١، ٢٦)، وبلغ عدد فقرات الاختبار بعد التحليل العاملي (٢٨) والملحق (١٢) يوضح الصورة النهائية لاختبار قوة الأنا والذي تم تطبيقه على أفراد العينة الفعلية

- **الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية)**

قام الباحث بحساب الصدق التمييزي لاختبار قوة الأنا بين المجموعة العليا والدنيا باستخدام اختبار مان ويتني كما يتضح من الجدول رقم (١١)

جدول (١١)

اختبار مان - ويتني لبيان الصدق التمييزي للمجموعتين العليا والدنيا في قوة الأنا

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العليا	٢٥	٣٨,٠٠	٩٥٠,٠٠	٦,٠٨٨	**0.01
الدنيا	٢٥	١٣,٠٠	٣٢٥,٠٠		

** قيم z الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) هي ٢,٥٨

* قيمz الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) هي ١,٩٦

يتضح من الجدول رقم (١١) والذي يبين صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، لاختبار قوة الأنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا لصالح المجموعة العليا وهذا يعني أن الاختبار يميز بين المجموعتين.

- **صدق الاتساق الداخلي**

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاختبار وبين درجة كل فقرة تنتمي لهذا البعد، والجدول رقم (١٢) يوضح ذلك:

الجدول (١٢)

معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات اختبار قوة الأنا مع البعد الذي تنتمي إليه

البعد الأول: الاستقرار الانفعالي والقدرة على ضبط النفس

رقم الفقرة	الارتباط مع البعد الأول	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	الارتباط مع البعد الأول	مستوى الدلالة
٢	٠,٤٧٩	٠,٠١ **	١٥	٠,٥٧٥	٠,٠١ **
٣	٠,٦٠٤	٠,٠١ **	١٧	٠,٥٩١	٠,٠١ **
٤	٠,٦٨٢	٠,٠١ **	١٨	٠,٧٣٢	٠,٠١ **
٥	٠,٥٧٥	٠,٠١ **	١٩	٠,٥٧٣	٠,٠١ **
٦	٠,٤٩٧	٠,٠١ **	٢٠	٠,٣٥٤	٠,٠١ **
٨	٠,٤٤٧	٠,٠١ **	٢٤	٠,٧٢٥	٠,٠١ **
١٠	٠,٦٦٥	٠,٠١ **	٢٥	٠,٥٦٠	٠,٠١ **
١١	٠,٥٩٨	٠,٠١ **	٢٩	٠,٥٣٠	٠,٠١ **

رقم الفقرة	الارتباط مع البعد الأول	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	الارتباط مع البعد الأول	مستوى الدلالة
١٢	٠,٥٨١	٠,٠١ **	٣٠	٠,٥١٨	٠,٠١ **
١٣	٠,٥٢٥	٠,٠١ **			

البعد الثاني: الكفاءة الشخصية وحسن التصرف

رقم الفقرة	الارتباط مع البعد الأول	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	الارتباط مع البعد الأول	مستوى الدلالة
٧	٠,٥٠٣	٠,٠١ **	٢٢	٠,٦٠٥	٠,٠١ **
٩	٠,٤٧٥	٠,٠١ **	٢٣	٠,٥٢٦	٠,٠١ **
١٤	٠,٥٥١	٠,٠١ **	٢٧	٠,٣٥٦	٠,٠١ **
١٦	٠,٤٠١	٠,٠١ **	٢٨	٠,٣٥٢	٠,٠١ **
٢١	٠,٣٧٤	٠,٠١ **			

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي.

ولتأكيد الاتساق الداخلي قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عامل من العوامل، والعوامل الأخرى، وكذلك بين كل عامل، والدرجة الكلية لاختبار قوة الأنا والجدول (١٣) يوضح ذلك.

الجدول (١٣)

مصفوفة معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد، والأبعاد الأخرى وكذلك بين كل بعد والدرجة الكلية لاختبار قوة الأنا

البعد	اختبار قوة الأنا	البعد الأول الاستقرار الانفعالي والقدرة على ضبط النفس	البعد الثاني الكفاءة الشخصية وحسن التصرف
البعد الأول: الاستقرار الانفعالي والقدرة على ضبط النفس	**٠,٩٦٥		
البعد الثاني: الكفاءة الشخصية وحسن التصرف	**٠,٤٣٩	**٠,٣٨٩	

**** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

*** دالة عند مستوى دللالة (٠,٠٥)**

- **ثبات الاختبار**

تم تقدير الطريقة، بار قوة الأنا بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك

باستخدام الطريقتين التاليتين:

طريقة التجزئة النصفية

تم حساب ثبات الاختبار بهذه الطريقة، بحساب النصف الأول لدرجات مقيــاس قــوة الأنا، وكذلك النصف الثاني من الدرجات، ثم القيام بحساب معامل الارتباط بين النصفين، فكان معامل ارتباط بيرسون بين النصفين(٠,٧٠٥)، ثم تم التعديل باستخدام معادلة سبيرماكرونباخ، كان معامل الثبات يساوي (٠,٨٢٧)، وهو معامل ثبات جيد ومرضي ويطمئن الباحث لتطبيــق الاختبار.

طريقة ألفا كرونباخ

تم حساب ثبات اختبار قوة الأنا بطريقة ألفا كرونباخ، حيث كانت قيمة معامل ألفا، هو (٠,٨٤٦)، وهذا يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية.

*** الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة**

- التكرارات والنسب المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون **Person Correlation Coefficient**.
- اختبار **T.Test independent sample**.
- اختبار **One Way ANOVA**.
- اختبار شيفيه البعدي.
- اختبار مان ويتني اللابارا متري

خطوات الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإجراء الخطوات التالية:-

- القيام بعمل مقابلات مع أفراد العينة لغرض جمع بعض المعلومات المتعلقة بهم.
- وضع إطار نظري للدراسة.
- تصميم أدوات الدراسة.
- أخذ الموافقة من الجهات المختصة لتطبيق أدوات الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية وعمل صدق وثبات لكل منها.

- اختيار العينة الفعلية من المجتمع الأصلي.
- تطبيق أدوات الدراسة على العينة الفعلية.
- عرض وتفسير النتائج ومناقشتها.
- وضع التوصيات والمقترحات.

الفصل الخامس

النتائج وتفسيرها

* عرض النتائج
* تفسير النتائج ومناقشتها .
* التوصيات
* الاقتراحات

نتائج الدراسة وتفسيرها

مقدمة

لقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الأمن النفسي لدى العاملين في مراكز الإسعاف، وعلاقته بكلٍ من الالتزام الديني، وقوة الأنا، وبعض المتغيرات، لذا سوف يقوم الباحث في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج.

عرض نتائج السؤال الأول

والذي ينص على "ما مستوى الأمن النفسي لدى العاملين في مراكز الإسعاف بمحافظات غزة؟".

قام الباحث بحساب التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل بعد من أبعاد اختبار الأمن النفسي، وكذلك الدرجة الكلية للاختبار والجدول (١٤) يوضح ذلك:

الجدول (١٤)

أبعاد اختبار الأمن النفسي ومتوسطاتها وانحرافاتها المعيارية و أوزانها النسبية والترتيب لكل بعد والدرجة الكلية للاختبار (ن=١٢٣)

البعد	عدد العبارات	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
البعد الأول: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	**28**	**5086**	**41.350**	**9.464**	**73.84**	**1**
البعد الثاني: الرضا عن الذات	**22**	**3816**	**31.024**	**7.130**	**70.51**	**2**
البعد الثالث: التحرر من الآلام النفسية	**9**	**1028**	**8.358**	**2.609**	**46.43**	**4**
البعد الرابع: الأمن الاجتماعي	**7**	**1068**	**8.683**	**1.835**	**62.02**	**3**
الأمن النفسي	**66**	**10998**	**89.415**	**15.984**	**67.74**	

يتضح من الجدول (١٤) أن البعد الأول والمتعلق بالشعور بالكفاءة الثقة بالنفس لدى أفراد العينة الكلية احتل المرتبة الأولى حيث كان الوزن النسبي له يساوي (٧٣,٨٤%)، أما البعد الثاني المتعلق بالرضا عن الذات احتل المرتبة الثانية؛ حيث كان الوزن النسبي له (٧٠,٥١ %)، وفي المرتبة الثالثة البعد الرابع، و المتعلق بالأمن الاجتماعي حيث

كان الوزن النسبي له (٦٢,٠٢%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء البعد الثالث و الذي يتعلق بالتحرر من الآلام النفسية حيث كان وزنه النسبي (٤٦,٤٣%)، أما الوزن النسبي للمجموع الكلي لاختبار الأمن النفسي فكان (٦٧,٧٤ %) حيث كان متوسط الدرجات التي حصل عليها الأفراد (٨٩,٤) درجة من الدرجة الكلية لاختبار الأمن النفسي وهي (١٣٢) درجة.

*** تفسير و مناقشة نتائج التساؤل الأول**

يتضح من نتائج الدراسة أن العاملين في مراكز الإسعاف الطبية بمحافظات غزة قد حصلوا على ما نسبته (٦٧,٧٤%) في اختبار الأمن النفسي، وهذه تعتبر نسبة متوسطة؛ تعني أن العاملين بمراكز الإسعاف الطبية في محافظات غزة يشعرون بالأمن بنسبة متوسطة، كما أن البعد الأول: والمتعلق بالشعور بالكفاءة والثقة بالنفس قد احتل المركز الأول بوزن نسبي (٧٣,٨٤%) وذلك يدل على أن العاملين بمراكز الإسعاف الطبية يشعرون بالكفاءة و الثقة بالنفس بمستوى جيد حيث أن ذلك هو من متطلبات العمل في مجال الإسعاف الطبي وهذا ما أكده **(Arenson:1987)** الذي رأى أن الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات تعد من السمات المميزة للعاملين في مجال الإسعاف الطبي؛ فرجل الإسعاف يحتاج إلى الشعور بأنه على مستوى عال من الكفاءة و بأنه راضٍ عن قدراته و إمكانياته، والشعور بقيمته في الحياة وبقيمة ما يقوم به من أعمال، وشعوره بمستوى كفاءته وفعاليته وأنه راضٍ عن نفسه وعن عمله، و عن ما يملك، وأنه قادر على مواجهة المواقف باتزان وثبات، وأنه قادر على التعامل مع الآخرين دون حساسية، حيث أنه إنسان يقوم بمهمة إنسانية في الدرجة الأولى فهو يقوم على الدوام بإنقاذ و إسعاف المصابين في كافة الظروف و الأحوال، و يواجه صعوبات شديدة و مخاطر كثيرة أثناء أداءه لعمله، كما أنه يتعامل في الدرجة الأولى مع المرضى و المصابين، و الذين قد يعانون من القلق، والخوف، أو حتى الصدمة من جراء إصاباتهم، الأمر الذي يجعلهم بحاجة ماسة إلى من يمتلك الثقة بالنفس وبالقدرات ومن لديه الكفاءة من أجل القيام ببث الطمأنينة والهدوء في نفوسهم، و التخفيف عنهم وهذا متفقاً مع ما جاء به (إسماعيل والحجار: ٢٠٠١) بأن من واجبات رجل الإسعاف هو العناية بنفسية المريض والقدرة على تهدئته وبث الطمأنينة في قلبه.

أما **الرضا عن الذات** والذي احتل المرتبة الثانية و التي لا تقل أهمية عن الشعور بالكفاءة و الثقة بالنفس، حيث أن الرضا عن الذات والتي تشمل الرضا الوظيفي و القناعة بالوضع الاجتماعي و النظرة الإيجابية للحياة تعكس مدى الاستقرار النفسي لدى الأفراد حيث

تجعل الفرد أكثر إيجابية، وقادر على القيام بمهام عمله بكفاءة في كافة الظروف وخاصة حين يشعر بالتقدير والاحترام من قبل الناس والمسئولين لما يقوم به من أعمال إنسانية عظيمة، وهذا جاء متوافقاً مع دراسة (John, 1987) والتي تشير إلى أن زيادة الرضا الوظيفي تقلل من الضغوط النفسية لدى من يعملون بطواقم الطوارئ الطبية، وحصول أفراد العينة على نسبة ٧٠,٥١ في البعد الثاني يعتبره الباحث أمر مقبول إلى حد ما؛ وخاصة في ظل الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي تعم محافظات غزة بصورة عامة، وفي ظل ما يتعرض له العاملون في مجال الإسعاف الطبي من تهديد ومخاطر أثناء قيامهم بواجبهم وخاصة أثناء قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي باجتياح بعض المناطق وإطلاق الرصاص والقنابل دون تمييز مما يشكل تهديداً لحياة من يعملون في طواقم الإسعاف الذين يتطلب منهم التواجد في تلك المناطق من أجل القيام بمهامهم، حيث أن وجود الخطر يعتبر من العوامل المهددة للأمن النفسي وبالتالي زيادة مستوى القلق وهذا ما أكده كل من (زهران، ١٩٧٧) و (الكناني، ١٩٨٨).

أما البعد الرابع: والذي يتعلق بالأمن الاجتماعي، والذي جاء في المرتبة الثالثة وحصل فيه أفراد العينة على نسبة ٦٢,٢% والذي ينخفض عن البعدين السابقين بنسبة ملحوظة، و هذا يرجع إلى أن أوقات الفراغ لدى أفراد العينة قد تكون قليلة نظراً لحساسية عملهم في مجال الإسعاف، والذي يتطلب منهم الاستدعاء في جميع الأوقات حين الحاجة إليهم الأمر الذي قد يؤثر على علاقاتهم الاجتماعية، كما أن الإجهاد و التعب الجسدي و النفسي الذي يواجهونه خلال وظيفتهم؛ وخاصة من قبل جنود الاحتلال يجعلهم بحاجة إلى الراحة و الخلوة إلى النفس، وكذلك معاناة رجال الإسعاف من بعض المعوقات من قبل الجماهير والتي تتمثل من تدخل البعض في إنقاذ المصابين من منطلق وطني وديني الأمر الذي قد يربك عمل رجال الإسعاف، أو قيام جنود الاحتلال باستخدام بعض سيارات الإسعاف في اقتحام المناطق، أو قيام بعض الجهات من بث لبعض الإشاعات التي تضلل العاملين بطواقم الإسعاف مما قد يبث الشعور بعدم الثقة بالآخرين لديهم.

أما البعد الثالث: والذي حصل على أقل نسبة في اختبار الأمن النفسي وهي ٤٦,٤٣% وهي نسبة متدنية، ترجع بصورة مباشرة إلى ما يتعرض له العاملين في مجال الإسعاف الطبي من أخطار تهدد حياتهم والتي تتمثل في تعرضهم لإطلاق النار من قبل جنود الاحتلال أثناء إنقاذ المصابين والتي تتزايد يوماً بعد يوم، و شعور بعضهم بعدم الأمن الوظيفي، بالإضافة إلى الأعباء المادية الملقاة على عاتقهم مقارنة بدخلهم البسيط.

مما سبق يتضح أن العاملين بطواقم الإسعاف الطبية يشعرون بالأمن بنسبة متوسطة نظراً لأمور عديدة أهمها ما يتعلق بمجال عملهم الذي يتعرضون فيه إلى الأخطار و التهديد من قبل جنود الاحتلال خاصة أنهم لا يلتزمون بالبعد الأخلاقي، و المواثيق الدولية التي تكفل الحماية للعاملين بطواقم الإسعاف الطبية؛ و خاصة أن العديد منهم قد استشهدوا أو أصيبوا أثناء قيامهم بتأدية واجبهم، كذلك رؤيتهم للمشاهد المريعة التي يحدثها الاحتلال في كل عملية اجتياح للمناطق الفلسطينية، من جثث متناثرة، وأشلاء ممزقة، وإصابات مريعة، بالإضافة مواجهتهم لأعباء الحياة وضغوطاتها المختلفة الاقتصادية و الاجتماعية والسياسية، والنفسية وخاصة في ظل تدني رواتبهم، و عدم تخصيص بدلات للمخاطرة توازي ما يقومون به من أعمال إنسانية، بالإضافة إلى معاناتهم من بعض ضغوط العمل كما يرى أن عدم تدني نسبة الشعور بالأمن لديهم إلى نسبة أقل من ذلك يرجع إلى تمسك العاملين بطواقم الإسعاف بعملهم والإخلاص به و انتمائهم إلى وطنهم و ابتغائهم مرضاة الله عز وجل لقاء ما يقدمون من خدمات إنسانية لأبناء دينهم ووطنهم.

عرض نتائج الفرض الأول

والذي ينص على: "لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى (a ³ ٠,٠٥) لدى العاملين في مراكز الإسعاف بين الأمن النفسي والالتزام الديني؟".

قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد اختبار الأمن النفسي والدرجة الكلية للاختبار، وبين الدرجة الكلية لاختبار الالتزام الديني لدى أفراد عينة الدراسة والجدول (١٥) يوضح ذلك:

الجدول (١٥)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات أبعاد اختبار الأمن النفسي والدرجة الكلية لاختبار الأمن النفسي، وبين الدرجة الكلية لاختبار الالتزام الديني لدى أفراد العينة (ن = ١٢٣)

أبعاد الأمن النفسي	الالتزام الديني
البعد الأول: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	0.260**
البعد الثاني: القدرة على إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية	0.507**
البعد الثالث: التحرر من الآلام النفسية	0.168
البعد الرابع: الأمن الاجتماعي	0.183*
الأمن النفسي	0.428**

* **قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة (a ³ ٠,٠٥).**
** **قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة (a ³ ٠,٠٥).**

يتضح من الجدول (١٥) وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجات أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية له، وبين الدرجة الكلية لاختبار الالتزام الديني. عدا بعد التحرر من الآلام النفسية حيث لم تكن العلاقة دالة إحصائياً؛ مما يدل على أنه كلما زاد مستوى الالتزام الديني زاد مستوى الأمن النفسي والعكس صحيح؛ وبذلك لم تتحقق صحة الفرض الصفري و عليه يقبل الباحث الفرض البديل.

* تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول

يتضح من الجدول (١٥) أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين الأمن النفسي والالتزام الديني لدى العاملين في مراكز الإسعاف الطبية بمحافظات غزة. و هذه العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) في البعد الأول و الثاني من أبعاد الاختبار الأمن النفسي وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) في البعد الرابع من أبعاد اختبار الأمن النفسي بينما لا توجد دلالة في البعد الثالث والخاص بالتحرر من الآلام النفسية من أبعاد مقياس الأمن النفسي.

وهذه النتيجة تعتبر نتيجة منطقية و صحيحة حيث أن الالتزام الديني بما أمر الله و الانتهاء بما نهى عنه الله يؤدي إلى زيادة الشعور بالأمن النفسي، و يؤكد على ذلك ما جاء في العديد من آيات القرآن الكريم والتي تربط بين الإيمان بالله عز وجل و الشعور بالأمن حيث يقول الله تعالى: "الذين أمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن و هم مهتدون"(الأنعام: ٨٢) ويقول الله في كتابه العزيز: "الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب"(الرعد: ٢٨)، ويقول في آية أخرى: "ومن يعش عن ذكر الله نقيض له شيطاناً فهو له قرين"(الزخرف: ٣٦) ويقول أيضاً: "ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا و نحشره يوم القيامة أعمى"(طه: ١٢٤).

كما وضح (الزين، ١٩٩١: ٢٨٧) أن الشعور بالأمن وسكينة النفس وطمأنينتها لا يتوفر إلا بالإيمان الصادق و التوجه المخلص إلى الله عز وجل، كما يؤكد (الجسماني، ٢٠٠١: ١٢٧) أن لا سكينة للنفس بلا إيمان و أن الإيمان بالله عز وجل يمنح الإنسان طمأنينة النفس.

ويؤكد (موسى، ٢٠٠٠: ٦٠) أن من ثمرات الالتزام الديني هو سكينة النفس و التي أصلها الطمأنينة و الوقار و السكون الذي ينزله الله في قلب عبده عند شدة اضطرابه من حشد المخاوف.

كما يشير (ابن القيم، ١٤٠٣هـ) إلى أن الالتزام بدين الله بالقول والعمل يجعل الإنسان يذوق حلاوة الإيمان و بذوق حلاوة معرفة الله والقرب منه، وأن المشاكل التي تحدث لكثير من الناس إنما تعزى إلى فقدان الوازع الديني وعدم وجود النظرة الدينية إلى الحياة. (موسى، ١٩٩٩: ٥٦٦).

وهذه النتيجة جاءت موافقة لما جاء في العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (أبو بكرة، ١٩٩٣) ودراسة (موسى، ١٩٩٣) ودراسة (موسى و محمود، ٢٠٠٠) ودراسة (رضوان، ٢٠٠٢) ودراسة (القلاب والدسوقي، ١٩٩٤) ودراسة **(Macintosh et al, 1993)**، ودراسة (نصيف، ٢٠٠١) حيث دلت نتائج تلك الدراسات: أن هناك علاقة ارتباطيه جوهرية بين الأمن النفسي والالتزام الديني.

مما سبق يتضح أن الشعور بالأمن النفسي ينبع لدى الإنسان المسلم من مدى تمسكه بعقيدته و دينه؛ فلا يجتمع الخوف، و القلق، والتوتر مع الإيمان الذي لابد أن ينعكس على

سلوكيات الإنسان المسلم؛ فالإيمان بالله وملائكته، و كتبه، ورسله، و اليوم الآخر و القضاء والقدر خيره وشره، والالتزام بما أمر الله سبحانه و تعالى والانتهاء بما نهى عنه تجعل الإنسان بعيداً عن مشاعر الحزن و القلق والخوف والاضطراب النفسي؛ وهذا ما وعد الله به عباده المؤمنين يقول تعالى: { وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ } (النور: ٥٥) وإن كان ذلك ينطبق على الإنسان المسلم بصورة عامة فإن رجل الإسعاف الفلسطيني ينطبق عليه أيضاً بل هو أولى من غيره إلى التمسك والالتزام بأوامر الله عز وجل، و اجتناب نواهيه كونه يعمل في مجال يتطلب منه المخاطرة من أجل إنقاذ حياة الإنسان؛ و خاصة في ظل الظروف السياسية الصعبة التي يحياها جميع سكان محافظات غزة، كما أنه يحتاج إلى هذا الالتزام من أجل القيام بواجبه على أكمل وجه دون تقصير أو نفور أو ضجر أو ملل أو سأم فالالتزام الديني يمنحه القدرة على التخفيف عن المرضى والمصابين و بث الطمأنينة و السكينة في قلوبهم، كما أن الالتزام الديني يعتبر معيناً لرجل الإسعاف في مواجهة أعباء الحياة بشكل عام بجميع جوانبها ومتطلباتها مما يجعله يحيا بعيداً عن مشاعر الحزن والقلق والكآبة متمتعاً بالأمن النفسي الذي يشعره بالطمأنينة والسعادة.

*** عرض نتائج الفرض الثاني**

والذي ينص على: "لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى (a ³ ٠,٠٥) لدى العاملين في مراكز الإسعاف بين الأمن النفسي وقوة الأنا؟".

قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد اختبار الأمن النفسي والدرجة الكلية للاختبار، وبين الدرجة الكلية لاختبار قوة الأنا لدى العاملين في طواقم الإسعاف والجدول (١٦) يوضح ذلك.

الجدول (١٦)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات أبعاد اختبار الأمن النفسي والدرجة الكلية للأمن النفسي والدرجة الكلية لاختبار قوة الأنا لدى أفراد عينة الدراسة (ن = ١٢٣)

اختبار الأمن النفسي	اختبار قوة الأنا
البعد الأول: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	0.740**
البعد الثاني: القدرة على إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية	0.429**
البعد الثالث: التحرر من الآلام النفسية	0.456**
البعد الرابع: الأمن الاجتماعي	0.303**
الأمن النفسي	0.738**

* **قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة** (a ³ ٠,٠٥).

** **قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة** (a ³ ٠,٠١).

يتضح من الجدول (١٦) وجود ارتباط دال إحصائياً بين أبعاد اختبار الأمن النفسي والدرجة الكلية له، وبين الدرجة الكلية لاختبار قوة الأنا، أي أنه كلما زادت درجة الأمن النفسي زادت درجة قوة الأنا والعكس صحيح.

*** تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني**

يتضح من الجدول (١٦) أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين الأمن النفسي و قوة الأنا لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية بمحافظات غزة وهذه العلاقة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) على جميع أبعاد اختبار الأمن النفسي، وهذه نتيجة حقيقية ومنطقية حيث أن التمتع بقوة الأنا تعتبر الركيزة الأساسية للصحة النفسية وتشير إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع علاوة على الخلو من الأعراض العصابية و الإحساس الإيجابي بالكفاية والرضا والشعور بالثقة بالنفس و التحرر من القلق والإضطرابات النفسية و التشوهات الإدراكية، وبالتالي الشعور بالأمن النفسي.

وهذه النتيجة توافقت مع ما جاء في بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (حسانين، ١٩٨٩) ودراسة (حمادة، ١٩٩٢) ودراسة (عيد، ١٩٩٧) ودراسة (فايد، ١٩٩٧) ودراسة (عودة، ٢٠٠٢) حيث دلت نتائج تلك الدراسات على أن هناك علاقة إرتباطية بين قوة الأنا و الشعور بالأمن النفسي.

ولقد أكد على هذه النتيجة ما أشار إليه (كفافي، ١٩٨٦) إلى أن قوة الأنا هي الصحة النفسية، و أن صاحب الأنا المرتفعة يتسم بالتحرر من الأعراض العصابية و القدرة على تحقيق درجة طيبة من التكييف في الوسط الذي يعيش فيه وبدرجة عالية من التحكم في الذات.

كما يؤكد (أبو زيد، ١٩٨٧) على أن قوة الأنا تميز الفرد بالنضج الانفعالي والانضباط والمثابرة، والواقعية، و تحمل المسؤولية، وهي تتضمن التحرر من القلق، و الثقة بالنفس، و التسامح. وفي المقابل فإن ضعف الأنا يشير إلى الشعور بالقلق، و المعاناة من اضطرابات سيكوسوماتية متنوعة، و شدة الانفعال و الاستجابة بقوة لكل المثيرات، و الصعوبة في العودة للاتزان الانفعالي، و هذا ما أكده كذلك(أبو ناهية، ١٩٩٧).

كما أشار (مرسي، ١٩٨٣) أن العلاقة بين قوة الأنا والأمن النفسي علاقة وطيدة؛ فهو يرى أن الثبات الانفعالي هو الاطمئنان، والاستقرار للفرد؛ من خلال تنمية الشخصية السوية وهذا ما أكده (مطوع، ١٩٩٦: ٢٤٣)، كما أكد فرويد في نظريته أن الأنا يقع على عاتقها حماية الذات، وربط مستوى الأمن النفسي بمقدرة الأنا على التوفيق بين مطالب الأنا الأعلى و الهو وهذا ما أشار إليه كل من (سعد، ١٩٩٩: ٢٩)، و (نجاتي، ١٩٨٦: ٩٦) و(الرفاعي، ١٩٨١: ١١٣)

فالأمن النفسي، والذي يشير إلى الطمأنينة الانفعالية و التحرر من الشعور بالقلق و التهديد و الخوف وحسن التوافق مع الذات، ومع البيئة المحيطة والذي يعتبر أحد مميزات السواء النفسي، و الصحة النفسية التي أعتبرها العديد من العلماء بمثابة قوة الأنا يدل ذلك على الارتباط الوثيق بين كلا السمتين واشتراكهم في العديد من المؤشرات، ومن الطبيعي جداً أن من يحصل على درجة عالية في اختبار قوة الأنا حصوله على درجة عالية في اختبار الأمن النفسي.

إن ارتباط قوة الأنا بمستوى الأمن النفسي لدى العاملين بطواقم الإسعاف الطبي أمر طبيعي حيث أن ذلك يعد من متطلبات مهنة الإسعاف والإنقاذ والتي تستوجب من رجل

الإسعاف أن يتمتع بقوة أنا مرتفعة وهذا ما أكد عليه (Arenson, 1987) وذلك لأنه يواجه مواقف صعبة و خطيرة تتطلب منه القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة التي تكفل له الحماية من الأخطار، وفي الوقت ذاته لمن يقوم بإسعافهم من مصابين و مرضى وخاصة في المواقف الساخنة، حيث أن الحالة التي يكون عليها المصاب أو المريض في موقع إصابته بجعله في حاجة ماسة إلى من يمتلك القدرة على بث الطمأنينة في قلبه و التخفيف عنه من أجل الحيلولة دون تفاقم إصابته، كما أن اتسام رجل الإسعاف بقوة الأنا ضروري له كما هو ضروري لكل إنسان سوي يتمتع بالصحة النفسية من أجل أن يعيش حياة سوية يتمتع بها باتزان انفعالي وصحة نفسية جيدة.

عرض نتائج الفرض الثالث

و الذي ينص على: "لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (a ³ ٠,٠٥) في الأمن النفسي لدى العاملين في مراكز الإسعاف تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج/أعزب)"

قام الباحث باستخدام **(T.test)** لحساب الفروق في مستوى الأمن النفسي التي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية والجدول (١٧) يوضح ذلك.

الجدول (١٧)

متوسطات أبعاد اختبار الأمن النفسي وانحرافاتها المعيارية وقيمة "ت"ومستوى دلالتها لحساب الفروق في الأمن النفسي لدى أفراد العينة التي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج/ أعزب)

البعد	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الأول: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	متزوج	100	42.380	9.421	2.575	٠,٠٥ *
	أعزب	23	36.870	8.455		
البعد الثاني: الرضا عن الذات	متزوج	100	31.760	6.979	2.433	٠,٠٥ *
	أعزب	23	27.826	7.043		
البعد الثالث: التحرر من الآلام النفسية	متزوج	100	8.640	2.638	2.559	٠,٠٥ *
	أعزب	23	7.130	2.117		
البعد الرابع: الأمن الاجتماعي	متزوج	100	8.730	1.927	0.592	غير دالة
	أعزب	23	8.478	1.377		
الأمن النفسي	متزوج	100	91.510	15.873	3.140	٠,٠١ **
	أعزب	23	80.304	13.275		

قيمة "ت"الجدولة عند مستوى دلالة (a ³ ٠,٠٥)وعند درجات حرية =(١٢١).

قيمة "ت"الجدولة عند مستوى دلالة (a ³ ٠,٠٥)وعند درجات حرية =(١٢١).

يتضح من الجدول (١٧) أن قيمة "ت"المحسوبة أكبر من قيمة "ت"الجدولية في جميع الأبعاد عدا البعد الرابع وعند مستويات دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) في كل بعد من أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية للأمن النفسي عدا بعد الأمن الاجتماعي، ولقد كانت الفروق لصالح المتزوجين وهذا يعني أن هناك فروقاً دالة في مستوى الأمن النفسي لدى العاملين في مراكز الإسعاف بمحافظات غزة

تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية عند مستوى (٠,١) لصالح المتزوجين أي أنهم يشعرون بالأمن النفسي أكثر من غير المتزوجين وهذا يشير إلى عدم تحقق الفرض الصفري والقبول بالفرض البديل.

*** تفسير ومناقشة نتيجة الفرض الثالث**

يتضح من الجدول (١٧) أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) في مستوى الأمن النفسي تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين وهذا يعني أن المتزوجين من العاملين بطواقم الإسعاف الطبية أكثر شعوراً بالأمن النفسي من غير المتزوجين و تأتي هذه النتيجة منسجمة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (جبر، ١٩٩٦) والتي أظهرت أن المتزوجين أكثر شعوراً بالأمن من غير المتزوجين، ودراسة (حافظ، ١٩٩١) والتي أظهرت أن الأشخاص المتزوجين أقل شعوراً بالمخاوف من العزاب.

ويعد شعور المتزوجين بالأمن النفسي بصورة أكبر من غير المتزوجين شيء مقبول ومنطقي وذلك لأن الزواج والاستقرار الأسري يعد عامل هام من عوامل تحقيق الأمن النفسي الصحة النفسية وهذا يتفق مع ما أشار إليه (زهران، ١٩٧٧) من أن الحاجة إلى الأمن تتضمن الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة، فالفرد المتزوج يكون قد حقق إشباع إحدى أماله و تطلعاته بتكوين أسرة وبإنجاب الأولاد، وهذا يجعله يشعر بالراحة الاستقرار النفسي بصورة أكبر من الشخص الأعزب، حيث أن الشعور بالأمن النفسي يرتبط بإشباع الحاجات العضوية و النفسية و هذا ما أكد عليه ا(الصنيع، ١٩٩٥)، كما أعتبر (جبر، ١٩٩٦) أن المتزوجين يكونون أكثر إشباعاً لدوافعهم الأولية والثانوية من العزاب.

كما أشار كل من فرويد و ماسلو إلى أن تحقيق الأمن النفسي مرتبط بإشباع الحاجات الفسيولوجية و النفسية وهذا ما ذكره على سبيل المثال كل من (مرسي، ١٩٩٩)، (الريحاني، ١٩٨٥)، و(زهران، ١٩٨٧)

كما أشار(حافظ، ١٩٩١) إلى أن الزواج وتكوين الأسرة ينقل الفرد من حالة الاعتماد إلى حالة من الاستقلال والاعتماد على الذات، وذلك يقلل من حجم المخاوف ويؤدى إلى مواجهتها.

وخير ما نستدل به على أهمية الزواج لتدعيم الأمن النفسي لدى الإنسان هو ما جاء في الذكر الحكيم، حيث يقول الله تعالى: { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا

إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ } (الروم:٢١)

يتضح من الآية السابقة أن الزواج يحمل في ثناياه معاني السكينة والمحبة والرحمة حيث أن الزواج سنة فطرية شرعها الله سبحانه وتعالى لعباده لضرورتها لبني البشر لحفظ النوع، وإشباع الدافع الجنسي بصورة مشروعة، والمحافظة على تماسك المجتمعات، ما تضفيه على حياة الإنسان من الهدوء والاستقرار والشعور بالأمن والطمأنينة.

وكما أن الزواج ضروري لجميع الأفراد فهو كذلك ضروري للعاملين بطواقم الإسعاف الطبية من أجل شعوره بالأمن النفسي والاستقرار حيث أن الزواج يعد عاملاً من عوامل الاستقرار النفسي والدا عمة للأمن النفسي، فرجل الإسعاف المتزوج الذي يعيش بين أفراد أسرته و القائم على رعايتها، و التي تعتبر بالنسبة له المكان الذي يشعر فيه بالراحة بعد العناء الشديد الذي يجده أثناء تأدية عمله، بالإضافة إلى دور أفراد أسرته في تخفيف العناء عنه يزيد من مستوى أمنه النفسي بصورة أكبر من الشخص الأعزب الذي قد يفتقر إلى مثل هذا الاستقرار.

* عرض نتائج الفرض الرابع

والذي ينص على: "لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الأمن النفسي لدى العاملين في مراكز الإسعاف تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من ٤ سنوات، من ٤ - ٨ سنوات، أكثر من ٨ سنوات)".

قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي **(One Way ANOVA)** للتعرف إلى الفروق في الأمن النفسي التي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة والجدول (١٨) يوضح ذلك.

الجدول (١٨)

مجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف"ومستوى دلالتها لحساب الفروق في الأمن النفسي التي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (ن =١٢٣)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البعد الأول: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	بين المجموعات	177.369	2	88.684	0.990	غير دالة
	داخل المجموعات	10750.599	120	89.588		
	المجموع	10927.967	122			
البعد الثاني: القدرة على إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية	بين المجموعات	145.024	2	72.512	1.436	غير دالة
	داخل المجموعات	6057.902	120	50.483		
	المجموع	6202.927	122			
البعد الثالث: التحرر من الآلام النفسية	بين المجموعات	12.275	2	6.137	0.900	غير دالة
	داخل المجموعات	817.986	120	6.817		
	المجموع	830.260	122			
البعد الرابع: الأمن الاجتماعي	بين المجموعات	7.104	2	3.552	1.056	غير دالة
	داخل المجموعات	403.530	120	3.363		
	المجموع	410.634	122			
الأمن النفسي	بين المجموعات	861.393	2	430.697	1.705	غير دالة
	داخل المجموعات	30306.460	120	252.554		
	المجموع	31167.854	122			

قيمة "ف"الجدولية عند مستوى دلالة (a ³ ٠,٠٥) وعند درجات حرية (٢، ١١٩) = ٣,٠٧

قيمة "ف"الجدولية عند مستوى دلالة (a ³ ٠,٠١).وعند درجات حرية (٢، ١١٩) = ٤,٧٨

يتضح من الجدول (١٨) أن قيمة "ف"المحسوبة أقل من قيمة "ف"الجدولية في جميع الأبعاد عند مستويات دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) في كل بعد من أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية للأمن النفسي، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، وهذا يعني أن مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية لا يتأثر بعدد سنوات الخبرة.

ولقد اتفقت تلك النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (نصيف، ٢٠٠١) والتي أظهرت عدم وجود فروق جوهرية في الروح المعنوية لدى أفراد الشرطة اليمنية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، ودراسة (الشافعي، ٢٠٠٢) والتي أظهرت عدم وجود فروق جوهرية في مستوى التوافق المهني سمات الشخصية لدى الممرضين تبعاُ لمتغير عدد سنوات الخبرة، كما اختلفت هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة كدراسة (العمري و السلمان، ١٩٩٦)، ودراسة (**Bosma, 1989**)، ودراسة (**Glen, 1991**)؛ والتي أظهرت وجود علاقة جوهرية بين عدد سنوات الخبرة، والرضا الوظيفي والضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدي العاملين في الطوارئ الطبية.

ويرجع سبب عدم وجود علاقة جوهرية بين الأمن النفسي لدى العاملين بطواقم الإسعاف الطبية وعدد سنوات الخبرة حسب رأي الباحث بعد إجراءه عدة مقابلات مع بعض العاملين في مجال الإسعاف الطبي، إلى أن العاملين في مجال الإسعاف الطبي يعيشون نفس الظروف و خاصة في مجال العمل حيث أنهم جميعاً يشاركون في إسعاف وإنقاذ المصابين و المرضى في كافة الأحوال و الظروف، وهم جميعاً معرضون للتهديد و الخوف والشعور بالقلق أثناء أداء واجبهم وخاصة في المواقف الخطيرة التي تحدث بصورة شبه يومية أثناء توغلات قوات الاحتلال في أراضي محافظات غزة، وما يتبع ذلك من قتل و هدم للبيوت، وتعرض طواقم الإسعاف الطبية إلى المضايقات من قبل الجنود ومنعهم من أداء واجبهم و حجزهم على الحواجز لساعات عديدة و إطلاق النار عليهم، مع عدم التزام جيش الاحتلال بالبعد الأخلاقي، و المواثيق الدولية التي تنص على حماية أفراد طواقم الإسعاف أثناء أداء واجبهم و تحرم التعرض إليهم في أي حال من الأحوال.

كما أن معظم العاملين في طواقم الإسعاف الطبية يلتحقون في صفوف طواقم الإسعاف من منطلق رغبتهم الشديدة في تقديم تلك الخدمة الإنسانية لأبناء دينهم، كما أن جميعهم يمتلكون المهارات الفنية في هذا المجال قبل الالتحاق بطواقم الإسعاف الطبية والتي تعد ذات أهمية بالنسبة للتوافق المهني وبالتالي الأمن النفسي، وذلك حسب ما أشار إليه (زهران، ١٩٧٨)من أن التوافق المهني يتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستقرار علماً وتدرباً ، ومن

أهم الأسباب التي تجعل العلاقة بين الأمن النفسي وعدد سنوات الخبرة ضعيفاُ هـو ارتبـاط الأمن النفسي ارتباطا وثيقاُ بكل من الالتزام الديني، وقوة الأنا، فعدد سنوات الخبرة قد لا تؤثر تأثيراُ جوهرياً على شخصية الفرد الملتزم دينياُ والذي يمتلك الشخصية التي تتمتـع الـشجاعة والإقدام والروح الوطنية التي تدفعه إلى المخاطرة من أجل إنقاذ حياة أبنـاء دينـه ووطنـه، وهناك سبب أخر قد يقلل من تأثير سنوات الخبرة على مستوى الأمـن النفـسي، هـو عـدم حصول بعض العاملين بمراكز الإسعاف على حقـوقهم الوظيفيـة مـن درجـات وترقيـات وعلاوات مقارنة بعدد السنوات التي أمضوها في الخدمة حيث أشار(الزحيلـي،١٩٩٣) علـى ضرورة العيش بمستوى اقتصادي معين من أجل الشعور بالأمن النفسي؛ فجميع هذه الأمـور قد تجعل من تأثير عدد سنوات الخبرة في الأمن النفسي لدى العاملين في مراكـز الإسـعاف بمحافظات غزة ضعيفاً.

*** عرض نتائج الفرض الخامس**

والذي ينص على: "لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الأمن النفسي لدى العاملين في مراكز الإسعاف تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة (أقل من ٥ أفراد، من ٥-١٠ أفراد، أكثر من ١٠ أفراد)".

قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي **(One Way ANOVA)** للتعرف إلى الفروق في الأمن النفسي التي تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة (أقل من ٥ أفراد، من ٥-١٠ أفراد، أكثر من ١٠ أفراد) والجدول (١٩) يوضح ذلك.

الجدول (١٩)

مجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف"ومستوى دلالتها لحساب الفروق في الأمن النفسي التي تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة (ن =١٢٣)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البعد الأول: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	بين المجموعات	123.621	2	61.810	0.687	غير دالة
	داخل المجموعات	10804.347	120	90.036		
	المجموع	10927.967	122			
البعد الثاني: الرضا عن الذات	بين المجموعات	691.845	2	345.923	7.532	٠,٠١ *
	داخل المجموعات	5511.082	120	45.926		
	المجموع	6202.927	122			
البعد الثالث: التحرر من الآلام النفسية	بين المجموعات	2.802	2	1.401	0.203	غير دالة
	داخل المجموعات	827.459	120	6.895		
	المجموع	830.260	122			
البعد الرابع: الأمن الاجتماعي	بين المجموعات	9.887	2	4.943	1.480	غير دالة
	داخل المجموعات	400.747	120	3.340		
	المجموع	410.634	122			
الأمن النفسي	بين المجموعات	1676.805	2	838.402	3.411	٠,٠٥ *
	داخل المجموعات	29491.049	120	245.759		
	المجموع	31167.854	122			

قيمة "ف"الجدولية عند مستوى دلالة (a ³ ٠,٠٥) وعند درجات حرية (٢، ١٢٢) = ٣,٠٧
قيمة "ف"الجدولية عند مستوى دلالة (a ³ ٠,٠١) وعند درجات حرية (٢، ١٢٢) = ٤,٧٨

يتضح من الجدول (١٩) أن قيمة "ف"المحسوبة أكبر من قيمة "ف"الجدولية في البعد الثاني، والمجموع الكلي لدرجات مقياس الأمن النفسي عند مستوى (٠,٠٥)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) في البعد الثاني: من أبعاد الأمن النفسي

والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي، تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة،ولم تتضح فروق في البعد الأول: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس، والبعد الثالث: التحرر من الآلام النفسية، والبعد الرابع: الأمن الاجتماعي حيث كانت قيمة "ف"المحسوبة أقل من قيمة "ف"الجدولية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذا الأبعاد الثلاثة تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة، كما اتضح وجود فروق جوهرية في الدرجة الكلية لاختبار الأمن النفسي حسب متغير عدد أفراد الأسرة عند مستوى (٠,٠٥) حيث كانت قيمة "ف"المحسوبة أكبر من قيمة "ف"الجدولية.

ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجداول التالية توضح ذلك:

الجدول (٢٠)

نتائج اختبار شيفيه البعدي لمعرفة الفروق في المتوسطات التي تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة في البعد الثاني "الرضا عن الذات"

المجموعة	أقل من ٥ أفراد م= ٢٨,٠٤٤	من ٥-١٠ أفراد م=٣٣,٢١٣	أكثر من ١٠ أفراد م=٣١,٠٥٩
أقل من ٥ أفراد م= ٢٨,٠٤٤		٥,١٦٨*	٣,٠١٤
من ٥-١٠ أفراد م=٣٣,٢١٣			٢,١٥٤
أكثر من ١٠ أفراد م=٣١,٠٥٩			

* دالة عند مستوى دلالة (a ³ 0.05).

يتضح من الجدول (٢٠) وجود فروق في البعد الثاني بين المجموعة (أقل من ٥ أفراد) والمجموعة (من ٥-١٠ أفراد)، لصالح المجموعة من (٥-١٠ أفراد) أي أنهم أكثر شعوراً بالرضا عن الذات. ولم تتضح فروق بين المجموعات الأخرى، وبالنظر إلى المتوسطات نجد أن الأسر المتوسطة في عدد الأفراد(٥-١٠) أفراد هي الأكثر شعوراً بالرضا عن الذات.

الجدول (٢١)

نتائج اختبار شيفيه البعدي لمعرفة الفروق في المتوسطات التي تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة في الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي

المجموعة	أقل من ٥ أفراد م= ٨٤,٨٤٤	من ٥-١٠ أفراد م=٩٢,٨٨٥	أكثر من ١٠ أفراد م=٨٩,٠٥٩
أقل من ٥ أفراد م= ٨٤,٨٤٤		*٨,٠٤١	٤,٢١٥
من ٥-١٠ أفراد م=٩٢,٨٨٥			٣,٨٢٦
أكثر من ١٠ أفراد م=٨٩,٠٥٩			

* **دالة عند مستوى دلالة (a ³ 0.05).**

يتضح من الجدول (٢١) وجود فروق في الدرجة الكلية للأمن النفسي بين المجموعة (أقل من ٥ أفراد) والمجموعة (من ٥-١٠ أفراد)، لصالح المجموعة من (٥-١٠ أفراد) أي أنهم أكثر شعوراً بالأمن النفسي. ولم تتضح فروق بين المجموعات الأخرى، وبالنظر إلى المتوسطات نجد أن الأفراد أصحاب الأسر المتوسطة في عدد الأفراد (٥-١٠)هم الأكثر شعوراً بالأمن النفسي.

*** تفسير ومناقشة نتائج الفرض السادس**

يتضح من نتائج الجدول (٢١) أن أصحاب الأسر المتوسطة في عدد أفرادها هم الأكثر شعوراً بالأمن النفسي، و هذه النتيجة تعتبر نتيجة منطقية و معقولة حيث أن التوسط في عدد أفراد الأسرة قد يعكس شعوراً بالأمن النفسي لدى أفراد تلك الأسرة نظراً لقلة الأعباء الاقتصادية الملقاة على عاتق من يعيلها، و قدرة أصحاب تلك الأسر من تحقيق متطلبات أفرادها الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية بصورة معقولة، أما سبب انخفاض مستوى الأمن النفسي لدى أصحاب الأسر قليلة عدد الأفراد، قد يكون بسبب عدم الزواج فقد يكون من بين من ينتمون لتلك المجموعة عدد من الأفراد الغير متزوجين ولا يعيلون أحدا وبالتالي الافتقار إلى الاستقرار الأسري والاجتماعي والتي تعد ذات أهمية بالنسبة للشعور بالأمن النفسي حيث أشار (الحفني، ١٩٩٤) إلى ضرورة الاستقرار الأسري والإجتماعى للشعور بالأمن النفسي، أوقد يرجع إلى عدم الإنجاب حيث أن وجود الأولاد يدعم الشعور بالأمن النفسي حسب ما أشار(زهران، ١٩٨٩) إلى أن الأمن النفسي مرتبط بوجود الأولاد، أما انخفاض مستوى الأمن النفسي لدى أصحاب الأسر الكبيرة العدد (أكثر من ١٠) أفراد قد يرجع إلى الأعباء

الاقتصادية و الاجتماعية الملقاة على عاتق معيلها في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة ومحدودية الدخل الذي يتلقاه أصاحب تلك الأسر وزيادة متطلبات أفراد تلك الأسرة، بالإضافة إلى قيامهم بواجبهم في العمل وما ينطوي عليه ذلك من تعرض لمخاطر، و تحمل للمسؤوليات ومشاهدة مناظر مؤلمة للمصابين و الشهداء و المرضى، الأمر الذي قد ينعكس على مستوى الأمن النفسي، وقد يرجع ذلك إلى تقدم معيلي الأسر الكبيرة العدد في السن ومعاناتهم من بعض المشكلات الصحية، و عدم القدرة على تحمل أعباء العمل الأمر الذي قد تؤثر على الحالة النفسية لديه حيث أن مستو الأمن النفسي يتأثر بالحالة الصحية لدى الأفراد حسب ما أشارت إليه نتائج دراسة (**Alan, 1992**).

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج وفي ضوء الإطار النظري و الدراسات السابقة فإن الباحث يقدم التوصيات التي قد يستفيد منها العاملين بطواقم الإسعاف الطبية و القائمين على إدارة المؤسسات التي يعملون بها:

- قيام الجهات المسئولة على إدارة مراكز الإسعاف الطبية بزيادة الاهتمام بالعاملين بطواقم الإسعاف الطبية وذلك بتحسين أوضاعهم الوظيفية و المالية.
- تصميم برامج إرشادية للعاملين بطواقم الإسعاف الطبية من أجل المساهمة في تخفيف الضغوط النفسية لديهم وخاصة ضغوط العمل والمواقف الغير عادية.
- قيام الجهات المسئولة على إدارة مراكز الإسعاف الطبية بإجراء لقاءات مع العاملين بطواقم الإسعاف الطبية من أجل الوقوف على ما يعانون من مشكلات و العمل جاهدين على حلها.
- القيام بعمل برامج ثقافية من أجل زيادة الوعي و الترفيه بين صفوف العاملين بطواقم الإسعاف الطبية و خاصة في مجال القيادة وإدارة الأزمات.
- قيام الجهات المسئولة بالتعرف على الأوضاع الصحية و النفسية لدى العاملين بطواقم الإسعاف الطبية والعمل على حلها.
- القيام بعمل برامج إعلامية للمواطنين عبر وسائل الإعلام تبرز الدور الهام لرجل الإسعاف في إنقاذ حياة المواطنين، و كيفية تعاون المواطنين معه من أجل تسهيل مهماته.
- العمل على زيادة الوعي الديني بين العاملين بطواقم الإسعاف الطبي وذلك بعمل برامج دينية إرشادية خاصة بهم.
- القيام بعمل دورات تدريبية دورية من أجل رفع الكفاءة المهنية لدى العاملين بطواقم الإسعاف الطبية إلى أعلى مستوى.
- القيام بعمل ورش عمل في مجال الإرشاد النفسي و ذلك بغرض الوصول إلى معايير معينة تساعد على تخفيف حدة الآثار النفسية المترتبة على الصدمات التي يواجهها العاملين بطواقم الإسعاف الطبية.

مقترحات الدراسة

يقترح الباحث إجراء المزيد من البحوث النفسية التي تعنـــى بالعـــاملين فـــي مجـــال الإسعاف الطبي نظراً لندرة تلك البحوث و نظراً لحساسية مهنة الإسعاف الطبي و أهميتهـــا، و منها ما يلي:

- إجراء دراسة للبناء النفسي لشخصية رجل الإسعاف الفلسطيني.
- أثر الأحداث الصادمة على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى العاملين بطواقم الإسعاف الطبي.
- أثر الالتزام الديني في تخفيف الضغوط النفسية لدى العاملين في مجال الإسعاف الطبي.
- عمل دراسة مقارنة بين من يتعرضون للصدمات النفسية من رجال الإسعاف وبين من يعملون في إسعاف المرضى فقط.
- إجراء دراسة حول المناخ السائد في العمل و علاقته بكل من الأمن النفسي و قوة الأنا والالتزام الديني و العديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية.
- دراسة ميدانية للتعرف على المشكلات النفسية التي يعاني منها العاملين بطواقم الإسعاف.
- دراسة الخصائص النفسية و الاجتماعية لدى العاملين بطواقم الإسعاف الطبية في ضوء بعض المتغيرات.
- القيام بدراسة الأمن النفسي وقوة الأنا والالتزام الديني لدى مجتمعات دراسية أخرى.
- دراسة التوافق المهني و النفسي لدى العاملين بطواقم الإسعاف الطبية.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية بمحافظات غزة و علاقته ببعض سمات الشخصية و (الالتزام الديني) و (قوة الأنا) ومتغيرات أخرى:(الحالة الاجتماعية)، (سنوات الخبرة)، (عدد أفراد الأسرة)، وتكمن أهمية الدراسة في أنها تناولت موضوعاً جديداً لم يخضع للدراسة من قبل خاصة في البيئة المحلية كما أنها استهدفت فئة العاملين بمراكز الإسعاف الطبية وخاصة في الظروف التي نعيشها حالياً.

وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٣)من العاملين بمراكز الإسعاف الطبية بمحافظات غزة، وتحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بطواقم الإسعاف الطبية بمحافظات غزة و علاقته ببعض سمات الشخصية و متغيرات أخرى؟

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة متمثلة في اختبار الأمن النفسي، واختبار الالتزام الديني، واختبار قوة الأنا، قام بتطبيقها على العاملين بمراكز الإسعاف الطبية بمحافظات غزة، كما استخدم الباحث عدة أساليب إحصائية للحصول على نتائج الدراسة مثل: اختبار (ت)، تحليل التباين الأحادي، اختبار مان ويتني، و معامل ارتباط بيرسون.

وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج:

- أن العاملين بطواقم الإسعاف الطبية يشعرون بمستوى متوسط من الأمن النفسي.
- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الأمن النفسي والالتزام الديني لدى العاملين بطواقم الإسعاف الطبية.
- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الأمن النفسي وقوة الأنا لدى العاملين بطواقم الإسعاف الطبية بمحافظات غزة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير الخبرة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة لصالح الأفراد ذوي الأسر المتوسطة العدد (٥-١٠) أفراد.

Emotional security among emergency medical team in Gaza governorate's and it's relation with some personal trait and other alternatives

Supervision by
Dr. Samy Abu Iseak.

Abstract

The aim of this study is to recognize the level of emotional security among medical emergency team in Gaza governorate and to identity the relation of this issue with some personality trail (religious commitment), (ego strength) and other alternatives: (martial status, experience, and number of family members).

The sample of this study is composed of 123 persons of E.M.T. in Gaza governorate, the main question of this study was what is the level of emotional security of among E.M.T. in Gaza governorate and it's relation with some personality trait and other alternatives?

To achieve the goals of this study, the researcher prepared three questionnaires, for emotional security, religious commitment and ego strength, Applied one study sample.

Multiple statistical methods are used e.g. T test, one way ANOVA, Mann Whitney test, and person correlations.

results indicated that:

1. Emergency medical team emotional security level in Gaza governorate is medium.
2. There are statistically correlation between emotional security and religious commitment, which means: "if emotional level security increase the religious commitment level increase and vice versa".
3. There are statistically significant correlation's between emotional security and ego strength which means: "if emotional security level increase ego strength level increase and vice versa".
4. There are no statistically significant differences in emotional security among E.M.T due to experience variable.
5. There are statistically significant differences in emotional security among E.M.T due to martial status variable in favor of married persons.
6. There are statistically significant differences in emotional security among E.M.T due to number on family members in favor of medium family (5-10) members.

قائمة

المصادر والمراجع العربية والأجنبية

قائمة المراجع و المصادر

١. القرآن الكريم (مصدر)
٢. ابن منظور، محمد بن مكرم (د. ت): **لسان العرب**، دار المعارف: القاهرة.
٣. أبو بكرة، عصام (١٩٩٣): **العلاقة بين القيم الدينية و الأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: الأردن.
٤. أبو زيد، إبراهيم (١٩٨٧): **سيكولوجية التراث و التوافق**، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.
٥. أبو مصطفى، نظمي (١٩٦٩): **محاضرات في الإحصاء التربوي والنفسي**، ط ١، مطبعة الأنوار: غزة.
٦. أبو ناهية، صلاح الدين (١٩٩٧): الفروق بين الذكور والإناث في بعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة، **مجلة التقويم و القياس النفسي والتربوي**، جامعة الأزهر، السنة ٥، العدد ٩: القاهرة.
٧. أحمد بن فارس (١٣٨٩): **معجم مقاييس اللغة**، دار الكتب العلمية: إيران.
٨. أحمد، حافظ (١٩٨٩): الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة، **مجلة دراسات تربوية**، المجلد ٤ الجزء ١٩، عمان: الجامعة الأردنية.
٩. أحمد، زكريا توفيق (١٩٩٩): العلاقة بين مستوى التدين و إشباع الحاجات النفسية عند طلاب الجامعة بمدينة الإسماعيلية، **مجلة التربية جامعة عين شمس**، العدد ٢٣، الجزء ٣، مكتبة زهراء الشرق: القاهرة.
١٠. أحمد، نعمة (١٩٩٢): **أسس علم النفس**، دار الفكر العربي: الإسكندرية
١١. أسعد، يوسف ميخائيل (د. ت): **الثقة بالنفس**، دار نهضة مصر للطباعة والنشر: القاهرة.
١٢. إسماعيل، عاطف والحجار، بشير (٢٠٠١): **التربية الصحية و الأمان**، الجامعة الإسلامية: غزة.
١٣. الأسود، موسى محمد (١٩٩٦): **منهج السلوك الإسلامي**، الجزء الأول، دار بن حزم: بيروت - لبنان.
١٤. الأشول، عادل (١٩٨٨): **سيكولوجية الشخصية**، مكتبة الأنجلو مصرية: القاهرة.
١٥. الآغا، إحسان (١٩٩٧): **البحث التربوي-عناصره، مناهجه، أدواته**، ط ١، مطبعة مقداد: غزة.
١٦. الآغا، إحسان، والأستاذ، محمود (١٩٩٩): **تصميم البحث التربوي**، ط ١، غزة: الجامعة

الإسلامية.

١٧. الآغا، عاطف (١٩٨٩): **العلاقة بين المناخ السائد في كلية التربية وبين التوافق الدراسي للطلاب**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر: القاهرة.

١٨. الآغا، كاظم ولي (١٩٨٨): القلق و التحصيل الدراسي، **مجلة جامعة دمشق في العلوم الإنسانية**، المجلد ٤، العدد ١٤، جامعة دمشق: دمشق.

١٩. أنيس، إبراهيم وآخرون (١٩٧٣): **المعجم الوسيط**، ط ٢، دار المعارف: القاهرة.

٢٠. ابن كثير، إسماعيل (د. ت): **تفسير القرآن الكريم**، جزء ٤، دار إحياء التراث: بيروت.

٢١. أباظة، أمال عبد السميع (٢٠٠٠): **الأنماط السلوكية للشخصية**، ط ١، مكتبة الأنجلو مصرية: القاهرة.

٢٢. البقري، أحمد ماهر (١٩٧٧): **خطرات في الدين والنفس**، مؤسسة شباب الجامعة: الإسكندرية.

٢٣. بن لادن، سامية محمد (٢٠٠١): المناخ الدراسي و علاقته بالتحصيل و الطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد ٢٥، مكتبة زهراء الشرق: القاهرة.

٢٤. ثورنديك، روبرت وهيجن، ألبريت (١٩٨٩): **القياس والتقويم في التربية و علم النفس**، ترجمة (عبد الكيلاني و عبد الرحمن عدس)، مركز الكتاب الأردني: عمان.

٢٥. جابر،(١٩٩٠): **نظريات الشخصية**،دار النهضة العربية: القاهرة

٢٦. جبر، محمد (١٩٩٦): بعض المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالأمن النفسي، **مجلة علم النفس**، السنة العاشرة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٧. الجسماني، عبد العلي (٢٠٠١): **القرآن وعلم النفس – الشخصية المسلمة حسب المنهج القرآني**، الدار العربية للعلوم: بيروت.

٢٨. جلال، سعد (١٩٨٥): **في الصحة العقلية**، مطابع الدجوي: القاهرة.

٢٩. جودة، أمال عبد القادر (١٩٩٨): **مستوى التوتر النفسي و علاقته ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: غزة.

٣٠. جودة، محمد حسين (١٩٩٥): **الإسعافات الأولية وإصابات الملاعب**، وزارة الصحة الفلسطينية، دائرة التثقيف و تعزيز الصحة: غزة.

٣١. الجوزية، ابن القيم (د. ت): **الروح**، دار نهر النيل: القاهرة.

٣٢. الجوهري، فكري (١٩٨٢): الأمن في الصلاة، **مجلة الأزهر**، العدد ٢، السنة ٥٥، مجمع البحوث الإسلامية: القاهرة.

٣٣. الجوهري، فكري (١٩٨٢): الشعور بالأمن مصدره الإيمان، **مجلة الأزهر**، العدد ١٢، السنة ٥٤، مجمع البحوث الإسلامية: القاهرة.

٣٤. حافظ، أحمد، ومحمود، مجدي (١٩٩٠): أثر العلاج النفسي الجماعي، **مجلة علم النفس** ،العدد ٤ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٥. الحزمي، فايد طاهر (٢٠٠١): الروح المعنوية لدى رجال الشرطة اليمنية وبعض المتغيرات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة صنعاء: اليمن

٣٦. حسانين، حمدي (١٩٨٩): سمات التفاؤل و التشاؤم في مقابل قوة الأنا لمقلوب العصابية وبعض جوانب التوافق الديني والمهني، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، العدد١٢، الجزء ١.

٣٧. حسن، أحلام (١٩٨٥): **سمات الشخصية لطلبة الجامعة**، دراسة عامليه، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٣٨. حسن، فؤاد عبد العزيز (١٩٨١): **الإصابات في الملعب و المصنع و المنزل**، دار الفكر العربي: القاهرة.

٣٩. الحفني، عبد المنعم (١٩٩٤): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، ط ٤، مكتبة مدبولى: القاهرة.

٤٠. الحلفاوي، سامية (١٩٩٣): الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر: مصر.

٤١. الخطيب، محمد جواد (٢٠٠٠): **التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق**، ط ٢، مطبعة مقداد: غزة.

٤٢. خليل، محمد يوسف (٢٠٠٢): **أولادنا و الصحة النفسية**، ط ١، جهاد للنشر والتوزيع: عمان.

٤٣. الخليل، حمد (١٩٩١):**الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الزوجات**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الأردنية:عمان

٤٤. خوري، توما (١٩٩٦): **الشخصية: مفهومها، سلوكها، وعلاقتها بالتعلم**، ط ١، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت: لبنان.

٤٥. الداهري، صالح والعبيدي، ناظم (١٩٩٩): **الشخصية و الصحة النفسية**، ط ١، مؤسسة حمادة ودار الكندي للنشر إربد: عمان.

٤٦. داود، عزيز حنا و آخرون (١٩٩١): **الشخصية بين السواء و المرض**، مكتبة الأنجلو مصرية: القاهرة.

٤٧. الدسوقي، كمال (١٩٧٩): **النمو ا لتربوي للطفل و المراهق**، دار النهضة العربية: القاهرة
٤٨. الدسوقي، كمال (١٩٩٠): **ذخيرة علوم النفس**، المجلد ٢، مؤسسة الأهرام: القاهرة.
٤٩. دواني، كمال، و ديراني، عيد (١٩٨٣): اختبار ماسلو للشعور بالأمن، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية**، المجلد١٠، العدد ٢، عمان: الجامعة الأردنية.
٥٠. دواني، كمال، و ديراني، عيد (١٩٨٤): العلاقة بين النمط القيادي والشعور بالأمن، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد ١٢، العدد ١١، عمان: الجامعة الأردنية.
٥١. ديراني، محمد عيد (١٩٩١):السمات الشخصية للمشرفين التربويين في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، **دراسات العلوم الإنسانية**، المجلد (٢٠) (ا)، العدد الثالث
٥٢. راجح، أحمد عزات (١٩٧٧): **أصول علم النفس العام**، ط ١١، دار المعارف بمصر: القاهرة.
٥٣. الرازي، محمد (د.ت): مختار الصحاح، دار الفكر: بيروت - لبنان
٥٤. ربيع، محمد شحادة (١٩٧٨): **مقياس قوة الأنا**، دار المعرفة الجامعية: القاهرة.
٥٥. رضوان، عبد الكريم (٢٠٠٢): القلق لدى مرضى السكري بمحافظة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية: غزة
٥٦. الرفاعي، نعيم (١٩٨١): **الصحة النفسية**، ط ٢، مطبعة بن حيان: دمشق.
٥٧. رويحة، أمين (١٩٧٤): **الإسعافات الأولية**، ط ١، دار القلم: بيروت
٥٨. الريحاني، سليمان (١٩٨٥): أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد ١٢، العدد ١١، عمان: الجامعة الأردنية.
٥٩. الزحيلي، وهبة (١٩٩٣):**مدخل إلى نظرية الأمن والإيمان**، مؤسسة الرسالة: بيروت
٦٠. الزعبي، فايز (١٩٨٨): مستوى الرضا و الروح المعنوية لموظفي جامعة مؤته، **مجلة مؤته للبحوث و الدراسات**، المجلد ٣، العدد ١، جامعة مؤته.
٦١. الزعبي، أحمد محمد(١٩٩٤): الإرشاد النفسي **(نظريات، اتجاهاته، مجالاته)**، ط١، دار الحرف العربي: بيروت- لبنان
٦٢. الزنتاني، عبد الحميد الصيد (١٩٩٣): **أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية**، ط ٢، الدار العربية للكتاب: طرابلس – ليبيا
٦٣. الزنتاني، عبد الحميد الصيد (١٩٩٣): **فلسفة التربية الإسلامية في القرآن والسنة**، ط ١، الدار العربية للكتاب: طرابلس – ليبيا.
٦٤. زهران، حامد (١٩٨٩): الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي، **مجلة دراسات تربوية**، مجلد ٤، عدد ١٩، القاهرة: عالم الكتب.

٦٥. زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧): **علم النمو "الطفولة و المراهقة"**، عالم الكتب: القاهرة.

٦٦. زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٠): **التوجيه و الإرشاد النفسي**، ط ٢، عالم الكتب: القاهرة.

٦٧. زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٥): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط ٢، عالم الكتب: القاهرة.

٦٨. الزيادي، محمود (١٩٨٠): **أسس علم النفس العام**، مكتبة الأنجلو مصرية: القاهرة.

٦٩. الزين، سميح عاطف (١٩٩١): **معرفة النفس الإنسانية في الكتاب و السنة وعلم النفس**، المجلد ٢، دار الكتاب اللبناني: بيروت

٧٠. الزيني، محمود محمد (١٩٦٨): **سيكولوجية النمو والدافعية**، دار الكتب الجامعية: الإسكندرية.

٧١. الزيود، نادر فهمي (١٩٩٨): **نظريات الإرشاد و العلاج النفسي**، ط ١، دار الفكر، عمان: الأردن.

٧٢. سرحان، وليد (١٩٩٩): القلق النفسي، **مجلة الشريعة**، العدد ٣٩٤.

٧٣. سعد، علي (١٩٩٨): مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد ١٤، العدد ٣.

٧٤. سعد، علي (١٩٩٩): مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد ١٥، العدد ١.

٧٥. سلامة، أحمد عبد العزيز (١٩٧٣): **استفتاء ماسلو للطمأنينة الانفعالية**، دار النهضة: القاهرة.

٧٦. سليمان، عبد الرحمن وعبد الله، هشام (١٩٩٦): دراسة لموضع الضبط في علاقته بكل من قوة الأنا و القلق لدى عينة من طلبة و طالبات جامعة قطر، **مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر**، العدد ٩، السنة ٥: قطر.

٧٧. سويف، مصطفى (١٩٦٨): **التطرف كأسلوب للاستجابة**، مكتبة الأنجلو مصرية: القاهرة.

٧٨. السيد، عزيزة (١٩٩٠): **الدافعية في الحياة و مستويات الالتزام**، ط ١، دار المعارف: القاهرة.

٧٩. السيد، فؤاد (١٩٧٨): **علم النفس الإحصائي لقياس العقل البشري**، ط ٢، دار الفكر العربي: القاهرة.

٨٠. الشافعي، ماهر عطوة (٢٠٠٢): التوافق المهني لدى الممرضين بالمستشفيات الحكومية

بمحافظات غزة وعلاقته بسماتهم الشخصية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية: غزة

٨١. الشربيني، عبد العزيز (د. ت): **كيف تتغلب على القلق المشكلة والحل**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر: بيروت.

٨٢. الشرقاوي، حسن محمد (١٩٨٤): **نحو علم نفس إسلامي**، مؤسسة شباب الجامعة: الإسكندرية.

٨٣. شقير، زينب محمود (٢٠٠٢): **الشخصية السوية والمضطربة**، ط٢، مكتبة النهضة المصرية: القاهرة

٨٤. الشماع، نعيمة (١٩٧٧): الشخصية النظرية والتقييم – **مناهج البحث**، المطبعة العربية الجديدة: القاهرة

٨٥. صباح، قاسم شهاب (١٩٩٥): **علم النفس النبوي**، ط ١، مؤسسة الرسالة: بيروت.

٨٦. الصفدي، عصام وأبوحويج، مروان (٢٠٠١): **المدخل إلى الصحة النفسية**، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.

٨٧. الصنيع، صالح (١٩٩٥): **دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس**، ط ١، دار عالم الكتب: الرياض.

٨٨. عبد الرحيم، علي حامد (١٩٩٣): نعمة الأمن في الإسلام، **مجلة الأزهر**، العدد ٤، السنة ٦٦، مجمع البحوث الإسلامية: القاهرة.

٨٩. عبد الخالق، أحمد (١٩٨٧): **الأبعاد الأساسية للشخصية**، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.

٩٠. عبد الخالق، أحمد (١٩٩٠): **علم النفس**، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.

٩١. عبد الخالق، أحمد (٢٠٠١): **أصول الصحة النفسية**، ط ٢، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.

٩٢. عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨): **دراسات في الصحة النفسية**، الجزء ١، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة.

٩٣. عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨): **نظريات الشخصية**، دار قباء للطباعة و النشر: القاهرة.

٩٤. عبد السلام، فاروق سيد (١٩٧٩): **مقياس الطمأنينة النفسية**، القاهرة: مكتبة الخانجي.

٩٥. عبد الله، مجدي أحمد (١٩٩٥): **أبعاد الشخصية بين علم النفس والقياس النفسي**، دار الفكر الجامعي: الإسكندرية.

٩٦. عبد الله، محمد قاسم (٢٠٠١): **مدخل على الصحة النفسية**، ط ١، دار الفكر للطباعة والنشر: عمان.
٩٧. العزة، سعيد حسني وعبد الهادي، جودت عزت (١٩٩٩): **نظريات الإرشاد و العلاج النفسي**، ط ١، مكتبة دار الثقافة، عمان: الأردن.
٩٨. عفانة، عزو (١٩٩٨): **الإحصاء التربوي**، الجزء ٢، ط ١، مطبعة مقداد: غزة.
٩٩. عكاشة، أحمد (٢٠٠٠): **علم النفس الفسيولوجي**، ط ٩، مكتبة الأنجلو مصرية: القاهرة.
١٠٠. العمري، بسام، والسلمان، فؤاد (١٩٩٦): درجة الإحساس بالأمن، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد ٢٣، العدد ١.
١٠١. عودة، فاطمة (٢٠٠٢): المناخ النفسي لدى طالبات الجامعة الإسلامية وعلاقته بكل من الطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية: غزة
١٠٢. عوض، عباس (١٩٩٨): **علم النفس العام**، ط١، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية
١٠٣. عيد، محمد (١٩٩٧): **فقدان الأمن وعلاقته بقوة الأنا**، أزمات الشباب النفسية: القاهرة.
١٠٤. العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠١): **الإسلام و الصحة النفسية**، ط ١، دار الراتب الجامعية: بيروت
١٠٥. العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٢): **نظريات الشخصية**، ط ١، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.
١٠٦. الغريب، رمزية (١٩٨١): **التقويم و القياس النفسي و التربوي**، مكتبة الأنجلو مصرية: القاهرة.
١٠٧. غلاب، محمود والدسوقي، محمد (١٩٩٤): دراسة نفسية مقارنة بين المتدينين جوهريا والمتدينين ظاهريا في الاتجاه نحو العنف و بعض خصائص الشخصية، **مجلة دراسات نفسية**، مجلد ٤، عدد ٣.
١٠٨. غنيم، سيد(١٩٧٢): **سيكولوجية الشخصية**: محدداتها، قياسها، نظرياتها، دار النهضة العربية: القاهرة
١٠٩. فايد، حسين (١٩٩٧): وجهة الضبط وعلاقتها بتقدير الذات، **مجلة علم النفس**، العدد ٤٢.
١١٠. الفرماوي، حمدي علي (١٩٩٦): **البناء النفسي في الإنسان**، مكتبة زهراء الشرق: القاهرة.
١١١. الفيروز، أبادي ومجدي الدين (١٩٨٠): **القاموس المحيط**، ط ٢، مؤسسة الرسالة: بيروت.
١١٢. القاضي، محمد (١٩٩٤): دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين و غير الجانحين من حيث

مستوى النضج و التفكير الابتكاري بقوة الأنا، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس: القاهرة.

١١٣. القدافي، رمضان(١٩٩٧): **الشخصية: نظرياتها، اختباراتها وأساليب قياسها**، ط٢، دار الكتب الوطنية، منشورات الجامعة المفتوحة:ليبيا

١١٤. القرضاوي، يوسف (١٩٩٠): **الإيمان و الحياة**، ط ٩، مكتبة وهبة: القاهرة.

١١٥. القريطي، عبد المطلب أمين (١٩٩٨): **الصحة النفسية**، دار الفكر العربي: القاهرة.

١١٦. قطب، سيد (١٩٦٧): **في ظلال القرآن**، ط ٥، دار إحياء التراث العربي، بيروت: لبنان.

١١٧. قناوي، هدى (١٩٨٧): **سيكولوجية المسنين**، مركز التنمية البشرية للمعلومات: الجيزة.

١١٨. القوصي، عبد العزيز (١٩٧٥): **أسس الصحة النفسية**، القاهرة: النهضة العربية.

١١٩. الكناني، ممدوح عبد المنعم (١٩٨٥): مدى تحقق التنظيم الهرمي للحاجات، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد ٩، الجزء ٣، جامعة المنصورة.

١٢٠. كشك، عبد الحميد (١٩٩٠): **في رحاب التفسير**، المجلد ٩، المكتب المصري الحديث: القاهرة.

١٢١. كفافي، علاء (١٩٨٢): **مقياس بارون لقوة الأنا**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٢٢. كفافي، علاء (١٩٨٤): **الصحة النفسية**، القاهرة: هجر للطباعة والنشر.

١٢٣. كفافي، علاء الدين (١٩٨٦): صدق التمييز الإكلينيكي لمقياس بارون لقوة الأنا، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، عدد ٢٢، المجلد ٦، جامعة الكويت: الكويت.

١٢٤. كفافي، علاء الدين (١٩٨٧): **الصحة النفسية**، ط ٢، هجر للطباعة و النشر: القاهرة.

١٢٥. لازاروس، ريتشارد (١٩٨٠): **الشخصية**، ترجمة السيد غنيم و محمود عناني، دار الشروق: القاهرة.

١٢٦. لندال، دافيدوف (١٩٩٧): **مدخل علم النفس**، ط ٤، الدار الدولية للنشر والتوزيع: القاهرة.

١٢٧. محمد عودة، مرسي كمال (١٩٨٦): **الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام**، ط ٢، دار القلم: الكويت.

١٢٨. محمد، شعبان (١٩٩٢): دراسة بعض مكونات الحاجز النفسي بين المواطن ورجل الشرطة وعلاقته بالأمن النفسي، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، المجلد ٥لخامس، العدد٤.

١٢٩. مديرية الدفاع المدني (١٩٩٥): **مبادئ الإسعافات الأولية**، السلطة الوطنية الفلسطينية: غزة.

١٣٠. مراد، صلاح أحمد (٢٠٠٠): **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية و التربوية**، مكتبة

الأنجلو مصرية: القاهرة.

١٣١. مرسي، سيد عبد الحميد (١٩٨١): **النفس المطمئنة**، مكتبة وهبة: القاهرة.

١٣٢. مرسي، سيد عبد الحميد (١٩٨٥): **الشخصية السوية، ط** ١، مكتبة وهبة: القاهرة.

١٣٣. مرسي، كمال (١٩٩٩): **المدخل إلى علم الصحة النفسية**، ط ٣، دار القلم: الكويت.

١٣٤. مرسي، كمال (٢٠٠٠): **السعادة و تنمية الصحة النفسية**، الجزء ١، دار النشر للجامعات: مصر.

١٣٥. مطوع، محمد حسن (١٩٩٧): التوازن النفسي لطلاب و طالبات المرحلتين الإعدادية والثانوي،**مجلة جامعة الملك سعود** ،مجلد(٨)، عدد(١)

١٣٦. معوض، صلاح الدين (١٩٨٦): بعض العوامل المؤثرة على الالتزام الإسلامي، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، العدد ٨، الجزء ١ ب، القاهرة: جامعة المنصورة.

١٣٧. ملحم، سامي محمد (٢٠٠١): **الإرشاد و العلاج النفسي**، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.

١٣٨. مليكة، لويس كامل (١٩٨٩): **سيكولوجية الجماعات و القيادة**، الجزء ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة.

١٣٩. موسوعة علم النفس الشاملة (١٩٩٩)، المجلد ٨.

١٤٠. موسى، رشاد عبد العزيز (١٩٩١): **سيكولوجية الفرق بين الجنسين**، مؤسسة المختار: القاهرة.

١٤١. موسى، رشاد عبد العزيز (١٩٩٩): **علم نفس الدعوة بين النظرية والتطبيق**، ط١، المكتب العلمي للنشر والتوزيع: الإسكندرية.

١٤٢. موسى، رشاد عبد العزيز وآخرون (١٩٨٨): البنية العاملية لقوة الأنا، **مجلة علم النفس**، العدد ٧.

١٤٣. موسى، رشاد عبد العزيز ومحمود، محمد (٢٠٠٠): **العلاج الديني للأمراض النفسية**، ط ١، الفاروق الحديثة: القاهرة.

١٤٤. موسى، رشاد وباهي، أسامة (١٩٨٩): النسق القيمي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية، **مجلة الأبحاث التربوية و النفسية**، العدد ١٤، السنة ٧.

١٤٥. الميداني، عبد الرحيم (١٩٨٤): الالتزام الديني، **مجلة دعوة الحق**، مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي.

١٤٦. ناصر، إسلام (١٩٩٤): على درب حذيفة بن اليمان، **سلسلة الوعي الأمني الإسلامي**، مطابع منصور: غزة.

١٤٧. نجاتي، محمد عثمان (١٩٨٧): **القرآن وعلم النفس**، ط٤، دار الشروق: القاهرة.

١٤٨. نجاتي، محمد عثمان (١٩٨٩): **الحديث النبوي وعلم النفس**، ط١، دار الشروق: القاهرة.

١٤٩. نصيف، حكمت عبد الله (٢٠٠١): الالتزام الديني ولاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة صنعاء، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة صنعاء: اليمن

١٥٠. هول و ليندزي (١٩٧٨): **نظريات الشخصية**، ط ٢، دار السابع للنشر: القاهرة.

١٥١. هول، كلفن و ليندزي، جاردنر(١٩٦٩): **نظريات الشخصية**، ترجمة (فرج أحمد وآخرون)، الهيئة المصرية العامة للكتاب:القاهرة

١٥٢. يوسف، أحمد (١٩٥٨): **أسس التربية وعلم النفس**، ط ٣، مكتبة الأنجلو مصرية: القاهرة.

153. Alan, Hildeth (1993): **Evaluation Of Occupational Stress Among Volunteer Firefighters And Emergency Medical Technicians**, Ms, Medical College Of Ohio At Toledo.

154. Arenson, A. D. J & Maureen L., Bruce (1987): **The E.M.T Hand Book Of Emergency Care**, J. B. Lippincott Company: Philadelphia.

155. Bosma, Al (1989): **A Comparison Of Three Behavioral System For Assessing And Training,** Phd, The Ohio State University.

156. Davis, Patrik Etal (1995): Children's Responses To Adult Conflict As A Function Of Conflict History**, Eric-No. Ed390528**.

157. Eysenck, H. J. & Wilson (1975): **Know Your Own Personality**, Penguin Book: London

158. Gladding, Et. Al (1981): **Religious Beliefs And Positive Mental Health**, Eric No .Ej 246831

159. Glen, Tweedy (1991): **Assessing Stress And Strain In Emergency Medical Physicians**, PHD, United State International University.

160. Helmut, Griffin (1986): **Psychological Security And Marriage Relationship Of Army Couples**, Edd, Peabody College For Teachers Vanderbilt University.

161. John, Sarko (1987): **Job Satisfaction And Stress Among Emergency Medical Technicians**, Ma, California State University Dominguez Hills.

162. Larry. A. Hjelle, Dniel. j. Ziecler (1981): **Personality theories,** MC Graw-Hill.inc

163. Lieberman, et al (1999): Developmental Patterns In Security Of Attachment, **Child Developmental**, Vol 70, No. 1

164. Macintosh, N, Silver, (1993): Religious Role In Adjustment To Negative Life Event Coping With Loss Of Child, **Journal Of Personality And Social Psychology**, Vol 65, No 4.

165. Roberts, et al (1996): Adult Attachment Security And Symptoms Of Depression**, Journal Of Personality And Social Psychology**, Vol 70, No. 2

166. Samuel, William (1981): Personality, Searching For Source Of Human Behavior, Mc Graw-Hill

167. The American National Red Cross (1973), **Advanced First Aid And Emergency Care**, Boubleday & Company, Inc: New York.

الملاحق

ملحق رقم (١)
الصورة الأولية لاختبار الأمن النفسي
بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ المحكم/ ________________________ حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يقوم الباحث بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير في علم النفس بعنوان "الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية (قوة الأنا، الالتزام الديني) ومتغيرات أخرى ".
تحت إشراف الدكتور : سامي أبو إسحاق .
وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى ...
وقد قام الباحث بتقنين مقياس للأمن النفسي سيوزع على العاملين بمراكز الإسعاف فيما بعد وعليه فإن الباحث يرجو من سيادتكم التكرم بالإطلاع على بنود المقياس لإبداء الرأي في مناسبتها وتعديل الفقرات التي بحاجة إلى تعديل ، علماُ بأن لرأيكم أهمية كبرى في إتمام هذا البحث .

مع جزيل الشكر

الباحث

جهاد عاشور الخضري

الجامعة الإسلامية – غزة

الرقم	الفقـــــــــــــرة	رأي المحكم في الفقرة	
		مناسبة	غير مناسبة
١.	أفضل أن أكون بين الناس على أن أكون بمفردي		
٢.	أشعر بالارتياح في اتصالاتي الاجتماعية		
٣.	أفتقر إلى الثقة بالنفس		
٤.	أشعر أنني مستاء من الدنيا		
٥.	أرى أن الناس يميلون إليّ بالقدر الذي يميلون به إلى غيري		
٦.	أتكدر لفترة طويلة من جراء مواقف أصابتني فيها الإهانة		
٧.	أجد الراحة عند الخلوة إلى نفسي		
٨.	اشعر أنني غير أناني		
٩.	أميل إلى تجنب المواقف غير السارة بالهرب منها		
١٠.	أشعر بالوحدة حتى و أنا بين الناس		
١١.	أشعر بأنني محظوظ في الحياة		
١٢.	أتقبل النقد الذي يوجهه لي أصدقائي		
١٣.	أشعر باليأس بسهولة		
١٤.	أعتقد أن هناك أناس يكرهونني		
١٥.	أشعر بأن الحياة ليس لها قيمة		
١٦.	أشعر بالود نحو أغلب الناس		
١٧.	أنا متفائل بصفة عامة		
١٨.	أشعر بالغيرة من الآخرين		
١٩.	أنا عصبي المزاج إلى حد ما		
٢٠.	أنا شخص سعيد بصفة عامة		
٢١.	أثق بنفسي بدرجة كافية		
٢٢.	أشعر بالحرج والحساسية في معاملة الآخرين		
٢٣.	أشعر بتدهور في حالتي النفسية		
٢٤.	أشعر بعدم ميل الآخرين إلي		
٢٥.	أؤمن بنفسي بدرجة كافية		

٢٦.	يمكنني أن أثق في معظم الناس			
٢٧.	أميل إلى الشعور بعدم الرضا عن نفسي			
٢٨.	أعتقد أن الأفعال الخيرة لا فائدة منها هذه الأيام			
٢٩.	أشعر بقيمتي في الحياة			
٣٠.	يمكنني أن أحسن التعامل مع الناس			
٣١.	أشعر بالقلق على مستقبلي			
٣٢.	أشعر بالصحة و القوة			
٣٣.	أشعر بأن الناس يتآمرون ضدي			
٣٤.	أجيد التعبير عن أرائي			
٣٥.	أشعر بأنني أشكل عبئاً على الآخرين			
٣٦.	أبتهج لما يحصل عليه الآخرون من سعادة أو حظ حسن			
٣٧.	أميل إلى أن أكون شخصاً كثير التشكك			
٣٨.	أجد صعوبة في الاستغراق في النوم			
٣٩.	أنظر بتفاؤل إلى العالم من حولي			
٤٠.	يتكدر مزاجي بسهولة			
٤١.	أفكر في نفسي كثيراً			
٤٢.	أشعر بالأسف و الإشفاق على نفسي حين تسوء الأمور			
٤٣.	أشعر بأنني شخص ناجح في العمل أو الوظيفة			
٤٤.	أدع الناس يرونني على حقيقتي			
٤٥.	أشعر أن الحياة عبء ثقيل			
٤٦.	يصعب عليّ الاعتراف بالخطأ			
٤٧.	يضايقني الشعور بالنقص			
٤٨.	أشعر بأنني في حالة طيبة			
٤٩.	أشعر بأنني مستقر مطمئن في هذا العالم			
٥٠.	أعتبر أن المال المصدر الرئيسي للسعادة			
٥١.	لدي خوف مبهم من المستقبل			
٥٢.	أتصرف تصرفات طبيعية في أغلب الأحيان			
٥٣.	لي عدد كبير من الأصدقاء الحقيقيين			

.٥٤	أخطط كثيراً لجمع المال			
.٥٥	أشعر بقلة الارتياح في أغلب الأوقات			
.٥٦	أخاف من المنافسة في كثير من الأحيان			
.٥٧	بيئتي المنزلية سعيدة			
.٥٨	أقلق بسبب مكروه يحتمل وقوعه			
.٥٩	أتضايق من الآخرين بدرجة كبيرة			
.٦٠	أشعر بالرضا و القناعة			
.٦١	اشعر بأنني محترم من الناس بصفة عامة			
.٦٢	أنسجم في العمل مع الآخرين			
.٦٣	أشعر بالعجز عن السيطرة على مشاعري			
.٦٤	اشعر أن الناس يسخرون مني			

فقرات أخرى مقترحة:

توقيع المحكم

ملحق رقم (٢)
قائمة بأسماء المحكمين لاختبار الأمن النفسي

١. الدكتور عاطف الآغا	أستاذ مساعد – الجامعة الإسلامية
٢. الدكتور سناء أبو دقة	أستاذ مساعد – الجامعة الإسلامية
٣. الدكتور محمد الحلو	أستاذ دكتور– الجامعة الإسلامية
٤. الدكتور زياد الجرجاوي	أستاذ مساعد – الجامعة المفتوحة
٥. الدكتور شريف حماد	أستاذ مساعد – الجامعة المفتوحة
٦. الدكتور أحمد الكحلوت	أستاذ مساعد – الجامعة المفتوحة
٧. الدكتور أحمد أبو طواحينه	أخصائي نفسي إكلينيكي – مركز غزة للصحة النفسية
٨. الدكتور سمير قوتة	مدير البحث العلمي – مركز غزة للصحة النفسية
٩. الدكتور عبد العظيم المصدر	أستاذ مساعد – جامعة الأزهر
١٠. الدكتور محمد جواد الخطيب	أستاذ مشارك – جامعة الأزهر
١١. الدكتور محمد عليان	أستاذ مساعد – جامعة الأزهر

ملحق رقم (٣)

الصورة الثانية لاختبار الأمن النفسي

الرقم	الفقــــــــــــــرة	دائماً	أحياناً	نادراً
١.	أفضل أن أكون بين الناس على أن أكون بمفردي			
٢.	أشعر بالارتياح في اتصالاتي الاجتماعية			
٣.	عملي في مجال الإسعاف يحوز رضا الآخرين			
٤.	أتكدر لفترة طويلة من جراء مواقف أقدم فيها المساعدة و أصبت فيها بالإهانة			
٥.	أشعر بالراحة عند الخلوة إلى نفسي			
٦.	أشعر ببعض القلق و أنا خارج أوقات الدوام خوفاً من استدعائي للعمل فجأة			
٧.	أميل إلى تجنب المواقف غير السارة بالهرب منها			
٨.	أشعر بالوحدة حتى و أنا بين الناس			
٩.	أشعر بالحرج والحساسية في معاملاتي مع الآخرين			
١٠.	أتقبل النقد من الآخرين			
١١.	ينتابني اليأس في أبسط المواقف			
١٢.	أعتقد أن هناك أناس يكرهونني			
١٣.	أشعر بأن الحياة ليس لها قيمة			
١٤.	أشعر بالألفة مع معظم الناس			
١٥.	أشعر بأنني أتقاضى راتباً يكافئ ما أقوم به من مهام			
١٦.	تتملكني الغيرة من الآخرين في معظم الأوقات			
١٧.	أنا بطبيعتي هادئ المزاج			
١٨.	أعتقد أن الأفعال الخيرة لا فائدة منها هذه الأيام			
١٩.	أشعر بالثقة في نفسي و بقدراتي			
٢٠.	أشعر أن الحياة عبء ثقيل			
٢١.	أشعر بتدهور في حالتي النفسية في كثير من المواقف			
٢٢.	أشعر بعدم تقبل الآخرين لي و لأعمالي			

٢٣.	أثق في كثير من الناس بأنهم طيبون			
٢٤.	أشعر بعدم الرضا عن نفسي و عن إمكانياتي			
٢٥.	أشعر بالضيق الشديد عند استدعائي في وقت متأخر للقيام بمهمة ما			
٢٦.	أشعر بقيمتي في الحياة عندما أبادر في عمل الخير			
٢٧.	لدي مهارات عديدة في التعامل مع الناس			
٢٨.	أشعر بالقلق على مستقبلي			
٢٩.	أشعر بالصحة و القوة			
٣٠.	أشعر بالألم و الضيق الشديدين عند قيامي بتسلم جثة أحد الشهداء			
٣١.	لدي قدرة واضحة في التعبير عن أرائي و أفكاري			
٣٢.	أشعر بأنني أشكل عبئاُ على بعض الناس			
٣٣.	أبتهج لما يحصل عليه الآخرون من سعادة أو حظ حسن			
٣٤.	أشعر باهتمام المسئولين و تقديرهم لي لما أقوم به من جهد			
٣٥.	أجد صعوبة في الاستغراق في النوم			
٣٦.	أنظر بتفاؤل إلى العالم من حولي			
٣٧.	يتكدر مزاجي لأبسط الأسباب			
٣٨.	أتعاظم مع نفسي عندما أقدم خدمة ألقى ثوابها و جزائها من الله عز وجل			
٣٩.	أشعر بأنني شخص ناجح و موفق في أعمالي			
٤٠.	أدع الناس يرونني على حقيقتي			
٤١.	أشعر بأنني محظوظ في الحياة			
٤٢.	أتعرض للإهانات والمضايقات من قبل جنود الاحتلال أثناء قيامي بعملي			
٤٣.	أشعر بأنني مستقر مطمئن في هذا العالم			
٤٤.	أعتبر أن المال هو المصدر الرئيسي للسعادة			
٤٥.	لدي خوف من المستقبل الغامض			
٤٦.	أشعر بالراحة النفسية و أنا بعيد عن مكان عملي .			
٤٧.	أشعر بالألم و الضيق عند رؤيتي لمصابين إصاباتهم بليغة			

.٤٨	أخطط كثيراً لجمع المال			
.٤٩	أميل للمخاطرة المحسوبة للمساهمة في حماية المواطنين في المواقف الساخنة			
.٥٠	أخاف من المنافسة في كثير من الأحيان			
.٥١	بيئتي المنزلية سعيدة			
.٥٢	أقلق بسبب مكروه يحتمل وقوعه			
.٥٣	أشعر عموماً بأنني راض عن عملي			
.٥٤	أشعر بالرضا و القناعة			
.٥٥	اشعر بأنني في قلوب كثير من الناس لقيامي بإسعاف المصابين			
.٥٦	أنسجم في العمل مع الآخرين			
.٥٧	أشعر بالعجز في السيطرة على مشاعري و انفعالاتي			
.٥٨	اشعر أن الناس يسخرون مني			
.٥٩	ينتابني شعور متعاظم بالسعادة عندما أكون سبباً في إنقاذ حياة شخص ما في الميدان			
.٦٠	أشعر بأنني محبط من كل شيء			
.٦١	لي عدد كبير من الأصدقاء			
.٦٢	أشعر بأن الناس يتآمرون ضدي			
.٦٣	أشعر بأن حياتي مهددة أثناء قيامي بإنقاذ المصابين			
.٦٤	أشعر بالسعادة في معظم الأوقات			
.٦٥	أرى أن الناس يميلون إليّ بالقدر الذي يميلون به إلى غيري			
.٦٦	أنا إنسان متفائل			
.٦٧	اشعر بأنني غير أناني			
.٦٨	يصعب عليّ الاعتراف بالخطأ			
.٦٩	عملي في مجال الإسعاف الطبي يعيقني عن أداء واجباتي الاجتماعية (مثل صلة الأرحام وزيارة الأقارب والأصدقاء........)			
.٧٠	أتضايق من الآخرين بدرجة كبيرة			
.٧١	ينتابني الشك و الظن في كثير من الناس.			

ملحق رقم (٤)

البعد الأول: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس

الرقم	الفقــــــــــرة	دائماً	أحياناً	نادراً
١.	أشعر ببعض القلق و أنا خارج أوقات الدوام خوفاً من استدعائي للعمل فجأة			
٢.	أميل إلى تجنب المواقف غير السارة بالهرب منها			
٣.	أشعر بالوحدة حتى و أنا بين الناس			
٤.	أشعر بالحرج والحساسية في معاملاتي مع الآخرين			
٥.	ينتابني اليأس في أبسط المواقف			
٦.	أعتقد أن هناك أناس يكرهونني			
٧.	أشعر بأن الحياة ليس لها قيمة			
٨.	تتملكني الغيرة من الآخرين في معظم الأوقات			
٩.	أعتقد أن الأفعال الخيرة لا فائدة منها هذه الأيام			
١٠.	أشعر بالثقة في نفسي و بقدراتي			
١١.	أشعر بتدهور في حالتي النفسية في كثير من المواقف			
١٢.	أشعر بعدم تقبل الآخرين لي و لأعمالي			
١٣.	أشعر بعدم الرضا عن نفسي و عن إمكاناتي			
١٤.	أشعر بقيمتي في الحياة عندما أبادر في عمل الخير			
١٥.	أشعر بأنني أشكل عبئاُ على بعض الناس			
١٦.	أبتهج لما يحصل عليه الآخرون من سعادة أو حظ حسن			
١٧.	يتكدر مزاجي لأبسط الأسباب			
١٨.	أعتبر أن المال هو المصدر الرئيسي للسعادة			
١٩.	أخاف من المنافسة في كثير من الأحيان			
٢٠.	أشعر بالعجز في السيطرة على مشاعري و انفعالاتي			
٢١.	اشعر أن الناس يسخرون مني			
٢٢.	ينتابني شعور متعاظم بالسعادة عندما أكون سبباً في إنقاذ حياة شخص ما في الميدان			
٢٣.	أشعر بأنني محبط من كل شيء			

الرقم	الفقـــــــــــــرة	دائماً	أحياناً	نادراً
٢٤.	أشعر بأن الناس يتآمرون ضدي			
٢٥.	عملي في مجال الإسعاف الطبي يعيقني عن أداء واجباتي الاجتماعية (مثل صلة الأرحام وزيارة الأقارب والأصدقاء........)			
٢٦.	يصعب عليّ الاعتراف بالخطأ			
٢٧.	أتضايق من الآخرين بدرجة كبيرة			
٢٨.	ينتابني الشك و الظن في كثير من الناس.			

البعد الثاني: الرضا عن الذات

الرقم	الفقـــــــــــــرة	دائماً	أحياناً	نادراً
١.	أشعر بالارتياح في اتصالاتي الاجتماعية			
٢.	عملي في مجال الإسعاف يحوز رضا الآخرين			
٣.	أشعر بالألفة مع معظم الناس			
٤.	أنا بطبيعتي هادئ المزاج			
٥.	لدي مهارات عديدة في التعامل مع الناس			
٦.	أشعر بالصحة و القوة			
٧.	لدي قدرة واضحة في التعبير عن أرائي و أفكاري			
٨.	أشعر باهتمام المسؤولين و تقديرهم لي لما أقوم به من جهد			
٩.	أنظر بتفاؤل إلى العالم من حولي			
١٠.	أشعر بأنني شخص ناجح و موفق في أعمالي			
١١.	أشعر بأنني محظوظ في الحياة			
١٢.	أشعر بأنني مستقر مطمئن في هذا العالم			
١٣.	أشعر بالراحة النفسية و أنا بعيد عن مكان عملي .			
١٤.	بيئتي المنزلية سعيدة			
١٥.	أشعر عموماً بأنني راض عن عملي			
١٦.	أشعر بالرضا و القناعة			
١٧.	اشعر بأنني في قلوب كثير من الناس لقيامي بإسعاف المصابين			

الرقم	الفقـــــــــــــرة	دائماً	أحياناً	نادراً
١٨.	أنسجم في العمل مع الآخرين			
١٩.	لي عدد كبير من الأصدقاء			
٢٠.	أشعر بالسعادة في معظم الأوقات			
٢١.	أنا إنسان متفائل			
٢٢.	اشعر بأنني غير أناني			

البعد الثالث: التحرر من الآلام النفسية

الرقم	الفقـــــــــــــرة	دائماً	أحياناً	نادراً
١.	أشعر أن الحياة عبء ثقيل			
٢.	أشعر بالقلق على مستقبلي			
٣.	أتعاظم مع نفسي عندما أقدم خدمة ألقى ثوابها و جزائها من الله عز وجل			
٤.	أشعر بالألم و الضيق الشديدين عند قيامي بتسلم جثة أحد الشهداء			
٥.	لدي خوف من المستقبل الغامض			
٦.	أشعر بالألم و الضيق عند رؤيتي لمصابين إصاباتهم بليغة			
٧.	أميل للمخاطرة المحسوبة للمساهمة في حماية المواطنين في المواقف الساخنة			
٨.	أقلق بسبب مكروه يحتمل وقوعه			
٩.	أشعر بأن حياتي مهددة أثناء قيامي بإنقاذ المصابين			

البعد الرابع: الأمن الاجتماعي

الرقم	الفقـــــــــــــرة	دائماً	أحياناً	نادراً
١.	أفضل أن أكون بين الناس على أن أكون بمفردي			
٢.	أشعر بالراحة عند الخلوة إلى نفسي			

الرقم	الفقـــــــــــرة	دائماً	أحياناً	نادراً
٣.	أتقبل النقد من الآخرين			
٤.	أشعر بالضيق الشديد عند استدعائي في وقت متأخر للقيام بمهمة ما			
٥.	أدع الناس يرونني على حقيقتي			
٦.	أخطط كثيراً لجمع المال			
٧.	أرى أن الناس يميلون إليّ بالقدر الذي يميلون به إلى غيري			

ملحق رقم (٥)
الصورة الأولى لاختبار الالتزام الديني
بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ المحكم/ ________________________حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يقوم الباحث بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير في علم النفس بعنوان "الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية (قوة الأنا، الالتزام الديني) ومتغيرات أخرى ".

تحت إشراف الدكتور : سامي أبو إسحاق .

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى ...

وقد قام الباحث بإعداد مقياس الالتزام الديني كأحد سمات الشخصية سيوزع على العاملين بمراكز الإسعاف فيما بعد وعليه فإن الباحث يرجو من سيادتكم التكرم بالإطلاع على بنود المقياس لإبداء الرأي في مناسبتها وتعديل الفقرات التي بحاجة إلى تعديل ، علماُ بأن لرأيكم أهمية كبرى في إتمام هذا البحث .

مع جزيل الشكر

الباحث

جهاد عاشور الخضري

الجامعة الإسلامية – غزة

الرقم	الفقـــــــــــــــرة	رأي المحكم في الفقرة	
		مناسبة	غير مناسبة
١.	أؤدي جميع الصلوات المفروضة في خشوع واطمئنان		
٢.	أذكر الله في جميع الأوقات		
٣.	أسعى إلى تحقيق صلات طيبة مع جميع من حولي		
٤.	إن وجه لي أحد زملائي دعوة فأنني ألبيها		
٥.	أُخرج الزكاة عن جميع ممتلكاتي في حدود النصاب		
٦.	أزور أقاربي بصفة منتظمة رغم كثرة مشاغلي		
٧.	أستأذن أقاربي قبل زيارتي لهم		
٨.	أسعى للإصلاح بين الأشخاص المتخاصمين		
٩.	أتصدق على الفقراء و المحتاجين		
١٠.	أتحاشى الإطلاع على أسرار الآخرين		
١١.	أحسن الظن بمن حولي		
١٢.	أدعو الله في الرخاء كما أدعوه في الشدة		
١٣.	أستطيع السيطرة على نفسي في مواقف الحزن و الفشل		
١٤.	أشارك جيراني في مناسباتهم		
١٥.	أكظم غيظي وأعف عمن ظلمني		
١٦.	إذا طلب أحد مني معونة مادية فإنني أعطيه و لو كان على حساب حرماني من بعض الاحتياجات		
١٧.	ألتزم الصدق في كافة الأحوال حتى ولو كان على نفسي		
١٨.	أصوم أيام متفرقة في غير رمضان إقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم		
١٩.	أتجنب الحديث مع الأشخاص الذين يتكلمون السوء		
٢٠.	أحرص على صلاة النوافل		
٢١.	أتجنب الحقد على الآخرين حين أرى أن لديهم صفات أو إمكانات أفتقدها		
٢٢.	إذا عمل أحد سلوكاً يغضب الله فإنني أنهاه و أنصحه بعكس ذلك		

فقرات أخرى مقترحة:

توقيع المحكم

ملحق رقم (٦)
قائمة بأسماء المحكمين لاختبار الالتزام الديني

١. الدكتور أحمد أبو حلبية	أستاذ دكتور – الجامعة الإسلامية
٢. الدكتور عبد الرحمن الجمل	أستاذ مشارك – الجامعة الإسلامية
٣. الدكتور مروان أبو راس	أستاذ مشارك – الجامعة الإسلامية
٤. الدكتور يوسف الشرافي	أستاذ مساعد – الجامعة الإسلامية
٥. الدكتور زكريا الزميلي	أستاذ مساعد – الجامعة الإسلامية
٦. الدكتور إسماعيل رضوان	أستاذ مشارك – الجامعة الإسلامية
٧. الدكتور فؤاد العاجز	أستاذ مشارك – الجامعة الإسلامية
٨. الدكتور حمدان الصوفي	أستاذ مساعد – الجامعة الإسلامية
٩. الدكتور عليان الحولي	أستاذ مشارك – الجامعة الإسلامية
١٠. الدكتور محمد الحلو	أستاذ دكتور – الجامعة الإسلامية
١١. الدكتور عاطف الآغا	أستاذ مساعد – الجامعة الإسلامية
١٢. الدكتورة سناء أبو دقة	أستاذ مساعد – الجامعة الإسلامية
١٣. الدكتور أحمد أبو طواحينه	أخصائي إكلينيكي نفسي
١٤. الدكتور أحمد الكحلوت	أستاذ مساعد – الجامعة المفتوحة
١٥. الدكتور زياد الجرجاوي	أستاذ مساعد – الجامعة المفتوحة
١٦. الدكتور شريف حماد	أستاذ مساعد – الجامعة المفتوحة
١٧. الشيخ نصر الدين حمدي مدوخ	مدير دار القرآن الكريم و السنة

ملحق رقم (٧)

الصورة الثانية لاختبار الالتزام الديني

الرقم	الفقـــــــــــــرة	دائماً	أحياناً	نادراً
١.	ألتزم بأداء الصلاة في وقتها .			
٢.	أذكر الله دائماً			
٣.	أعتقد أن قيامي بإسعاف الآخرين جزء من عقيدتي			
٤.	ألبي دعوة الأصحاب إن لم يكن لدي عذر			
٥.	أحافظ على إخراج الزكاة المفروضة في وقتها وأكون سعيداً بذلك			
٦.	أحرص على صلة الأرحام قدر المستطاع رغم كثرة انشغالي في عملي			
٧.	أبتغي الثواب و الأجر من الله عز وجل على ما أقوم به من إسعاف للمصابين			
٨.	أشعر بارتياح عند إصلاح ذات البين			
٩.	أشعر براحة نفسية عندما تنفق يميني على الفقراء و المحتاجين			
١٠.	أحافظ على أسرار الآخرين وخصوصياتهم			
١١.	إيماني بالقضاء والقدر يجعلني أقوم بإسعاف المصابين دون تردد			
١٢.	أدعو الله في السراء و الضراء			
١٣.	أستطيع السيطرة على انفعالاتي في حال الحزن و الغضب و السرور و الفرح			
١٤.	أساعد جيراني و أشاركهم في معظم مناسباتهم دون تردد			
١٥.	أكظم غيظي وأعفو عمن ظلمني			
١٦.	أؤثر كثير من الناس على نفسي وكلي شعور بالسعادة			
١٧.	ألتزم الصدق و الوفاء في أقوالي و التزاماتي مهما كانت الظروف			
١٨.	أحافظ على صيام النوافل (مثل صيام ستة أيام من شوال، ويوم عرفة..الخ).			
١٩.	أحرص على أداء عملي على أكمل وجه و إن احتاج الأمر إلى المخاطرة			
٢٠.	أحرص على صلاة النوافل (مثل قيام الليل، وصلاة الضحى......)			

٢١.	أتجنب الحقد على الآخرين حين أرى أن لديهم صفات أو إمكانات أفتقدها			
٢٢.	أحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر			
٢٣.	أحرص على أداء فريضة الحج بمجرد الاستطاعة			
٢٤.	أجد في الصلاة راحة نفسية قبل القيام بمهمة الإسعاف و بعدها			
٢٥.	أتجنب مرافقة أهل السوء مهما كانت الأسباب			
٢٦.	أستأذن أقاربي قبل زيارتي لهم			
٢٧.	أحدث نفسي بالجهاد في سبيل الله أثناء أداء عملي			
٢٨.	أحسن الظن بمن حولي			
٢٩.	أسعى إلى تحقيق صلات طيبة مع جميع من حولي			
٣٠.	أعتقد أن الانتماء إلى الوطن و الدفاع عنه ديّن فرضه الله على المسلمين			
٣١.	أشعر براحة نفسية عميقة عند قراءة القرآن			
٣٢.	أحاول أن أسأل عن أمور الشرع التي لا أعرفها			
٣٣.	أبتعد عن الغيبة والنميمة والخوض في أعراض الناس			
٣٤.	أرى أن التقصير في العمل معصية كبرى سيعاقب الله عليها يوم القيامة			
٣٥.	أحاول أن أتعرف على معاني الآيات القرآنية لأفهم أمور ديني			
٣٦.	أشعر بالسعادة وأنا أبتهل إلى الله بالدعاء وشكره على نعمه			
٣٧.	أستعين بالله تعالى على النجاح في أداء عملي			
٣٨.	أؤمن بأن الله مطلع عليّ في السر و العلن فأُتقن عملي			
٣٩.	استحضر قيمة الإنسان أثناء أداء عملي			
٤٠.	أحرص على إماطة الأذى عن الطريق			

ملحق رقم (٨)

الصورة النهائية لاختبار الالتزام الديني

البعد الأول: الالتزام بالجانب العقائدي

الرقم	الفقـــــــــــــــرة	دائماً	أحياناً	نادراً
١.	أعتقد أن قيامي بإسعاف الآخرين جزء من عقيدتي			
٢.	أبتغي الثواب و الأجر من الله عز وجل على ما أقوم به من إسعاف للمصابين			
٣.	إيماني بالقضاء والقدر يجعلني أقوم بإسعاف المصابين دون تردد			
٤.	أتجنب مرافقة أهل السوء مهما كانت الأسباب			
٥.	أحدث نفسي بالجهاد في سبيل الله أثناء أداء عملي			
٦.	أعتقد أن الانتماء إلى الوطن و الدفاع عنه ديّن فرضه الله على المسلمين			
٧.	أحاول أن أتعرف على معاني الآيات القرآنية لأفهم أمور ديني			
٨.	أشعر بالسعادة وأنا أبتهل إلى الله بالدعاء وشكره على نعمه			
٩.	أستعين بالله تعالى على النجاح في أداء عملي			
١٠.	أؤمن بأن الله مطلع عليّ في السر و العلن فأُتقن عملي			
١١.	استحضر قيمة الإنسان أثناء أداء عملي			
١٢.	أحرص على إماطة الأذى عن الطريق			

البعد الثاني: الالتزام بالسلوكيات الدينية

الرقم	الفقـــــــــــــــرة	دائماً	أحياناً	نادراً
١.	ألبي دعوة الأصحاب إن لم يكن لدي عذر			
٢.	أحرص على صلة الأرحام قدر المستطاع رغم كثرة انشغالي في عملي			
٣.	أحافظ على أسرار الآخرين وخصوصياتهم			
٤.	أستطيع السيطرة على انفعالاتي في حال الحزن و الغضب و السرور و الفرح			
٥.	أساعد جيراني و أشاركهم في معظم مناسباتهم دون تردد			
٦.	أكظم غيظي وأعفو عمن ظلمني			

الرقم	الفقـــــــــــــرة	دائماً	أحياناً	نادراً
٧.	ألتزم الصدق و الوفاء في أقوالي و التزاماتي مهما كانت الظروف			
٨.	أحرص على أداء عملي على أكمل وجه وإن احتاج الأمر إلى المخاطرة			
٩.	أحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر			
١٠.	أبتعد عن الغيبة والنميمة والخوض في أعراض الناس			
١١.	أرى أن التقصير في العمل معصية كبرى سيعاقب الله عليها يوم القيامة			

البعد الثالث: الالتزام بالواجبات الشرعية و النوافل

الرقم	الفقـــــــــــــرة	دائماً	أحياناً	نادراً
١.	ألتزم بأداء الصلاة في وقتها .			
٢.	أذكر الله دائماً			
٣.	أحافظ على إخراج الزكاة المفروضة في وقتها وأكون سعيداً بذلك			
٤.	أشعر براحة نفسية عندما تنفق يميني على الفقراء و المحتاجين			
٥.	أدعو الله في السراء و الضراء			
٦.	أحافظ على صيام النوافل (مثل صيام ستة أيام من شوال، ويوم عرفة...الخ).			
٧.	أحرص على صلاة النوافل (مثل قيام الليل، وصلاة الضحى ..)			
٨.	أحرص على أداء فريضة الحج بمجرد الاستطاعة			
٩.	أجد في الصلاة راحة نفسية قبل القيام بمهمة الإسعاف و بعدها			

ملحق رقم (٩)
الصورة الأولى لاختبار قوة الأنا
بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ المحكم/ ________________________حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يقوم الباحث بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير في علم النفس بعنوان "الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية (قوة الأنا، الالتزام الديني) ومتغيرات أخرى ".

تحت إشراف الدكتور: سامي أبو إسحاق.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى...

وقد قام الباحث بتقنين مقياس لقوة الأنا كأحد سمات الشخصية سيوزع على العاملين بمراكز الإسعاف فيما بعد وعليه فإن الباحث يرجو من سيادتكم التكرم بالإطلاع على بنود المقياس لإبداء الرأي في مناسبتها وتعديل الفقرات التي بحاجة إلى تعديل، علماُ بأن لرأيكم أهمية كبرى في إتمام هذا البحث.

مع جزيل الشكر

الباحث

جهاد عاشور الخضري

الجامعة الإسلامية - غزة

الرقم	الفقـــــــــرة	رأي المحكم في الفقرة	
		مناسبة	غير مناسبة
١.	شهيتي للطعام جيدة		
٢.	أجد صعوبة في التركيز في عمل أو مهمة		
٣.	ينتابني القلق على صحتي		
٤.	نومي مضطرب وقلق		
٥.	صحتي الجسمية كصحة معظم أصدقائي في الجودة		
٦.	من السهل أن أهزم في المناقشة		
٧.	أعمل أشياء كثيرة أندم عليها فيما بعد		
٨.	أجد صعوبة في حل المشكلات التي تواجهني		
٩.	أرغب في مخالفة من يحبون السيطرة		
١٠.	أشعر في معظم الأوقات بضعف عام		
١١.	أشعر أنني مثقل بالذنوب		
١٢.	غالباً ما أجد نفسي قلقاً على أمر من الأمور		
١٣.	اغضب بسهولة و لكن سرعان ما أعود إلى حالتي الطبيعية		
١٤.	كثيراً ما أستغرق في التفكير		
١٥.	أحلم بأشياء أفضل أن أحتفظ بها لنفسي		
١٦.	يسيء الآخرون فهم طريقتي في التصرف		
١٧.	صلتي بالآخرين لا تتأثر بأفعالهم		
١٨.	أغير الطريق لأتحاشى مقابلة شخص ما		
١٩.	عندي أفكار غريبة غير عادية		
٢٠.	تضايقني بعض الأفكار التافهة عدة أيام		
٢١.	أشعر أنني لا أستطيع أن أخبر أي شخص عن كل ما في نفسي		
٢٢.	أشعر بالعطف تجاه الآخرين		
٢٣.	تضطرب أعصابي عند رؤية حيوانات معينة		
٢٤.	أشعر بالتعب في معظم الوقت		
٢٥.	أشعر أحياناً بأنني على وشك الانهيار		
٢٦.	أشعر بالانزعاج في منتصف الليل		

فقرات أخرى مقترحة:

توقيع المحكم

ملحق رقم (١٠)

قائمة بأسماء المحكمين لاختبار قوة الأنا

١٨. الدكتور عاطف الآغا	أستاذ مساعد – الجامعة الإسلامية
١٩. الدكتور سناء أبو دقة	أستاذ مساعد – الجامعة الإسلامية
٢٠. الدكتور محمد الحلو	أستاذ – الجامعة الإسلامية
٢١. الدكتور زياد الجرجاوي	أستاذ مساعد – الجامعة المفتوحة
٢٢. الدكتور شريف حماد	أستاذ مساعد – الجامعة المفتوحة
٢٣. الدكتور أحمد الكحلوت	أستاذ مساعد – الجامعة المفتوحة
٢٤. الدكتور أحمد أبو طواحينه	أخصائي نفسي إكلينيكي – مركز غزة للصحة النفسية
٢٥. الدكتور سمير قوتة	مدير البحث العلمي – مركز غزة للصحة النفسية
٢٦. الدكتور عبد العظيم المصدر	أستاذ مساعد – جامعة الأزهر
٢٧. الدكتور محمد جواد الخطيب	أستاذ مشارك – جامعة الأزهر
٢٨. الدكتور محمد عليان	أستاذ مساعد – جامعة الأزهر

ملحق رقم (١١)

الصورة الثانية لاختبار قوة الأنا

الرقم	الفقـــــــــرة	دائماً	أحياناً	نادراً
١.	شهيتي للطعام جيدة			
٢.	أجد صعوبة في التركيز خلال قيامي بإسعاف المصابين			
٣.	ينتابني القلق على صحتي			
٤.	ينتابني الأرق عند النوم			
٥.	أشعر بالتعب في معظم الوقت من جراء التواصل في العمل			
٦.	من السهل أن أُهزم في المناقشة			
٧.	أستطيع تهدئة وطمأنة المصابين أثناء إسعافي لهم			
٨.	أجد صعوبة في حل المشكلات التي تواجهني			
٩.	لدي القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة خلال قيامي بإسعاف المصابين			
١٠.	أشعر في معظم الأوقات بضعف عام			
١١.	غالباً ما أجد نفسي قلقاً على أمر من الأمور			
١٢.	اغضب بسهولة و سرعان ما أعود إلى حالتي الطبيعية			
١٣.	أستغرق في التفكير كثيراً			
١٤.	لدي القدرة على حل المشكلات التي تواجهني في العمل			
١٥.	يسيء الآخرون فهم طريقتي في التصرف			
١٦.	صلتي بالآخرين لا تتأثر بأفعالهم			
١٧.	أغير الطريق لأتحاشى مقابلة شخص ما			
١٨.	عندي أفكار غريبة غير عادية			
١٩.	تضايقني بعض الأفكار التافهة عدة أيام			
٢٠.	أشعر أنني لا أستطيع أن أخبر أي شخص عن كل ما في نفسي			
٢١.	أشعر بالعطف تجاه الآخرين			
٢٢.	لدي القدرة على التواصل في عملي لساعات طويلة دون ملل أو تعب			
٢٣.	صحتي الجسمية كصحة معظم أصدقائي في الجودة			

الرقم	الفقـــــــــــــرة	دائماً	أحياناً	نادراً
٢٤.	أشعر أحياناً بأنني على وشك الانهيار			
٢٥.	أشعر بالانزعاج في منتصف الليل عند القيام بمهمة في العمل			
٢٦.	أرغب في مخالفة من يحبون السيطرة			
٢٧.	عملي في مجال الإسعاف الطبي يشعرني بالفخر والاعتزاز			
٢٨.	أحلم بأشياء أفضل أن أحتفظ بها لنفسي			
٢٩.	أعمل أشياء كثيرة أندم عليها فيما بعد			
٣٠.	أتردد عند تكليفي للقيام بمهمة في العمل			

ملحق رقم (١٢)

الصورة النهائية لاختبار قوة الأنا

البعد الأول: الاستقرار الانفعالي والقدرة على ضبط النفس

الرقم	الفقـــــــــــــــــرة	دائماً	أحياناً	نادراً
١.	أجد صعوبة في التركيز خلال قيامي بإسعاف المصابين			
٢.	ينتابني القلق على صحتي			
٣.	ينتابني الأرق عند النوم			
٤.	أشعر بالتعب في معظم الوقت من جراء التواصل في العمل			
٥.	من السهل أن أُهزم في المناقشة			
٦.	أجد صعوبة في حل المشكلات التي تواجهني			
٧.	أشعر في معظم الأوقات بضعف عام			
٨.	غالباً ما أجد نفسي قلقاً على أمر من الأمور			
٩.	اغضب بسهولة و سرعان ما أعود إلى حالتي الطبيعية			
١٠.	أستغرق في التفكير كثيراً			
١١.	يسيء الآخرون فهم طريقتي في التصرف			
١٢.	أغير الطريق لأتحاشى مقابلة شخص ما			
١٣.	عندي أفكار غريبة غير عادية			
١٤.	تضايقني بعض الأفكار التافهة عدة أيام			
١٥.	أشعر أنني لا أستطيع أن أخبر أي شخص عن كل ما في نفسي			
١٦.	أشعر أحياناً بأنني على وشك الانهيار			
١٧.	أشعر بالانزعاج في منتصف الليل عند القيام بمهمة في العمل			
١٨.	أعمل أشياء كثيرة أندم عليها فيما بعد			
١٩.	أتردد عند تكليفي للقيام بمهمة في العمل			

البعد الثاني: الكفاءة الشخصية و حسن التصرف

الرقم	الفقـــــــــــــرة	دائماً	أحياناً	نادراً
١.	أستطيع تهدئة وطمأنة المصابين أثناء إسعافي لهم			
٢.	لدي القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة خلال قيامي بإسعاف المصابين			
٣.	لدي القدرة على حل المشكلات التي تواجهني في العمل			
٤.	صلتي بالآخرين لا تتأثر بأفعالهم			
٥.	أشعر بالعطف تجاه الآخرين			
٦.	لدي القدرة على التواصل في عملي لساعات طويلة دون ملل أو تعب			
٧.	صحتي الجسمية كصحة معظم أصدقائي في الجودة			
٨.	عملي في مجال الإسعاف الطبي يشعرني بالفخر والاعتزاز			
٩.	أحلم بأشياء أفضل أن أحتفظ بها لنفسي			